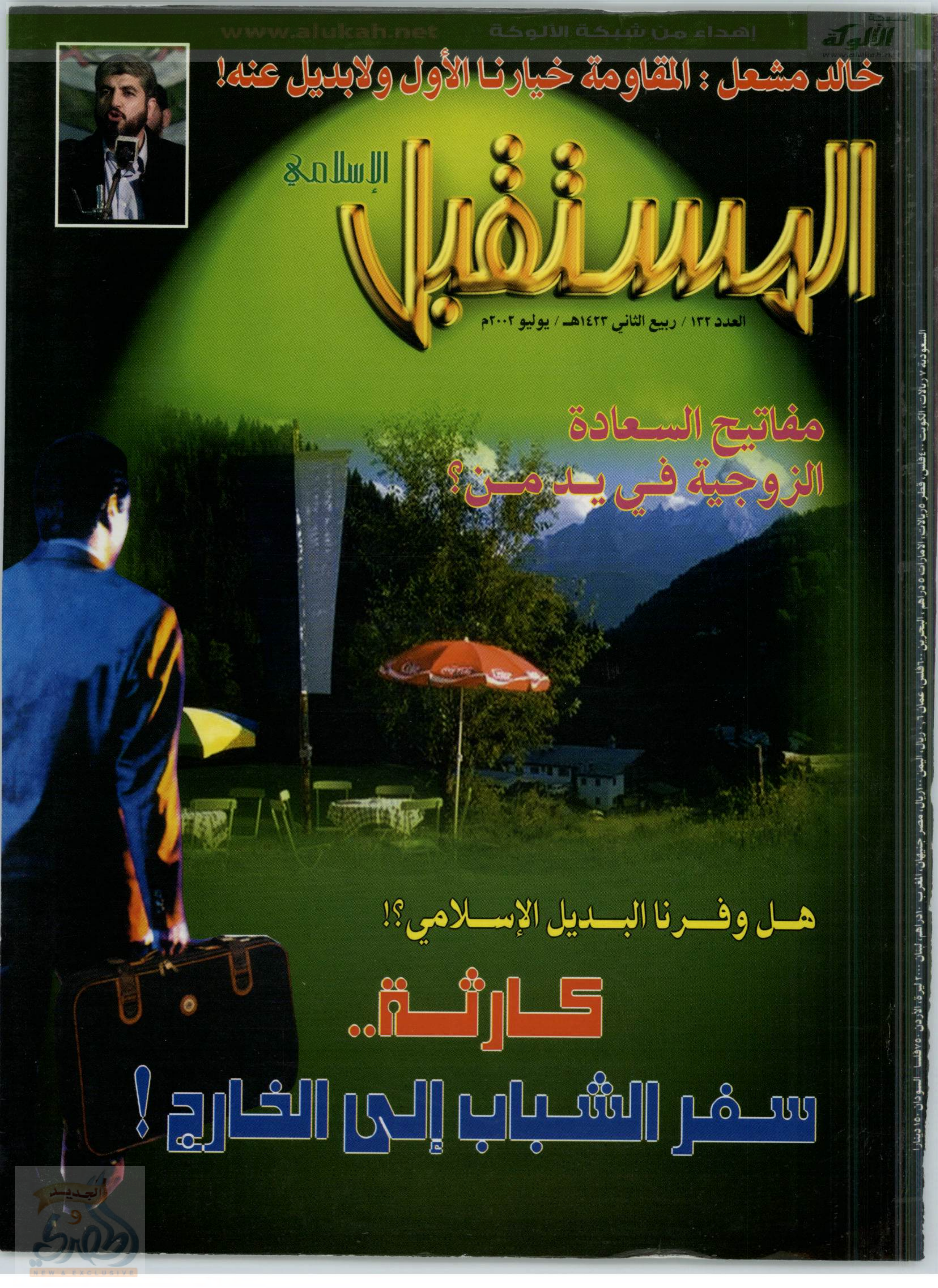


www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
الألوكة
خالد مشعل : المقاومة خيارنا الأول ولابديل عنه!
المستقبل
الإسلامي
العدد ١٣٢ / ربيع الثاني ١٤٢٣هـ / يوليو ٢٠٠٢م
مفاتيح السعادة
الزوجية في يد من؟
هل وفرنا البديل الإسلامي؟!
كارثة..
سفر الشباب إلى الخارج !
الجديد





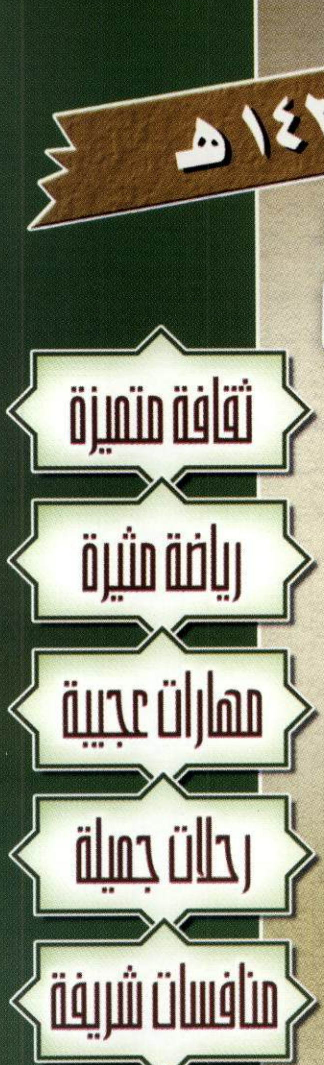
وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

الندوة العالمية للشباب الإسلامي

بالتعاون مع إدارة التعليم بمنطقة بالرياض

لهذا العام ١٤٢٣هـ

المراكز الصيفية



بادر بالمشاركة في أي من هذه المراكز

في مدرسة نهاوند بحي السويدي (الغرب) ٤٢٥٠٤٩٨

في مدرسة حاتم الطائي بحي العزيزية (الجنوب) ٤٩٥٢١٥٥



في مدرسة الإمام الجويني بحي البديعة (الجنوب الغربي) ٤٣٢٤٥١٣

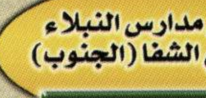
في مدارس منارات الرياض بحي الازدهار (الشمال) ٤٥٤٠٤٤٤





في مدارس التربية النموذجية بحي الريان (الشرق) ٤٤٥٠٠٥٥

في مدارس النبلاء بحي الشفا (الجنوب) ٤٢١٥٧١٢



يبدأ التسجيل في ١٤٢٣/٣/٢٧هـ في مقر المراكز

لمزيد من المعلومات إتصل على:
هاتف ٤٦٤١٦٦٩ - تحويلة ٢١٧ - الهاتف المجاني ٨٠٠١٢٤٢٢٩٩ - فاكس ٢٩٣٥٥٦٥
موقعنا على الإنترنت www.wamy.org البريد الإلكتروني e-mail : info@wamy.org


www.alukah.net
نحو جيل جديد
المستقبل
الفنانة صابرين:
سقوط البروج المشيدة !!
اشترك الآن
بـ١٠٠ ريال
فقط
الإسلامي
المستقبل

المحتويات ١٣٢

ربيع الثاني ١٤٢٣هـ



الاشتراكات: الاشتراك السنوي ٤٥ دولاراً ترسل باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) على العنوان الرئيسي بالرياض .
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

التوزيع:
السعودية : الشركة الوطنية للتوزيع - الرياض
قطر : دار الثقافة للطباعة - الدوحة
اليمن : دار القلم للنشر - صنعاء
المملكة المغربية : دار المؤتمن للنشر - الدار البيضاء
الأردن : شركة وكالة التوزيع الأردنية - عمان
الكويت : شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

المراسلات : جميع المراسلات باسم مدير التحرير
ص.ب : ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣ شارع الأمير عبد العزيز مساعد بن جلوي
المملكة العربية السعودية تلفون : ٤٦١٥٥٨٤ فاكس : ٤٦٤٩١٨٧
E.mail : mustaqbil@hotmail.com







مجلة شهرية تصدرها
الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير
د. مانع بن حماد الجهني
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام المساعد للشئون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير
لطفي عبداللطيف
هشام محمد عطية

الإخراج الفني
صلاح عبدالحليم

الإعلانات
يتم الاتفاق بشأنها مع إدارة التحرير

الإصدار



الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات. ردمد ٥٩١٣.
ISSN ١٣١٩

السياحة الإسلامية!!

استطعنا أن نؤصل للكثير من المفاهيم في العلوم الإنسانية، التي تطورت بصورة كبيرة في الغرب، مثل علوم الاقتصاد والاجتماع والنفس والإعلام وغيرها من منظومة العلوم الاجتماعية، وأوجدنا لها البدائل التي تدرس الآن في جامعاتنا ومعاهدنا العلمية، وصارت لها أقسام تحمل اسمها فلدينا أقسام للاقتصاد الإسلامي والإعلام الإسلامي، ومؤلفات تحمل أسماء «علم الاجتماع الإسلامي»، و«علم النفس الإسلامي» بل وجدنا من يكتب عن السينما والمسرح الإسلامي وكيف يمكن استثمار هذه الوسائل الجماهيرية، في خدمة الدعوة، والتعريف بها، والتصدي للأفكار التغريبية والهدامة.

ولكن لم نفكر حتى الآن في فك معضلة السياحة، على رغم أهميتها دعوياً وثقافياً واقتصادياً وأنها صارت، خاصة في دول الخليج، تمثل رقماً صعباً، ومعضلة اقتصادية هامة، تستنزف أكثر من ٢٧ مليار دولار سنوياً في السفر إلى الخارج، وتعطل الطاقات البشرية، هذا غير الأخطار الصحية والأمنية والتربوية والسلوكية.. ولم نجد من يستخدم مفهوم «السياحة الإسلامية»، ويعرف به ويؤصل له، ويسيح في تاريخنا الإسلامي العريق والزاخر لينقل لنا كيف كان يسيح العلماء والفقهاء والباحثون والمكتشفون، وينفض الغبار عن الكثير من الكنوز المعرفية.

ولم نجد من يفكر في إنشاء أقسام في الكليات للسياحة والفنادق - وما أكثرها في بعض البلدان الإسلامية- لدراسة «السياحة الإسلامية» وتعريف طلابنا، بالكنوز التي تزخر بها بلادنا من موارد طبيعية، وطبيعة خلابة، ومواقع تاريخية عريضة، ومناخ متنوع..!!

للأسف الشديد ينظر بعضنا إلى المفاهيم بطريقة خاطئة فكما فهمنا الإعلام بأنه «تسلية» و«ترفيه»، وانساقت وسائل إعلامنا وراء الأفلام والمسلسلات الهابطة، وتركت الأهداف الأساسية للإعلام من «توجيه» و«إرشاد» و«توعية»، وجدنا من يتصور أن السياحة ما هي إلا لهو وتبذير للأموال، وتبديد للطاقات، وانسقنا وراء الحملات الإعلانية الضخمة، التي تروج للسفر إلى الخارج، وتثير الشباب بكل المغريات، وافتقدنا ميراثنا الثقافي والحضاري في السياحة!!

بل إننا لم نقابل هذه الحملات الإعلانية التي تسوق للسياحة في الخارج، بحملات تعريفية تعرف بأخطارها وأضرارها دينياً واقتصادياً وصحياً وأمنياً وتربوياً، وتعرف بالبديل، نعني السياحة الداخلية، وتعرف بالأماكن السياحية التي من الممكن أن يقضي فيها أبناؤنا أوقاتاً جميلة ويتمتعون بالأجواء الطيبة، والطبيعة الخلابة، في أجواء يسودها الأمن والأمان والسكينة.

وإذا كنا ننظر إلى الكثير من الأمور بمناظير إستراتيجية نظراً لخطوراتها على البلاد، فهل آن الأوان أن ننظر إلى مفهوم السياحة الإسلامية بمنظور إستراتيجي، لنحافظ على مواردنا وطاقاتنا وأبنائنا، وحتى لا نبكي على اللبن المسكوب؟!





تحية لشهيد





ما أجملها من ملابس ملطخة بالدماء..
ما أروعه من نسيم ينبعث من تلك الجثة المتناثرة..
ما أحلى رسمة الابتسامة على ذلك الوجه المغطى بحبيبات الرمل..
ما أبهى تلك الملامح التي نطقت بصمت..
ما أعذب تلك الألسن التي صرخت بأصوات التكبير..
ما أخف ذلك البدن الملقى بلا روح ولا نفس..
ما أبدع تلك السبابة التي علت بمفردها من بين أخواتها..
ما أقوى ذلك الساعد الذي أمسك بشعار يحمل حروف التوحيد..
ما أذكى ذلك العقل الذي كال لرموز الشر كل أصناف الأذى..
ما أسمى تلك الروح التي اختارت جوار خالقها..
ما أشجع ذلك الذي جال وصال في ميدان الرجال..
أي عزيمة تلك التي ركبتها فأوصلتك أعلى المنازل..؟
وأي إقدام ذلك الذي تأزرت به فغدوت بأحلى الحلل..؟
وأي جرأة تلك التي سرت في عروقك فأوقفت قلبك لينبض مرة أخرى في أكبر الروضات..؟
وأي هدية تلك التي أهديتها لدينك..؟ وماذا بعد أن تكون هي التي بين جنبيك..؟
وأي رجولة تلك التي فطرت بها جوارحك لترافق بها رجال السلف؟
وأي حب اندفعت به في ساحة القتال ليحملك إلى لقاء المحبوب الحق؟

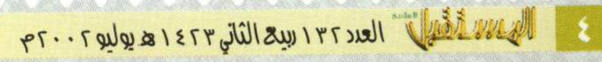
نصيحتي لكل شاب!

أخي الحبيب:

هذه نصيحتي لك، تقوى الله بكل ما تحمله من معنى ثم التوبة إلى الله توبة صادقة على ما حدث منك من تقصير في إضاعة صلاة الفجر التي قال الله فيها «وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً» الإسراء/٧٨، وهذا كاف لك لاستشعار رقابة الله وخشيته والخوف منه ثم أسوق إليك بعض النصائح المهمة المساعدة على إدراك صلاة الفجر.

– النوم مبكراً.
– عدم النوم على معصية.
– قراءة أدعية النوم المعروفة.
– النوم مع العزم على القيام لصلاة الفجر.
– الحرص على الرفقة الصالحة التي تعينك على طاعة الله.
– تذكر ما أعده الله لمن حافظ على الصلاة من نعيم وخير وسعادة وفلاح في الدنيا والآخرة كما قال الرسول ﷺ: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة»؟!
– تذكر عقاب الله لمن أضاع الصلاة بالخسران والشقاء في الدنيا والآخرة، قال تعالى: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى».

وقال تعالى: «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» الماعون.



مبارك صالح القادري - شبوه اليمن

* ردود القـــراء ** ردود القـــراء

*** الأخ فارس فريد**
حي أولاد عبد الهادي، عقال -بومرداس، الجزائر
شكراً لك على رسالتك، وأهلاً بك.

***

*** الأخ علي محمد فريد**
كلية الآداب، قسم التاريخ الإسلامي، جامعة عدن
شكراً لك على رسالتك عبر البريد الإلكتروني أما عن كتاب «أفغانستان من الفتح الإسلامي حتى الغزو الروسي» للمؤلف الدكتور محمد علي البار، فهو كتاب صدر منذ فترة، ومتوافر لدى المكتبات.

***

*** الأخ الحسين نجم الدين نوح - كوماسي- غانا**
مرحباً بك، بإذن الله سوف تصلك المجلة على العنوان المدون في رسالتك.

***

* ردود القـــراء ** ردود القـــراء

وأي طموح ذلك الذي تقلدت به فألبسك خير الأوشحة؟

أيها المجاهد المقدام..

يا من غدوت مجاهداً وأمسيت شهيداً..

يا من غدوت مدافعاً ورحت منتصراً..

يا من غدوت طالباً وأضحيت نائلاً..

يا من غدوت محباً وصرت محبوباً..

سلمت يداك فقد رفعت إحداهما شعار التوحيد والأخرى حملت ما يبيد الكفر والطغيان..

سلمت قدماك اللتان سرتا في ساحة الجهاد فتركتا آثاراً يشهد لها الزمان برسوخ الشجعان..

سلم لسانك الذي هتف بهتافات الشهادة التي نقت الهواء من أنفاس الشرك والإجرام..

سلم قلبك الذي أبى غير دين الحق شريعة ومذهباً..

سلمت روحك التي استجابت لنداءات الاستغاثة وصرخات الانتهاكات..

سلام لك وتحية من أبناء عقيدتك وإخوان دينك..

فايز سالم بن بشر
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا – المكلا

❋ ردود القراء ❋ ردود القراء ❋

❋ **الأخ غزل محمد**
ص.ب ٧٦٩، مسعد، الجلفة، الجزائر

شكراً لك على ثقتك في الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وتقديراً لجهودها في العمل الدعوي، أحلنا رسالتك إلى القسم المختص.

❋❋❋

❋ **الاخوة عبد الله السهلي، عبد الرحمن العمري، يحيى النعمي**

وصلتنا رسائلكم ونشكركم على نصائحكم وهي محل نظرنا.

❋❋❋

❋ **الأخ قحام شقيقة، الجزائر**

مرحباً بك أخاً وصديقاً للمجلة، مع دوام المراسلة.

❋❋❋

❋ ردود القراء ❋ ردود القراء ❋

التطور سمة العصر!!

التطور سمة العصر.. هل فكرنا في السنوات التي ذهبت من أعمارنا؟ ماذا استفدنا منها؟ هل نحن ممن يرسم الأهداف والآمال الجميلة ويخطط للمستقبل أم نسير بلا هدف ولا غاية؟ والله سبحانه وتعالى حدد غاية الإنس والجن في العبودية له فإذا كانت هذه غايتنا فهي تحتاج منا إلى قوة تجاوز عقبات البداية وقوة تعيننا على الاستمرار والمواصلة وقوة الإبداع والتجدد التي تكسب العمل حيوية وجاذبية، وهذه هي مقومات التطور «قوة – استمرار – إبداع» فما هو دورنا في ذلك؟ كل منا في مجاله يعلم علم اليقين أن العلم فريضة على كل مسلم.

فليبدأ كل منا في تطوير نفسه متسلحاً بالهمة المتوثبة الملتهبة التي تنقل صاحبها إلى الصفوف العليا قال تعالى: «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة» وأن يكون لديه صبر دائم من العطاء والحرص والمواصلة والدأب (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز) وأن يكون ثابتاً في الطريق بلا تردد أو ارتياب أو توقف (فإذا عزمت فتوكل على الله). والمرء ينتصر على هوى النفس «إن النفس لأمارة بالسوء» بالتفاؤل وانتظار المستقبل وحسن الظن في الله والنظر بإشراق إلى الغد والبعد عن التشاؤم وتخويف الشيطان «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم» وبعدم الاستسلام للفشل أو الهزيمة عند مواجهة المصاعب «فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا».

وليفتش كل منا عن قدراته ومواهبه والعمل الذي يناسبه ثم يتوجه إلى هذا العمل بقوة ونشاط لأن من علامات الفشل عسف النفس وإكراهها على تخصص لإيناسها. الصحابة رضوان الله عليهم كان لكل منهم تخصص يجيده ويطوره فمعاذ بن جبل أعلمهم بالحلال والحرام وعلي بن أبي طالب في القضاء وزيد بن ثابت في الفرائض وحذيفة في أحاديث الفتن وابن عباس في التفسير.

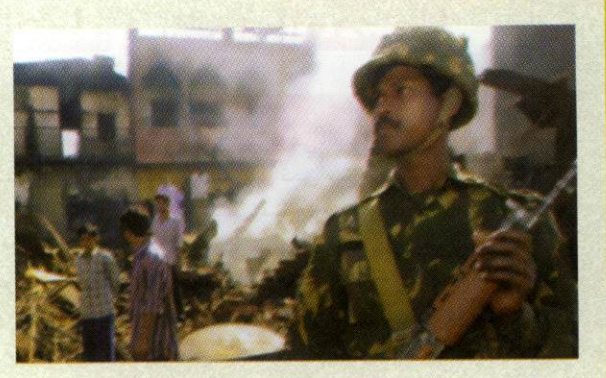
فمن أراد التطور فليصمد وليواصل وليستمر وليبدع في مجاله الذي خلق له «قد علم كل أناس مشربهم» «ولكل وجهة هو موليها» وكل ميسر لما خلق له.

فليتأمل كل منا منذ أن بدأ حياته العملية بعد الحياة الدراسية فهو في الغالب ثابت على ما هو عليه من دراسة إلا القليل فمعظمنا لا يفكر في تطوير قدراته ويرضى بما اكتسبه من خبرة، علماً أن هذه الخبرة إذا ظل الشخص منا في عمل واحد عدة سنوات لا تعتبر خبرة إلا في مجال واحد وبالتالي فمعدل الخبرة لايزيد كما يتوهم البعض فالعمل المتكرر لا يعطي خبرات متعددة.

كمال عبد الخالق حسونة – الرياض







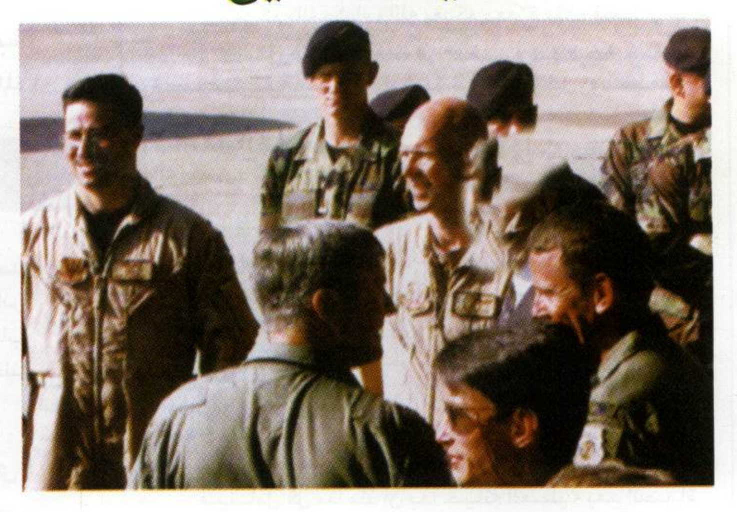
صنم بوذا يعود.. والمسجد البابري «لا»!!

التعهد الذي قطعه رئيس الحكومة الأفغانية حامد كرزاي، بإعادة تمثالي بوذا اللذين دمرتهما حكومة طالبان العام الماضي، وجد استجابة سريعة دولياً، فاليابان أول دولة أبدت استعدادها لتقديم دعم سخي لإعادة صنمي بوذا كما كانا، وعرضت الدعم الفني من خلال خبراء في الآثار وأجهزة تقنية عالمية.

أما في تايوان فقد بدأ أكبر المتاحف البوذية حملة جمع تبرعات واسعة النطاق، لإعادة الصنمين كما كانا، وبدأ المتحف الحملة بتبرع قيمته ١٣٠ ألف دولار، وقال الراهب «حسين تان» مؤسس متحف ديانات العالم: إننا نرغب في إعادة التمثالين على وجه السرعة، وندعو الجميع للتكاتف معنا ودعمنا. وأشار «تان» أن تكلفة إعادة التمثالين تبلغ ٢٥ مليون دولار، وتستغرق العملية أربع سنوات.

وشتان بين العجلة في إعادة صنمي بوذا إلى ما كانا عليه، وبين حال المسجد البابري الذي كان يعد رمزاً للوجود الإسلامي في الهند، والذي دمره الهندوس في وضح النهار، ولم يجد من يحتج أو يلزم الحكومة الهندوسية بإعادة بناء المسجد، مع أنه مكان عبادة مقدس بالنسبة لـ ١٥٠ مليون مسلم، يعيشون بصفة أقلية في الهند، ومن الآثار التي يجب الحفاظ عليها، والتي تدل على ميراث تاريخي شهدته البلاد.

البوسنة.. القوات الدولية لم تأت لحماية المسلمين!

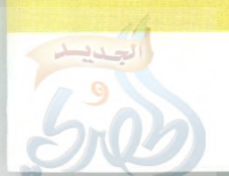


«يجب أن نعلم جيداً أن القوات الدولية لم تأت لحماية المسلمين في البوسنة، ولا لحماية التراث الإسلامي، إنما جاءت لأهداف خاصة، وهي الاستيلاء على منطقة البلقان» هذا ما قاله الشيخ ناظم خليلوفيتش مدير إدارة الأوقاف الإسلامية بالبوسنة والهرسك، وما يتفق فيه معه معظم أبناء البوسنة، خاصة بعد التدخل السافر من القوات الدولية باستخدام أساليب «المنع» و«المنح» في الانتخابات الماضية، والتي دعمت فيها بقايا الشيوعيين على حساب القيادات البوسنية، التي حملت لواء الجهاد ضد العرب أو الكروات.

ويؤكد خليلوفيتش أننا يجب أن نعلم أن موقف الدول الغربية غير عادل، فيما يخص حقوق المسلمين وقضاياهم، فقد فرضوا على المسلمين اتفاق «دايتون» -الذي وصفه بالمشبوه- والذي نص على «تقسيم البوسنة إلى كيانين أحدهما صربي، والثاني: فيدرالية بين المسلمين والكروات.. وقبل ذلك حظروا على المسلمين الأسلحة، في الوقت الذي كانت تتدفق فيه الأسلحة على بلجراد وزغرب، ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل تم تسليم مدينتي «جيبا» و«سربنتشا» للصرب، على رغم أنهما كانتا تحت الحماية الدولية، بل ارتكب الصرب جرائم حرب بشعة ضد المسلمين، وقتلوا طبقاً للتقارير الدولية -١٠٧٤٨ مسلماً، خلال سبعة أيام فقط، ولم يتم فرض وقف إطلاق النار إلا بعد أن بدأ الجيش المسلم في التقدم وتحرير المدن.

أما عن نهب ثروات وممتلكات المسلمين تحت الحماية الدولية، فيورد خليلوفيتش العديد من النماذج، منها نهب الصرب والكروات ٩٥٪ من الأوقاف الإسلامية، والتي لم يبق منها سوى ٥٪ فقط، وطالبنا الرئاسة الائتلافية في البوسنة باسترجاع الأوقاف الإسلامية ولكنهم يماطلون، بل إن المبعوث الدولي للسلام في البوسنة فولفجانج بيترتش أرسل خطاباً إلى رئيس الوزراء البوسني يؤكد فيه «أن الاتحاد الأوروبي لا يلزم الحكومة البوسنية، بإصدار مثل تلك القوانين التي من شأنها إرجاع الأوقاف الإسلامية»..!!

وقال خليلوفيتش: إن معظم أوقاف البوسنة كانت تحت حماية اليونسكو، ولكن تم الاستيلاء عليها وهدمها، ولم تتحرك، حتى جسر «ستاموست» الذي يعد أشهر المعالم التاريخية تم تدميره، من قبل القوات الكرواتية، وطالبنا بإزالة الكنيسة التي بنيت على أنقاض مسجد «ديفيتشي»، والمبنى السكني الذي أقيم على أنقاض مسجد «رامالر» ولجأنا إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، إلا أنها أمرت بإبقاء الوضع على ما هو عليه..!!



ضد سنغافورة

الداعية الإسلامي «باعشري» يطالب بـ١٠٠مليون دولار تعويضاً له!

الداعية الإسلامي السنغافوري أقام دعوى ضد الحكومة طالبها فيه بتعويض قدره مائة مليون دولار أمريكي، تعويضاً عن الحملة التي شنتها ضده، ووصفها له بأنه «إرهابي»، وقال باعشري: سوف أواصل الحملة ضد الحكومة ولن يثنيني أحد، عن المطالبة بحقوقي الأدبية والمادية، التي لحقت بي من جراء الحملة الظالمة التي شنت ضدي، والتي تستهدف في الأساس الأقلية المسلمة التي تعيش في البلاد.

باعشر يعتبر زعيم «مجلس مجاهدي إندونيسيا»، وهو تنظيم دعوي إصلاحي، كما يقول باعشيري، وكانت سنغافورة شنت عليه حملة إعلامية واسعة ووصفته بأنه إرهابيا..

المعروف أن سنغافورة رفضت الاعتراف بحجاب التلميذات المسلمات في المدارس، وقامت بفصل من تمسكت منهن بالحجاب، ورفضت العرض الذي تقدمت به الحكومة الماليزية بإلحاق التلميذات المحجبات بمدارس ماليزية، علماً أن المسلمين في سنغافورة يمثلون ثاني أكبر ديانة في البلاد بعد البوذية، حيث يبلغ عدد المسلمين حوالي ٤٥٠ ألف نسمة، من إجمالي عدد السكان البالغ أربعة ملايين و٣٠٠ ألف نسمة حسب آخر إحصاء أجري في البلاد عام ٢٠٠١م.

وقد بدأت السلطات السنغافورية حملة للتضييق على المسلمين، منساقة وراء الحملة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد ما يسمى بـ«الإرهاب»، وقامت بحملة اعتقالات شملت عدداً من رموز الجمعيات والمراكز الإسلامية، إلى جانب منع المؤسسات التجارية الإسلامية من استخدام أسماء ذات صفات إسلامية، وعلى رأسها استخدام لفظ الجلالة «الله» و«الإسلام» و«محمد»، ومنعت استخدام اسم «حلال» لأي منشأة تجارية، ورفضت استخدام ملصق كلمة «حلال» إلى جانب اسم المطعم، الحاصل على شهادة «الحلال» من المجلس الإسلامي ليأكل المسلمون عنده.

ولكن لم تطبق هذه الإجراءات ضد المطاعم البوذية، التي تستخدم دائماً «مطعم فوه» أي بوذا..!!

كي تحصل على الاستقلال..

«كوسوفا».. ليست «أرض الصلبان»!!



في الوقت الذي احتفى فيه ممثلون عن ٩٢ دولة، بإعلان ولادة تيمور الشرقية، وأعلن انضمامها إلى الأمم المتحدة الدولة رقم ١٩٠، ترفض العواصم الغربية استقلال كوسوفا، والاعتراف بالإقليم وأنه «كيان مستقل عن صربيا» على رغم تسليمهم بـ«استحالة التعايش بين الصرب والكوسوفيين من جديد»!!، وهو الذي يطرح سؤالاً حول المعايير لدى العواصم الدولية -خاصة واشنطن- والأمم المتحدة -التي تسير في الركب- في إدارة الصراع، سواء على مستوى الأقاليم التي شهد سكانها حالة من الحرب أو الاضطهاد، أو تجاه القضايا الساخنة في العالم.

الأمريكيون والأوروبيون، ومن خلفهم الأستراليون والكنديون، احتفوا بإعلان استقلال «تيمور الشرقية»، بعد إجراء الاستفتاء على تقرير مصير الإقليم في عام ١٩٩٩م، والذي جاءت نتيجته متواكبة مع الرغبة الغربية، ولكنهم يرفضون استقلال «كوسوفا» على رغم نتائج الاستفتاء الذي نظمه الكوسوفيون واختاروا فيه «تقرير المصير» و«الاستقلال» عن صربيا..!!

أهذا لأن تيمور الشرقية، ذات أغلبية كاثوليكية وانسلخت من إندونيسيا التي ضمتها عام ١٩٧٥م بعد نهاية حقبة الاستعمار البرتغالي، وأن «كوسوفا» ذات أغلبية مسلمة، وتريد أن تستقل عن صربيا «الأرثوذوكسية»؟ فلذلك ما يباح.. لـ«أرض الصلبان» في تيمور الشرقية، «محرم» على المسلمين في كوسوفا»..!!

لقد شارك الأمين العام للأمم المتحدة، وحشد كبير من الرؤساء والمسؤولين في القداس الذي أقيم في منزل أسقف ديلي «كارلوس بيلو»، وأعلن عن «ميلاد أمة جديدة» واعتبر الأمر «قصة نجاح للأمم المتحدة في إدارة تيمور الشرقية بعد استفتاء ١٩٩٩م».. ولكن لم يلفت انتباه «عنان» قضية شعب كوسوفا الذين اختاروا رجوفا رئيساً لهم، ومجلساً جديداً في انتخابات حرة، ولم يفكروا في تقرير مصير الإقليم، الذي تديره حتى الآن لجنة دولية..!!

و«تيمور الشرقية» وصفت بأنها أرض الصلبان»، لأن الصلبان منتشرة في كل مكان -تقريباً- في الإقليم، وعندما تركها البرتغاليون ١٩٧٥م، ليحل محلهم الإندونيسيون كان فيها ١٠٠ كنيسة، وخلال الفترة من (١٩٧٥ - ١٩٩٩م) أصبح في تيمور الشرقية ٨٠٠ كنيسة على الأقل. تعترف المصادر الكنسية أن «التنصير في عهد البرتغاليين خلال أربعة قرون لم يصل إلى تحقيق أهدافه، حيث تنصر ٣٠٪ من السكان فقط، أما خلال الحكم الإندونيسي فقد اندفع القساوسة الكاثوليك بحملة واسعة في جميع القرى والجبال، واستطاعوا تشكيل هوية تيمور الشرقية.

ويقدر عدد سكان تيمور الشرقية ٧٥٠ ألف نسمة، وقد هجر السكان المسلمون الإقليم المتفجر خوفاً على حياتهم إلى تيمور الغربية، ويشكل الملايويون والبابويون التشكيلة العرقية للبلاد، وتعد اللغة البرتغالية اللغة الرسمية، بالإضافة إلى ١٤ لغة ولهجة أخرى، ويشكل الكاثوليك نسبة ٩١٪ من السكان.







نافذة على العالم

السودان:
حرب الجنوب والتضخم والبطالة!

تزداد الأعباء على كاهل الاقتصاد السوداني، الذي يعاني من مشكلات عويصة، عاماً بعد الآخر، خاصة أن حرب التمرد في الجنوب لم تحسم بعد، في ظل موقف دولي يدعم التمرد عسكرياً ومادياً، وموقف إسلامي لم يحسم أمره في دعم السودان لاعتبارات وظروف سياسية وأيديولوجية، بل وجدنا من يقدم الدعم لجون جرنج على رغم توجهاته الكنسية والانفصالية.

والظروف التي يعيشها السودان الآن قد تكون أكثر صعوبة، فالتضخم زاد بنسبة ٦٧٪، وهناك ٤٠٪ يعانون من الفقر أو تحت خط الفقر، وإيردات الدولة، تمثل الضرائب والاستقطاعات من الموظفين ٥٠٪ منها، وتحاول حركة التمرد السيطرة على بعض منابع النفط، أو على الأقل إثارة القلاقل في هذه المنطقة، وهذا ما يلقي بالعبء الأكبر على الدولة، وتنعكس آثاره بصورة أشد على المواطن السوداني.

وعلى رغم أن الخرطوم ارتبطت بسياسات صندوق النقد الدولي، منذ عام ١٩٦٨م، وأخذت في تنفيذ السياسات المطلوبة منها، خاصة رفع الدعم عن السلع الأساسية، لمعاجة الاختلال في ميزان المدفوعات الخارجية، فمازال الاختلال في المدفوعات يتفاقم، وكذلك ارتفع معدل العجز في الميزانية العامة، وزادت نسبة التضخم، وهو الذي سيجعل القرار السياسي عرضة للتأثر بالأوضاع الاقتصادية المتردية!!

فقدوا الثقة في إداراتهم ومخابراتهم

من يحمي الأمريكيين..؟!

من يحمينا من هجمات جديدة؟! السؤال الذي يلح على أذهان الأمريكيين الآن بعد التحذيرات التي أطلقتها الإدارة الأمريكية، وخشيتها من وقوع اعتداءات جديدة، قد تكون في قوة أحداث ١١ سبتمبر التي أصابت مبنى مركز التجارة العالمي والبنتاجون..!!

وقد أبدى غالبية من الأمريكيين -وللمرة الأولى بعد أحداث ١١ سبتمبر- شكوكاً تجاه قدرة الإدارة الأمريكية على حمايتهم، والحيلولة دون تكرار ما حدث لمركز التجارة العالمي، وأكد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «الواشنطن بوست»، وأذاعته محطة الـ«أي. بي. سي» التليفزيونية، أن الغالبية من الذين شملهم الاستطلاع، يعتقدون أن الإدارة الأمريكية ليس في مقدورها الحيلولة دون وقوع أحداث جديدة، وأظهر الاستطلاع تراجع شعبية الرئيس الأمريكي جورج بوش، وعدم ثقتهم في الإجراءات التي تتخذها إدارته ضد ما يسمى بـ«الإرهاب»..!!

وقال ٦٦٪ من أفراد العينة، إن الإدارة غير قادرة على منع هذه الهجمات، وجاءت النتائج بعد إعلان نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني «إمكانية -شبه مؤكدة- لوقوع هجوم جديد على الولايات المتحدة»، وأكد هذه المعلومات مسؤولون في جهاز الاستخبارات الأمريكية.

ويأتي هذا الهلع والخوف من الجانب الأمريكي، في الوقت الذي يطالب فيه أغلبية الأمريكيين بضرورة قيام الكونجرس بإجراء تحقيقات، حول حجم المعلومات التي كانت متوافرة لدى الأجهزة المختصة عن قيام عمليات هجومية ضد أهداف في واشنطن ونيويورك، وكشفت المعلومات «أن إدارة الهجرة والجنسية الأمريكية ارتكبت أخطاء كبيرة بمنحها تأشيرات دخول لاثنين يعتقد أنهما كانا مسؤولين عن هجمات ١١ سبتمبر..!!





لصوص.. وقتلة

وزير الدفاع الصهيوني اعترف بأن جنوده قاموا بالسطو على ممتلكات الفلسطينيين، واستولوا على ٢٣ سيارة جديدة، وقال: نحقق في ٢٤ حالة سرقة قام بها أفراد الجيش في أثناء عمليات اجتياح مدن الضفة الغربية، وكانت المنظمات الدولية سجلت مئات من حالات السرقة والنهب التي قام بها الجنود الصهاينة خلال مجازر جنين ونابلس ورام الله وقلقيلية..!!

البحرين:

صعود نجم الإسلاميين.. وانتكاسة اليساريين

«انتخبنا أهل الثقة والأمانة»، بهذه الكلمات علق أحد الناخبين البحرينيين، على نتيجة انتخابات المجلس البلدي ذي الصفة الاستشارية، والتي فاز فيها الإسلاميون بـ«نصيب الأسد»، وفشل اليساريون في تحقيق أي فوز، وهو الذي جعل المراقبين يتوقعون صعود نجم التيار الإسلامي، في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في أكتوبر الجاري.

وانتخابات المجلس البلدي في البحرين، والتي تنافس فيها ٣٠٦ مرشحين، على خمسين مقعداً، تعد أول انتخابات تشهدها البلاد بعد أكثر من ٢٥ عاماً، من حل البرلمان، وتوقف الحياة النيابية بزعم أن البرلمان «يعرقل عمل الحكومة»، ولذلك تم حله في عام ١٩٧٥م، وهي أول الخطوات الإصلاحية التي شهدتها البلاد، في ظل الملكية الدستورية التي أعلنت في البلاد، والإفراج عن ثلاثمائة معتقل سياسي، وعودة ١٠٨ من المنفيين إلى خارج البلاد، والسماح بهامش من الحرية السياسية والإعلامية.

وإذا كان التيار الإسلامي استطاع الاستحواذ على المقاعد الخمسين، فإن التيار اليساري المنقسم على نفسه، لم يحصل على أي مقعد، وهو الذي دعا البعض إلى القول إن هذا التيار الذي شهدت حقبة السبعينيات من القرن الماضي صعوده، بدأ نجمه يخبو ولم يبق له أي تأثير على الشارع السياسي، وكذلك فشلت المرأة في الحصول على أي مقعد في المجلس البلدي، على رغم خوض ثلاثين مرشحة الانتخابات، وزيادة نسبة المقترعين من السيدات على نسبة الذكور، حيث مثلت المرأة نسبة ٥١,٣٪ مقابل اقتراع ٤٨,٧٪ من الرجال، وهذا يدعو إلى التساؤل حول رفض المرأة البحرينية انتخابات السيدات لعضوية المجلس، ودعم ثقتها بالرجل ليكون أكثر تمثيلاً لها.. والمعروف أن ٢٣٨ ألف بحريني يحق لهم التصويت.

أما عن سبب نجاح التيار الإسلامي كما يقول المحللون السياسيون فهو «الدقة» و«التنظيم» و«القبول من الناس»، وهذا ما تفتقده التيارات العلمانية الأخرى لدى تجمعات الليبراليين واليساريين، فهل يحافظ الإسلاميون على هذا النجاح ويستعدون للانتخابات البرلمانية التي ستكون أكثر أهمية وفعالية من انتخابات المجلس البلدي..؟!

في تقرير رسمي عربي:

التقارب الهندي - الإسرائيلي خطر على المنطقة..!!

حذر تقرير «رسمي» عربي من خطورة التحالف العسكري القائم بين إسرائيل والهند على الأمن القومي للدول الإسلامية والعربية، وجاء في التقرير الصادر عن مركز الدراسات الإستراتيجية في مصر «أن التحالف العسكري القائم بين الهند وإسرائيل يهدد المصالح الإسلامية والعربية».



وأوضح أن إسرائيل زودت الهند على مدار السنوات الماضية بكميات هائلة من الأسلحة الحربية المتطورة مقابل منح إسرائيل تسهيلات عسكرية في المحيط الهندي.

وشهدت السنوات الماضية وفقاً للتقرير مزيداً من التعاون بين إسرائيل والهند في مجال إنتاج الأسلحة النووية لافتاً النظر إلى أن إسرائيل أجرت العام الماضي تجربة لإطلاق صاروخ كروز قادر على حمل رؤوس نووية في مياه المحيط الهندي المطل على عدة دول عربية. وأكد التقرير أن التحالف العسكري القائم بين إسرائيل والهند يهدف إلى السيطرة على المنطقة الواقعة بين الهند وإسرائيل وهو ما يشمل بالطبع المنطقة العربية بهدف التأثير سلبياً على الأمن القومي للعديد من الدول العربية والإسلامية.



نافذة على العالم

من يدق طبول الحرب النووية..؟!

الهندوس.. وفلسفة تصدير الأزمات!

تصاعدت حالة التوتر من جديد بين الهند والباكستان، وبلغت ذروتها، بإعلان الأولى طرد السفير الباكستاني من دلهي، والتبادل الكثيف لإطلاق النار على الحدود، التي يحتشد على جانبيها قرابة مليون جندي من الطرفين، وهذا ما يدعو إلى التساؤل إلى أي مدى ستصل حالة التوتر؟ وهل يعي كل منهما أن مغامرة الدخول في حرب جديدة ستكون حتماً ذات عواقب وخيمة لا على الطرفين فقط بل على المنطقة بأسرها؟! أم أن المسألة لا تخرج عن «المناوشات» الهندية، ومحاولة حكومة فاجبايي ابتزاز الجنرال مشرف، وتحقيق مكاسب انتخابية في الداخل بعد أن منيت الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تشكل الحكومة الهندية بهزيمة ساحقة في الانتخابات الأخيرة؟!

المتابعون للموقف في شبه القارة الهندية، وحالات التصعيد العسكري، التي تفتعلها دلهي مع إسلام أباد، يرون أن الأزمات الداخلية التي يعاني منها الإئتلاف الحاكم في الهند، هي السبب في هذا التصعيد، فهم دائماً يريدون تصدير أزماتهم في تجاه الباكستان، فهي من وجهة نظرهم السبب في تصاعد الانتفاضة الكشميرية في الإقليم المحتل، وهي -أيضاً السبب- في التوترات العرقية والدينية والحوادث الدامية التي شهدتها ولاية كوجرات، وكما قال وزير الداخلية الهندي «إن الباكستان تحاول تأجيج المصادمات الدموية بين المسلمين والهندوس»، وألقت دلهي باللوم كله على إسلام أباد في حادث محاولة اقتحام البرلمان الهندي، والذي أعلنت إحدى الجماعات الكشميرية -في كشمير المحتلة- مسؤوليتها عنه.

وتحاول الهند، ابتزاز الباكستان مستغلة في ذلك حالة عدم الانسجام السياسي الداخلي، والمعارضة القوية لنظام الجنرال مشرف، الذي أطاح حكومة نواز شريف المنتخبة ونصب نفسه رئيساً، ثم أجرى استفتاء على تجديد ولاية كانت نتيجته ٩٨٪، ودلهي تحاول إظهار نظام الجنرال مشرف بأنه نظام غير ديمقراطي، وأنه السبب في المشكلات بين الجانبين،

علماء تركيا يخوضون معركة جديدة ضد العلمانية

الحجــاب فــرض.. و«الأذان» بالعربية لا التركية



يخوض العلماء في تركيا حرباً جديدة، ضد غلاة العلمانيين، الذين يحاولون بكل الطرق تجفيف المنابع الإسلامية، فقد أصدر المجلس الاستشاري الديني بتركيا عدة فتاوى اعتبرها العلمانيون «محاولة لإعادة الأصولية في تركيا»، في حين دافع العلماء بقوة عن فتواهم، وقالوا إنها بمثابة «فتح لباب الاجتهاد المغلق منذ ٧٠٠ عام».

فقد رفض المجلس الاستشاري الديني رفع الأذان للصلاة باللغة التركية، مؤكداً عدم جواز الأذان إلا باللغة العربية، كما شدد على «حق المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، لأنه أمر ديني، ويتفق مع حرية الاعتقاد والدين».

ورفض المجلس أن تكون «الأضحية دجاجة أو تجمع الصلاة لتكون ٣ مرات فقط وفق زعم بعض وسائل الإعلام التركية، المجلس عقد جلسة برئاسة محمد فوزي يلمظ الذي أعلن بنفسه البيان الختامي لوسائل الإعلام وهو ما أعطى للفتاوى الصادرة صفة رسمية، وضم المجلس مائة من أساتذة الجامعة والمتخصصين في الشؤون الإسلامية، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها دعوة مثل هذا المجلس للانعقاد لبحث أمور إسلامية وإصدار فتاوى بشأنها، توزعت على أربعة محاور رئيسية وهي:

الفهم الصحيح للنصوص الدينية، ومشاكل وموضوعات تخص المرأة، والحج والعبادات الأخرى، والآراء والفتاوى التي تحدث لبساً، وانعكاسها على المجتمع. وأصدر المجلس بيانه الختامي متضمناً عدداً آخر من الفتاوى والآراء في قضايا إسلامية يومية منها: صلاة العيد والجمعة والأوقات اليومية والجنازة بالنسبة للمرأة: أجاز المجلس للمرأة التركية القيام بتلك العبادات تساوياً مع الرجل على شرط أن تأخذ مكانها خلف صفوف الرجال.

حق المرأة في قراءة القرآن الكريم والدعاء بالآيات القرآنية: شددت قرارات المجلس الاستشاري على الحق باستثناء بعض الظروف الخاصة بالمرأة.

واتفق المشاركون على كون زيارة العمرة سنة مؤكدة، ولكنها ليست فرضاً، والأفضل جمعها مع عبادة الحج من باب الاقتصاد في إنفاق الأموال.

في موضوع عقد القران والزواج: اتفق المجتمعون على البدء بعقد القران الرسمي المدني أولاً، ثم بعد ذلك

واستطاعت في ذلك أن تكسب تأييد اللوبي الصهيوني، بتحالفها الإستراتيجي مع تل أبيب، وهو الذي أكسبها دعم الكونجرس، الذي انحاز كلياً إلى دلهي ضد الباكستان.

وكالعادة تعاملت «واشنطن» مع التوترات الهندية – الباكستانية، بإلقاء اللوم على الثانية، وإن كانت دعت إلى «خفض حدة التوتر»، وأعلنت «خيبتها إزاء التجربة الباكستانية، لإطلاق صواريخ جديدة»!!

وإذا كانت الظروف الدولية والإقليمية فرضت على باكستان أن تكون في خندق دعم واشنطن، فيما يسمى بـ«الحرب ضد الإرهاب»، وأن تلتزم بـ«التعليمات الأمريكية» وتستجيب لـ«الشروط» الخاصة بكبح جماح الجماعات الجهادية الكشميرية، فحظرت معظم نشاطاتها وخاصة «لشكر طيبة»، واعتقلت قادتها، وحددت إقامة العناصر الفاعلة، فإنها وجدت الابتزاز الهندي لها مستمراً، لذلك أقدمت على إجراء تجربة صاروخها «أرض – أرض» متوسط المدى، من طراز «غوري»، كنوع من «تدويل الصراع»، وهو ما كانت ترفضه الهند تماماً.. وبعد امتلاك الدولتين للسلاح النووي، والصواريخ الإستراتيجية بات على أي طرف أن يفكر طويلاً قبل الإقدام على أي خطوة غير محسوبة عسكرياً!

يتم الزواج والنكاح الديني.

فيما يخص حقوق التساوي بين الرجل والمرأة صدرت فتوى تنص على التساوي بين الجنسين في التعليم والعمل، والمطالبة برفع كل العوائق والعراقيل والتطبيقات الخاطئة ضد المرأة.

في خصوص إمكانية أداء الصلاة باللغة التركية، أفتى المشاركون بالإجماع على السماح لمن لا يعرف قراءة القرآن الكريم بالعربية، بأداء الصلاة والعبادات الأخرى باللغة التركية، ويقول الكاتب التركي إسماعيل نجار: ليس هناك حظر على أداء العبادات باللغة الأم، إلى حين تعلم قراءة آيات القرآن الكريم، ولا يقوم هذا الشخص بإمامة المصلين، ولكن يصلي بمفرده.

صدرت أيضاً فتوى في موضوع جمع الصلوات (الظهر والعصر، والمغرب والعشاء) في ظروف السفر أو الأعذار المتفق عليها دينياً. وفي هذا الخصوص يقول الدكتور حسين خاتمي – أستاذ القانون بكلية حقوق إستانبول–: لا يجوز بأي حال جمع صلاة الفجر والظهر، ولكن يجوز جمع صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، طبقاً للشروط المتفق عليها في الفقه الإسلامي. وأعرب نوري يلماظ عن استغرابه من نشر بعض الصحف القول بجمع الصلوات وجعلها ثلاثاً فقط، قائلاً: لا أدري من أين أخرجوا هذا الادعاء!، فالصلوات في الإسلام هي خمس صلوات يومياً.

موضوع أضاحي عيد الأضحى تعرضت للجدل كثيراً في المجتمع التركي في السنوات الأخيرة؛ ولذا أصدر المجلس فتواه مؤكداً عدم اعتبار الصدقة تحل محل الأضحية، وأجاز تقديم قيمة الأضحية نقداً للفقراء والمحتاجين، ورفض الجميع ما دعت إليه بعض الجهات في تركيا، أن يتم التضحية بديك أو دجاجة.

اعترافات صريحة جداً

أهذا محور الشر؟

أمريكا هي محور الشر، ومن يقف إلى جانبها يقف إلى جانب الشر، وعليها أن تعيد حساباتها، لأنها غير عادلة فهي تضع الشعب الذي يدافع عن نفسه في خانة الإرهاب، وتضع الذي يقتل في خانة السلام.. والمقاومة هي خيارنا، والسلطة الفلسطينية التي قبلت باتفاق كنيسة المهد خضعت للابتزاز، ومن يركع اليوم يركع غداً، ومن يسلّم اليوم يسلم غداً، وسيتنازل عن حقه الذي كفلته له القوانين الدولية والشرائع السماوية.

الشيخ أحمد ياسين

زعيم حركة المقاومة الإسلامية

أم الشباب المسلم

«خطّاب ولدي وأنا فخورة به.. وإن شاء الله أكون من الصابرين، وهذا كرم من الله سبحانه وتعالى، والخنساء ليست ببعيدة عنا.. ووالده –رحمه الله– كان يشجع أولاده على الجهاد وقد قال مقولته التي تركت فينا أثراً كبيراً قبل وفاته: لقد وهبت ابني لله، وسألقاه في الجنة إن شاء الله.

... أما أنا فأشعر بأنني أم للشباب المسلم كله».

والدة القائد خطاب

في حديث لها بعد استشهاده

أريد أن أقتل شارون..!

«أريد أن أقتل شارون.. هذا طموحي.. انظروا ما يجري الآن مع الفلسطينيين إنه وضع مرعب، لقد قلت لابنتي وأنا عجوز، أبلغ التسعين من العمر، إن قتلت شارون فماذا سيحدث؟ سأذهب إلى السجن، حيث أواصل القراءة لآخر العمر، شارون عبارة عن آلة عسكرية».

جول داسان

المخرج السينمائي والمسرحي اليوناني - الأمريكي (يهودي)

الكونجرس.. أكثر صهيونية

مشروع قرار الكونجرس الأمريكي، القاضي بفرض عقوبات على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومنعه من دخول الأراضي الأمريكية وتجميد أموال منظمة التحرير الفلسطينية، في الولايات المتحدة، ومنع أعضائها من دخول الأراضي الأمريكية مرفوض، وهذا يدل على الانحياز الأمريكي الكامل لإسرائيل، لقد أصبح الكونجرس أكثر إسرائيلية من الإسرائيليين، وأكثر صهيونية من الصهاينة!

د. صائب عريقات

وزير الحكم المحلي الفلسطيني



نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من الدراسة التي أعدها معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف «الهيئات الشرعية.. الواقع وطريق التحول لمستقبل أفضل» والتي تناول فيها الأزمة الحادة الخطيرة التي تواجه الاقتصاديات العالمية الربوية، والأضرار الواقعية للربا، وكيفية ظهور البنوك الإسلامية، وأهدافها في التخلص من الربا، والمبشرات بالخلاص، وشهادة الشيخ صالح كامل الذي يعد أبرز المؤسسين للمصارف الإسلامية، وتناول الشيخ الحصين -أيضاً- بعض الملاحظات على البنوك الإسلامية والحال التي آلت إليها الآن.. وطرح سؤالاً هاماً ومحورياً:

بقلم: الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين
معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف

الهيئات الشرعية.. الواقع وطريق التحـ

العلماء.. القوة الوحيدة القـ



وهوما السبب الذي أوصل المصارف الإسلامية إلى هذا المستوى من الإخفاق في تحقيق الغاية من وجودها؟! وفي الجزء الثاني من الدراسة يجيب على هذا السؤال الذي يعد الأساس المحوري للدراسة.

عندما أعلن عن وجود البنوك الإسلامية كانت عاطفة الجماهير الإسلامية العارمة ورغبتها في التخلص من الربا دافعاً لإغراق تلك البنوك بالسيولة المالية، ولم تكن البنوك استعدت بمنتجات ملائمة لاستخدام فيض السيولة المالية، فلجأت إلى الهيئات الشرعية ملتمسة المخرج من هذا المأزق ولم يكن أمام هذه الهيئات إلا أن تقدم لها حلولاً عملية تتمثل في صيغ تعتمد التركيز على ضمان رأس المال والعائد، على أساس أن تكون حلولاً مؤقتة، ولكن البنوك، بعد ممارستها لهذه الحلول واكتشافها أنها، وإن كانت أقل كفاءة من نظام الفائدة الربوية، لا تبعد عنها من ناحية الوظيفة، أصرت على أن تكون عماد عملياتها وأن تولد منها صوراً مشابهة، حتى صارت طابعاً مميزاً لها، وصارت عاملاً فعالاً في عزوف البنوك الإسلامية عن تجربة وتطوير المعاملات الشرعية التي تبعد بالبنك عن صيغة ضمان رأس المال والعائد، وتحقق الهدف المقصود وهو رفع الربا، ونتائجه الاقتصادية المدمرة.

الأسهم النسيئة.. وعمليات التورق

وتمادى الأمر بالبنوك الإسلامية بدلاً من ذلك إلى محاولة إقناع الهيئات الشرعية بتمكنها من صيغ وأدوات



تقترب كفاءتها من كفاءة نظام الفائدة الربوية، وتتخلص بقدر الإمكان من القيود العملية والشرعية التي تقصر بها عن كفاءة نظام الفائدة، وعلى سبيل المثال فإن شركة الراجحي المصرفية للاستثمار طلبت قبل سنوات من هيئتها الشرعية الإذن لها ببيع الأسهم نسيئة، وقد فطنت الهيئة إلى أنها لو أذنت بذلك لفتحت الباب للشركة لاستعمال هذا الإجراء لعمليات التورق ولكانت النتيجة الطبيعية أن تكون عملية التورق هي العملية السائدة لاستخدام الموارد، وأن تستغني بها الشركة عن كل الأدوات الأخرى لاستخدام الموارد، إذ لن تحتاج -في إجابة طلب العميل التمويل- إلا أن تعرض عليه أن يشتري نسيئة أسهم شركة قوية معروفة بأن سعرها لا يتغير عادة في المدى القصير، ثم يبيعها بالنقد وهذه العملية يمكن أن تتم في دقائق معدودة ولا تتعرض لتعقيدات المرابحة وقيودها العملية والشرعية ولا تفترق عن التمويل بالفائدة إلا بتحميل العميل الفرق بين سعر

❖ «الغفلة عن الواقع».. جعل الهيئات الشرعية في بعض المصارف تقع في الأخطاء غير المقصودة!

...ول لمستقبل أفضل ٢/٢

...ادرة على تصحيح مسار البنوك الإسلامية

البيع والشراء، وهو عادة فرق ضئيل وإذا تحمله البنك لم يبق فرق في جانب العميل بين هذه العملية وعملية الاقتراض بالفائدة الربوية، لقد فطنت الهيئة الشرعية لشركة الراجحي إلى أنها لو سمحت بذلك لكانت حيلة لاستحلال الربا مكشوفة، مدركة الفرق بين أن تتم عملية التورق -حين أجازها بعض الفقهاء- بين فرد عادي وآخر في ظروف خاصة، وبين أن تتم بين مؤسسة وظيفتها التعامل في النقود وعملائها، ليس هذا فحسب بل إن ممارسات البنك الإسلامي لهذه العملية ستكون الطريق السهل للقضاء على مشروع البنك الإسلامي الحقيقي قضاء نهائياً.

❖❖ فخ.. التمويل غير المسبوق

إن هذا الفخ الذي تحامته الهيئة الشرعية لشركة الراجحي قد وقعت فيه هيئة شرعية لبنك آخر فظهر قبل أشهر ولايزال يظهر إعلان البنك المشار إليه يبشر أنه صار من السهل على العميل أن يحصل على النقد لمواجهة متطلباته فلا يحتاج إلا أن يشتري سلعة يعرضها البنك نسيئة ثم يبيعها لطرف آخر وتتم هذه العملية في البنك في وقت وجيز، وبسهولة ويسر، وذلك في برنامج وصفه الإعلان بأنه ابتكار غير مسبوق في التمويل الإسلامي!!

وفي مجلة «أهلاً وسهلاً» عدد رجب/شعبان ١٤٢٢هـ، ظهر إيضاح عن هذا البرنامج بعنوان (لأول مرة في تاريخ البنوك الوطنية، البنك (.....) يطرح «المنتج» ليقلب موازين المرابحة الشخصية)، وجاء في الإيضاح: (لأول مرة في تاريخ البنوك الإسلامية يقدم البنك (.....) «هذا المنتج»، وهو منتج إسلامي جديد غير مسبوق، يمثل إبداعاً خلاقاً لفريق تطوير المنتجات وهيئة الرقابة الشرعية... بالبنك.. وقد تولدت فكرته... تلبية لرغبة العملاء في السوق السعودي وسؤالهم المتكرر عن إيجاد أداة مالية إسلامية توفر لهم السيولة من دون تحمل مخاطر رأسمالية، كما يحدث في شراء العملاء السيارات مرابحة ثم إعادة بيعها... «هذا المنتج» يلبي احتياجات شريحة عريضة من عملاء البنك يرغبون في الحصول على سيولة نقدية من خلال آلية شرعية تعتمد على فقه بيع التورق التي أجيزت بقرار مجمع الفقه الإسلامي.. والتورق جائز عند جمهور العلماء.. ومن المتوقع أن يساهم «البرنامج المذكور» في قلب موازين التمويل الشخصي في البنوك الوطنية لأنه ينهي معاناة العملاء من الخسائر الهائلة التي كانوا يتحملونها في سبيل الحصول على السيولة النقدية.. وبشكل ميسر.

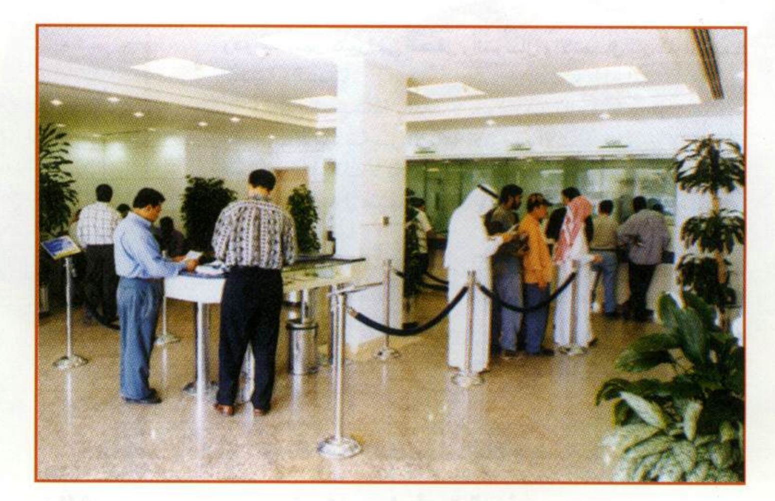
كما يرى القارئ أظهر الإعلان والإيضاح أعلاه صورة المنتج في الواقع، تماماً كما ظهر للهيئة الشرعية لشركة الراجحي في التصور.

❖❖ موازين المرابحة الشخصية

لقد صدق الإيضاح في القول إن المنتج المعلن عنه يقلب موازين المرابحة الشخصية، وأن من المتوقع أن يساهم في قلب موازين التمويل الشخصي في البنوك الوطنية، ولاشك

❖ العاطفة الدينية.. الثقة في العلماء.. والالتزام بالتوجيهات الشرعية.. السبب في استمرارية البنوك الإسلامية!





❖ لابد أن تكون الفروق واضحة وجوهرية بين «المصرف الإسلامي» و«المصرف الربوي»!

أن البنوك لو عملت بهذه السنة السيئة لاستغنت البنوك الإسلامية، والنوافذ الإسلامية في البنوك الربوية، عن أي أداة أخرى للتمويل بقدر استغناء البنوك الربوية بالربا المباشر.

ولماذا تلجأ البنوك أو يلجأ عملاؤها إلى الأدوات التي تعودت العمل بها في التمويل كالمرابحة، بما يلابسها من تكلفات وتعقيدات ووقت طويل مادامو قد وجدت لديهم أداة سهلة ميسرة يمكن أن تتم إجراءاتها في دقائق معدودة؟

ولكن الإعلان والإيضاح لم يصدقا في وصفهما المنتج، فليس إبداعاً خلاقاً ولا ابتكاراً غير مسبوق، بل هو الحيلة الملعونة التي مازال المرابون طوال العصور يخادعون بها الله والذين آمنوا، ولم يصدق الإيضاح في دعواه أن هذه الحيلة الملعونة هي التورق الذي أجازه مجمع الفقه الإسلامي وبعض الفقهاء، فهذا افتئات عليهم لأن التورق الذي أجازه من أجازه من الفقهاء صورة مما يمكن اعتباره في تأويلهم «مخرجاً شرعياً»، وفرق بين «المخرج الشرعي» المباح والحيلة المحرمة فمع أن صورتهما الظاهرة واحدة فإن بينهما فرقاً دقيقاً ولكنه بحمد الله واضح كالشمس، فإذا وجدت على رأي بعض الفقهاء أو ظهرت على رأي بعضهم إرادة الفعل المحرم صار الفعل حيلة ملعونة على لسان الرسول الكريم ﷺ.

وفي الإعلان والإيضاح عن المنتج وقع التعبير صراحة عن إرادة الممول والعميل إعطاء النقود نسيئة بعوض عن النسء، أي إرادة الوصول إلى الربا، على أن الأمر في مثل هذه الحالة لا يحتاج إلى التعبير صراحة عن إرادة الفاعل بل إذا أقدمت مؤسسة تتعامل في النقود على التمويل بصورة التورق فإنه يستحيل على أي فقيه أن يجد فرقاً بين هذه الصورة وصورة الحيلة الملعونة.

أما الهيئة الشرعية للبنك التي أجازت هذا المنتج فإنها لم تؤت من قصور في الفقه أو قلة في الورع وإنما أتيت من الغفلة عن الواقع، وواقع المنتج الذي أظهرته صيغة الإعلان والإيضاح المنقول أعلاه وواقع النتائج الخطيرة التي تنشأ عنه فيما لو اتخذ سنة من قبل البنوك الإسلامية فيصير رصاصة الرحمة موجهة لمشروع المصرفية الإسلامية. ويتحمل من سنه وزره ووزر من قلده إلى يوم القيامة.

❖ «الابتكار غير المسبوق».. و«الفخ» الذي نصب لبعض الفقهاء في البنوك!

ثمرة كل ما سبق أننا لن نحتاج بعد هذا إلى أن نثبت لعلمائنا الأجلاء أعضاء الهيئات الشرعية للبنوك الإسلامية أن من الطبيعي إذا سلكت طريقاً معيناً أن يوصلك إلى نهايته.

ليس لدى البنوك الإسلامية -فيما يبدو- أي دافع لأن تغير نهجها، لقد زين لها عملها فرأته حسناً، أليست، بالرغم من ضعف كفاءة أدوات توظيفها للأموال بالقياس لأداء الفائدة الربوية، لا تزال واقفة على أقدامها في مجال المنافسة مع البنوك الربوية؟

**** سوق التوظيف**

عندما سارعت البنوك الربوية لفتح نوافذ «إسلامية!!» تستخدم فيها أدوات توظيف الأموال التي تستخدمها البنوك الإسلامية، وذلك سعياً وراء اجتذاب إيداعات المسلمين المتقين، سمعنا صيحات الفرح الساذج بأن الأدوات الإسلامية فرضت نفسها على سوق توظيف الأموال، فيا له من انتصار يدعو للفخر والإعجاب! لم يدركوا أنه هزيمة حرية بأن تنبه إلى حقيقة تلك الأدوات!!

قبل سنوات طالبت مصلحة الضرائب مكتب أحد البنوك الإسلامية في لندن بالضريبة التجارية على أعماله، وهي بالطبع تزيد كثيراً على الضريبة عن عمليات التمويل بالفائدة، فاستطاع المكتب بسهولة أن يقنع مصلحة الضرائب بأن عملياته وإن كانت صورتها تجارية فهي عمليات تمويل حقيقية وإنما قصد بصورتها الظاهرة «مخرجاً شرعياً» ليتجاوز الأحكام الشرعية المحرمة للربا.

في كثير من البلدان يحرم الربا إذا جاوز الفائدة القانونية، ولا يستطيع الشخص في هذه البلدان أن يفلت من العقاب لو مارس الربا المحرم قانوناً بالصيغ التي تتبعها البنوك الإسلامية كمخارج شرعية، ولهذا يكون رجل الشارع في باريس أو روما على حق حينما يقول: لا نستطيع أن نخدع قضاتنا بما يحاول المسلمون أن يخدعوا به ربهم؟



**** الإداريون.. والعلماء**

لقد استطاع موظفو البنوك الإسلامية الإداريون أن يقنعوا العلماء في الهيئات الشرعية أن التحول إلى الطريق الصحيح

والتخلي كلياً أو جزئياً عن صيغ ضمان رأس المال والعائد أمر غير ممكن وكأنهم يريدون أن يقنعوا الناس بأن الله الذي يريد أن يخفف عنا، ويريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر يلجئنا إلى ما حرم من الربا، لم يصدقوا معهم فيخبروهم أن المانع الوحيد للتحول إلى الطريق الصحيح هو عدم إرادتهم ذلك واختيارهم الطريق السهل على طريق يقتضي منهم في البداية بذل الجهد، والشجاعة على التجربة، ومعاناة الابتكار، وتوطين النفس على مواجهة الصعوبات، أو حتى الإخفاقات.

لم يخبروا العلماء بالنتيجة المنتظرة في المستقبل وهو ما عبر عنه الشيخ صالح كامل بفقد البنوك الإسلامية الأساس النظري والعملي لقيامها واستمرارها.

بل إن الأمر قد يكون أقرب من ذلك إذ لن يطول الوقت قبل أن تواجه المؤسسات المالية في دول مجلس التعاون (إسلامية أو ربوية) وضعاً صعباً ناتجاً عن دخول بلدانها منظمة التجارة العالمية أو عجزها عن دخول هذه المنظمة، إن الآثار السلبية للعولمة -كما تقتضي طبائع الأمور- ستصيب أول ما تصيب المؤسسات المالية، ولن تجد البنوك المحلية لها عاصماً من تلك الآثار إلا بتحولها إلى نظام مغاير قادر على الوقوف في مجال المنافسة الحادة. هذا النظام هو فقط النظام الإسلامي الحقيقي.

** السؤال قبل الأخير

إذا كانت فلسفة توظيف الأموال في البنوك الإسلامية هي نفسها فلسفة البنوك الربوية «التعامل في النقود وليس التعامل بالنقود»، وإذا كان تركيز البنوك الإسلامية في استخدام الموارد على الأدوات التي تستهدف العائد المحدد المضمون، مثل البنوك الربوية وإذا كانت الأدوات التي تستخدمها البنوك الإسلامية أضعف كفاءة من الأدوات التي تستخدمها البنوك الربوية، (فبينما تتصف أدوات البنوك الربوية بالبساطة تثقل أدوات البنوك الإسلامية بالقيود والتكاليف وعمليات المكياج التي تفرضها محاولة إبعاد صورتها عن صورة الأدوات الربوية، ولا تتوافر لأدوات البنوك الإسلامية الفعالية والمرونة التي تتوافر للبنوك الربوية، فغاية ما تسمح به أدوات البنوك الإسلامية أن تحقق لها مقابل الفائدة البسيطة، الفائدة التعويضية، أما أدوات البنوك فتحقق لها الفائدة البسيطة والفائدة المركبة، الفائدة الثابتة والفائدة المتميزة المركبة، الفائدة التعويضية والفائدة التأخيرية)، إذا كان الأمر كذلك، وهو الواقع، فما السر في أن البنوك الإسلامية لاتزال واقفة على أقدامها بجانب البنوك الربوية، مع أن الميدان ميدان منافسة، والمقيد لا يمكن أن يجاري المطلق في ميدان السباق؟ إن السر في ذلك اعتماد البنوك لا على مقدرتها الذاتية وإنما على قوة خارجية، وهي عاطفة عملائها الدينية المبنية على ثقتهم المطلقة بأن البنوك الإسلامية إنما تتحرك وفق توجيهات ورقابة العلماء أعضاء الهيئات الشرعية.

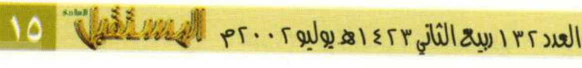
معنى ذلك أن قوة وقدرة البنوك الإسلامية مستمدة كلياً من وجود هيئاتها الشرعية وموافقتها على أعمالها.

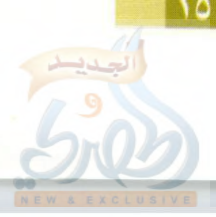
** السؤال الأخير.. ما هو الحل؟

إذا كان من أهم المهمات ومن أوجب الواجبات ومن أفضل القربات والعبادات رفع لعنة الربا عن المجتمعات الإسلامية وإذا كانت الحكومات غير قادرة -حتى لو أرادت- على أن ترفع لعنة الربا في العالم الإسلامي، إذ غاية ما تستطيعه تجريم الربا وإصدار القوانين بإلغائه، ويدل المنطق وما تقتضيه طبائع الأمور، وشواهد الواقع على عجز القوانين عن رفع هذه اللعنة، إذ لا يمكن -عملياً- رفع الربا إلا بوجود مؤسسات مالية بديلة تقوم بوظيفة تعبئة الموارد واستخدامها وتفترق عن المؤسسات الربوية في الجوهر وتستمد قوتها من ذاتها لا من خارجها... وإذا كان هذا البديل لن يتحقق إلا بتغيير البنوك الإسلامية الحالية مسارها بحيث (تبدو الفوارق واضحة وملموسة بين ثمرة تطبيق النظام المصرفي الإسلامي وبين نتائج العمل المصرفي الربوي، «وتحقق ما بشرت به البنوك الإسلامية» بأن آثار تطبيق الاقتصاد الإسلامي على الأمة ينعكس في قيادتها نحو التنمية الاقتصادية وإيجاد القيمة المضافة وزيادة المصادر وتشغيل العاطل) -حسب ما عبر الشيخ صالح كامل فيما اقتبسناه من محاضرته- فإن هذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توجهت إرادة البنوك الإسلامية إلى التغيير وإلى عدم الركون إلى صيغ العائد المحدد المضمون.

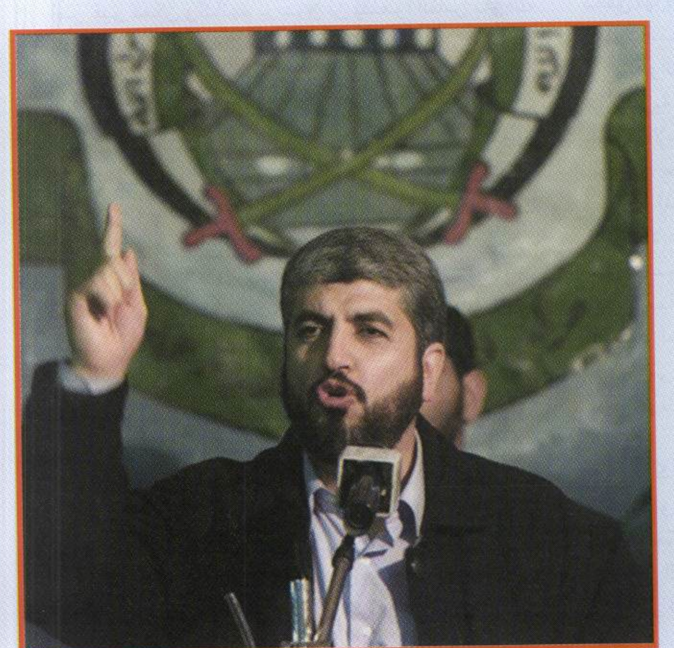
ولما كانت البنوك الإسلامية إنما تستمد قوتها التي هي عماد بقائها من هيئاتها الشرعية، فإن الهيئات الشرعية للبنوك الإسلامية هي وحدها القادرة على حمل البنوك الإسلامية على تصحيح مسارها وإيجاد البنك الإسلامي الحقيقي.

نتيجة المقدمات السابقة أن الهيئات الشرعية أقدر من كل أحد على إيجاد البديل الحقيقي للربا وبالتالي رفع الربا من المجتمعات الإسلامية، ولا يطلب من الهيئات الشرعية لهذه الغاية العمل إنما يطلب منها عدم العمل، أي أن تتوقف عن ترميم البيت الذي لا يصلح للسكنى وترقيع الثوب الذي لا يستر عورة، أن تتوقف عن تشجيع البنوك الإسلامية على التمادي في خلق الأدوات والعمليات شديدة الشبه بالدورات المستندية للأنظمة الربوية -حسب ما وصف بحق الشيخ صالح كامل- وأن تجعل شرط بقائها معاونة لهذه البنوك، أن تتجه إرادة البنوك إلى أن تتحول ضمن خطة زمنية محددة إلى المصرفية الإسلامية الحقيقية. وبعد هذا الإيضاح فعلماؤنا الأجلاء أقدر على تصور مسؤوليتهم أمام الله وأورع إن شاء الله من أن لا يقدروها حق قدرها.









"يكتسب الحوار مع الأستاذ خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أهمية خاصة في هذا الوقت بالذات، أولها: معرفة إستراتيجية الحركة بعد الاجتياح الصهيوني لمناطق الحكم الذاتي، ومحاولات ابتزاز السلطة الفلسطينية للموافقة على الشروط الإسرائيلية، ثانياً: محاولات شق الصف الفلسطيني، بالوقيعة بين السلطة والحركات المجاهدة «حماس» و«الجهاد» و«شهداء الأقصى»، ثالثاً: إعادة قراءة الخريطة السياسية داخل الأراضي المحتلة، والحديث عن قيادة فلسطينية جديدة، وموقف «حماس» من هذه الأطروحات، رابعاً: استمرار شعار المقاومة من الحركات الجهادية في الوقت الذي تم وصف هذه الحركات بـ«الإرهاب»، من قبل واشنطن تحت ضغط اللوبي الصهيوني."

خالد مشغل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في حوار مـ

المقــاومة.. خيــارنا الأول ولابـ

حوار: محمد سماحة
صنعاء

«المستقبل الإسلامي» التقت الأستاذ خالد مشعل في حديث خاص في أثناء زيارته الأخيرة لـ«صنعاء» وطرحت عليه العديد من القضايا، وفيما يلي نص الحوار:

ماذا بعد رفع الحصار؟!

*** كيف ترون مستقبل السلطة الفلسطينية بعد رفع الحصار عن الرئيس عرفات؟!**

- أولاً: نحن نحب أن يرفع الحصار، ليس فقط عن الرئيس الفلسطيني الأخ ياسر عرفات، بل عن الشعب الفلسطيني كله، وإن كنا غير راضين عن الثمن الذي دفع، والذي قدمه الرئيس عرفات لرفع الحصار عنه، فقتلة المجرم الصهيوني زئيفي، كان يجب أن يكرموا لا أن يقدموا إلى المحاكمة العاجلة، وأحكامها القاسية التي صدرت عليهم، وكذلك الأخ المناضل أحمد سعدات، لم يفعل شيئاً حتى يسجن مع هؤلاء الشباب.

غوانتنامو جديدة!!

*** الثمن شمل فؤاد الشوبكي وما يمثله الرجل من صلة وثيقة بالرئيس عرفات!!**

- فؤاد الشوبكي أحد رجال الأخ الرئيس عرفات، والتضحية بالرجال المخلصين، بل المقربين، وبهذا الشكل يعني أننا أمام غوانتنامو جديدة في فلسطين، وهذا أمر غير مقبول، ثم إن رفع الحصار عن الرئيس عرفات لم يمنع استمرار الجرائم الصهيونية، والصمت العالمي على تلك الجرائم قائم، بالإضافة إلى رفض «إسرائيل» استقبال لجنة تقصي الحقائق، وهو الذي أدى إلى إصدار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، قراراً بحل اللجنة، وكل ذلك تم بضغط أمريكي، لتخليص الكيان الصهيوني من تبعات ما يمكن أن تتوصل إليه تلك اللجنة وهذا شيء مؤسف!!

فك حصار كنيسة المهد!!

*** وهل ثمن فك حصار كنيسة المهد كان باهظاً أيضاً؟!**

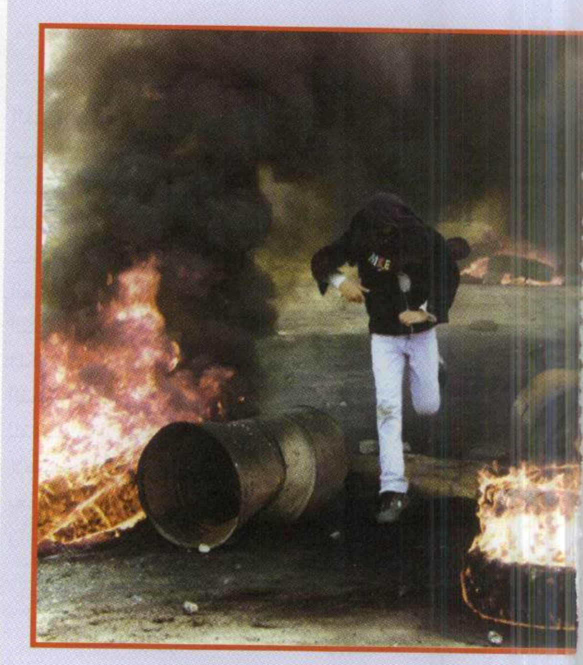
- الثمن كان أكثر من باهظ، فإقرارنا بمبدأ الإبعاد في حد ذاته خطأ كبير، لأن ذلك يعني استمرار سياسة «الترانسفير»، وإذا كان بعضهم يتحدث عن الشروط الأربعة التي نصت على أن المبعدين سيكونون أحراراً، وسيعاملون على أنهم حالات إنسانية، وسيؤمن لهم المسكن وسيتمكنون من متابعة دروسهم وأن الإبعاد مؤقت، فهذه أمور هامشية، ولكن الخطر في سياسية الإبعاد التي ستظل سيفاً مسلطاً على السلطة وعلى المجاهدين.

تحت الاختبار

*** وهل يستمر مسلسل تنازلات السلطة للحكومة الصهيونية؟!**







ـــع «المستقبل الإسلامي»:

ـــديل عنـــه!

– للأسف سلطة الاحتلال وواشنطن تضعان أبو عمار تحت الاختبار، لتنفيذ مطالب أمنية محددة، تتعلق بما يسمى بـ«وقف إطلاق النار»، ووقف المقاومة باعتقال رجالها، ومصادرة أسلحتها، و«حماس» تتمنى من السلطة الفلسطينية أن تنحاز إلى شعبها، وأن تقف معه في خندق المقاومة والصمود.

**** خيار المقاومة**

*** ألا تعتقدون أن إصراركم على خيار المقاومة في هذه الظروف يمكن أن يدفع العدو الصهيوني إلى أعمال إبادة جماعية وتشريد الشعب الفلسطيني خارج أرضه خاصة بعدما رأيتم ما حصل في جنين؟!**

– نحن لا نريد من أمتنا أن ترى أن ما حدث في جنين وغيرها هزيمة وحرب إبادة، ولا داعي لحملة التخويف والمبالغة على شعبنا.. لقد تعرض الشعب الفلسطيني للأذى والعدوان في كل مراحل المقاومة، ولكن المقاومة يجب أن تستمر، طالما أن العدوان الصهيوني على شعبنا قائم ولم يتوقف، لقد جربنا التسوية خلال عشر سنوات فكانت النتيجة لا شيء، ومن ثم فإن الطريق الوحيد لتحرير أرضنا ومقدساتنا ونيل حقوقنا، هو طريق المقاومة مهما بلغت التضحيات، وأمامنا تجارب عدة لشعوب لم تنل حريتها واستقلالها، إلا بعد تضحيات جسام، فالشعب الجزائري قدم مليوناً ونصف مليون شهيد، فلماذا الخوف على الشعب الفلسطيني، وهو قادر بإذن الله على المقاومة واستمراريتها؟

**** الدولة الفلسطينية**

*** حماس تعارض قيام دولة فلسطينية على جزء من أرض فلسطين، وتصر على المقاومة لتصل إلى الدولة بمفهومها الشامل والكامل فما مدى إمكانية تحقيق ذلك؟!**

– الدولة الفلسطينية حق لكل مواطن فلسطيني، ولن تكون حكراً على أحد، وحين تقوم لن تكون في جيب شخص أو آخر، وحماس ليس لديها أي هواجس، أو مخاوف، ولكن لدينا أولويات، في مقدمتها تحرير الأرض وإزالة الاحتلال، فتحرير أرضنا هو الأولوية الطبيعية لشعبنا، وقد قلنا من قبل إن اتفاقيات أوسلو لن تعطينا دولة ذات سيادة حقيقية على أرضنا، وثبت للجميع بما فيها السلطة الفلسطينية صحة ذلك، فلا دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة في ظل الاحتلال وهذه هي رؤيتنا، وهذا هو تقديرنا، ولذلك خيارنا الأول مقاومة الاحتلال.

**** المقاومة.. والنظام العربي**

*** ولكن هل النظام العربي الآن قادر على دعم خيار المقاومة وهو في هذه الحالة، وخاصة أن هذا الخيار قد يؤدي إلى مواجهة شاملة ستكون فيها حتماً أمريكا إلى جانب الكيان الصهيوني؟!**

– بالنسبة إلينا نحن الفلسطينيين لا خيار لنا سوى المقاومة، سواء أكانت الأنظمة العربية مقتنعة بهذا الخيار أم لا، والأنظمة العربية راهنت من قبل على «خيار التسوية» وعلى «المفاوضات»، وعلى المجتمع الدولي، ووضعت الأوراق في السلة الأمريكية، فكانت النتيجة لا شيء، وهذا أوجد حالة من السخط العام في أوساط القادة العرب تجاه هذا التحيز الأمريكي للكيان الصهيوني، بل حصل سخط في الأوساط الشعبية والرسمية في أوروبا، لذا أقول إن النظام العربي – من منطلق إستراتيجي – ليس أمامه خيار آخر سوى دعم المقاومة، التي أثبتت جدواها، فهي التي أوقفت سرطان الاستيطان بنسبة ٤٠–٥٠٪، وهي التي ضربت أمن العدو واقتصاده، وأوجدت حالة من الهجرة العكسية للصهاينة إلى خارج فلسطين، أما المفاوضات فلم ولن تكون إلا استجداء للعدو، وهذا لا يليق بشعبنا ولا بأمتنا!

**** الأمة كلها خاسرة!**

*** هل معنى ذلك أن المقاومة إن تم القضاء عليها فإن المردود السلبي سينعكس على الأمة بأسرها لا على الشعب الفلسطيني فقط؟!**

– هذا صحيح، فالعدو الصهيوني إذا استطاع أن يحقق أهدافه بالقضاء على المقاومة، فإنه سيمضي لتحقيق أطماعه التوسعية والعدوانية، وسيداهم سوريا ولبنان، وغيرهما ويعمق الهيمنة الأمريكية والصهيونية على المنطقة، فدعم المقاومة واستمرارها، ضمانة أكيدة لاستعادة حقوق شعبنا كاملة، وضمانة كذلك لأمن ومصالح أمتنا بأسرها.

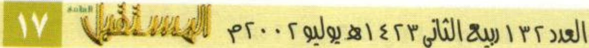
**** رأس المقاومة**

*** ولكن رأس المقاومة الآن هو المطلوب، خاصة بعد وضع الحركات الجهادية على قائمة مكافحة الإرهاب!!**

– هذا طبيعي أن يكون رأس المقاومة مطلوباً، ونحن لا نجهل ذلك، ولكننا نؤكد في المقابل أنها مستمرة ولن تتوقف، حتى يزول

❖ السلطة الفلسطينية دفعت الثمن غالياً في فك الحصار عن الرئيس عرفات وكنيسة المهد

❖ .أبو عمار.. تحت الاختبار الصهيوني والأمريكي والمطلوب تسوية عاجلة!!







الاحتلال، وهي حالياً ليست في مأزق، إنها ذات نفس طويل، وقدرتها على الصمود كبيرة، والعدو هو الذي يعيش في مأزق، وهو المستنزف، وأهم شرط مطلوب هو الحفاظ على وحدتنا الوطنية، وأن نجد موقفاً عربياً داعماً، وألا ننجر إلى «لعبة السلام» مرة ثانية..!!

**** ثوابت عربية وإسلامية!!**

*** وكيف ترون استمرارية المقاومة بعد اجتياح أراضي السلطة الفلسطينية؟!**

– صحيح أن هناك متغيرات محلية وإقليمية وعالمية، وأن هناك انحيازاً أمريكياً واضحاً للعدو الصهيوني، ولكن لدينا ثوابت عربية وإسلامية ووطنية، وإن الباطل الكثيف الذي يركب موجة المتغيرات الدولية، لا يمكن أن يلغي الحق الراسخ الذي تملكه أمتنا، وقضاياها الكبرى، فالمتغيرات تستوجب قدراً من التكيف والمبادرة في الوسائل والتكتيكات، وفي هوامش المتغيرات، ولكن لا يجوز بحال من الأحوال أن تغير في الأهداف والمبادئ والإستراتيجيات.. وليس أمامنا سوى خيار المقاومة، فهذا قدرنا، وهي خيارنا الإستراتيجي، والمقاومة قادرة –برغم كل الظروف– على الصمود والتصدي، ومواجهة التحدي، وكذلك على الإنجاز، ولقد اختبرت المقاومة في الماضي اختبارات قاسية، وفي محطات عديدة، حين ناورت وغيرت تكتيكاتها، لكن خطها ظل ثابتاً ومستمراً ومتصاعداً، ولله الحمد.

**** محاكمة مشروع التسوية**

*** وماذا عن مسيرة التسوية والمفاوضات؟!**

– التسوية والمفاوضات، لا يكفي رفضها والقول إنها فشلت، بل يلزم اليوم في ظل إصرار أصحابها على تسويقها، وإصرار الموقف العربي على دعمها، وإعطاء الفرصة لها، وفي ضوء الأحداث الأخيرة لابد من محاكمة مشروع التسوية والمفاوضات، لقد مزقت شعبنا، وضربت وحدته الوطنية وحولت جزءاً منه خدماً للأمن الصهيوني، وأضعفت أجزاء من قيادته السياسية حين احترفت الاستجداء، وعزلت قضيتنا عن عمقها العربي والإسلامي، وكانت القنطرة والجسر لاختراق الكيان الصهيوني أمتنا عبر التطبيع وبناء العلاقات وفتح المكاتب في عدة عواصم عربية وإسلامية، فضلاً عن أن التسوية طعنت ظهر المقاومة واستنزفتها، لذلك آن للتسوية أن تطوى صفحتها إلى غير رجعة، وآن لأصحابها أن يعترفوا بالحقيقة ويلتحقوا بركب المقاومة، بعد أن ماتت التسوية بالفعل، وتخلى عنها شارون وأمريكا، وثبت عجزها عن تحقيق أهداف شعبنا وأمتنا.

**** هذا هو البديل**

*** وما البديل؟!**

– استمرارية الانتفاضة، والإجماع الوطني الفلسطيني عليها، والدعم العربي والإسلامي الشامل لها شعبياً ورسمياً.

*** ما الرسالة التي توجهونها إلى علماء الأمة؟!**

– أقول لهم، إن دوركم هو المركز في الدعم، وعليكم توضيح الحقائق التالية:

أولاً: تثبيت الحقائق والمبادئ والمواقف الأصيلة في نفوس الأمة وعقولها. ليقل السياسيون ما يقولون.. أما أنتم –أيها السادة العلماء– فقولوا ما يرضي ربكم ويحفظ حق أمتكم ويضمن الهداية لأبنائها وشعوبها.

ثانياً: تحريك الشعوب وقياداتها في ميادين التفاعل والتضامن والتأييد للانتفاضة والمقاومة في كل الساحات العربية والإسلامية.

ثالثاً: العمليات الاستشهادية والحديث عنها.. فقد حسمتها جمهرة العلماء وأصبحت واقعاً جهادياً فاعلاً ومؤثراً.. لكن المطلوب اليوم ألا تسمحوا للقلة الحائرة أو المشككة أن تثير علامات الشك والاستفهام حول هذه العمليات.

رابعاً: قدموا تفسيراً إسلامياً شرعياً لمصطلح الإرهاب في مواجهة التفسير الأمريكي الصهيوني لهذا المصطلح (الإرهاب).

خامساً: مقولة (هل تحرير فلسطين شرط لوحدة الأمة أم وحدة الأمة شرط لتحرير فلسطين؟). هذه جدلية حسمتها المقاومة عملياً على الأرض.

فالمقاومة الساعية لتحرير فلسطين عامل أساس لتوحيد الأمة وحشد صفوفها وطاقاتها خلف المقاومة.

كما أن حسم الصراع مع المشروع الصهيوني وتحرير فلسطين بالكامل يستوجب وحدة الأمة فهي القادرة عبر طريق الجهاد والمقاومة على حسم الصراع لصالح الأمة وإنقاذ القدس وتحرير فلسطين.

خالد مشعل في سطور

* من مواليد سلواد، قضاء رام الله، فلسطين عام ١٩٥٦م.
* هاجر في عام ١٩٦٧م إلى دولة الكويت، واستمر هناك حتى اندلاع أزمة الخليج عام ١٩٩٠م.
* قاد التيار الإسلامي الفلسطيني في جامعة الكويت، وشارك في تأسيس كتلة الحق الإسلامية، التي كانت منافسة لقوائم حركة «فتح»، على قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الكويت.
* حصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء من جامعة الكويت.
* تزوج في عام ١٩٨١م، ولديه سبعة أبناء، ثلاث إناث، وأربعة ذكور.
* عمل بالتدريس طوال فترة وجوده في الكويت، بالإضافة إلى تكريس جل وقته للعمل في خدمة القضية الفلسطينية.
* بعد مغادرته الكويت، إلى الأردن تفرغ للعمل السياسي.
* يعد من مؤسسي حركة المقاومة الإسلامية حماس، وكان عضواً في المكتب السياسي للحركة منذ تأسيسه، وانتخب رئيساً له في عام ١٩٩٦م، بعد اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي في الولايات المتحدة.
* تعرض لمحاولة اغتيال من قبل جهاز الاستخبارات الصهيونية في ١٩٩٧/٩/٢٥م، في العاصمة الأردنية، وفشلت بعد أن تمكن أحد مرافقيه من ملاحقة عملاء الموساد، والقبض عليهم، وقد تم الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين نتيجة المحاولة، في اتفاق تبادل بين الأردن وتل أبيب، حيث تسلمت الأخيرة عملاءها المعتقلين والمتهمين بمحاولة اغتيال مشعل، وأفرج عن الشيخ ياسين في المقابل.
* أبعد من الأردن مع ثلاثة آخرين من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس، على رغم أن جميعهم يحملون الجنسية الأردنية، إلى قطر في ٢١ نوفمبر ١٩٩٩م، بعد فشل الوساطة التي قامت بها قيادات الحركة الإسلامية ورموز الفعاليات السياسية.



الأرواح العطشى

من أهم القضايا في حياة المسلم فرداً كان أو جماعة، رئيساً كان أو مرؤوساً، قضية الربانية ورقة القلوب وشفافية النفوس، وذلك من مقتضيات الإيمان الحقيقي، الإيمان الحي، وليس إيمان الرسم، أو إيمان الاسم، فإن الإيمان روح دفاقة، له -حين يصح ويصدق- آثار عظيمة في العقول والقلوب والأعمال، في الفرد والمجتمع والأمة والناس أجمعين.

وهذا هو الإيمان الذي جاء به محمد ﷺ وهو «التوحيد» الخالص وربى عليه أصحابه، وهو الاعتقاد الذي تنطوي عليه ضمائر القلوب تصديقاً، وتدركه الأفهام والأذهان يقيناً، وتمارسه الجوارح محبة ورغبة ورهبة.

لقد كانت «العقيدة» بل «الإيمان» عند السلف الأوائل حياة تزدهر بها الحياة، وتذوقاً قلبياً راقياً، تحيا به الضمائر، وتخلقاً عملياً رائقاً، يزدان به السلوك، ثم تحول مع مرور الزمان، وتغير الأحوال، إلى منطق وكلام وحدود وردود، ففقد أصحابه الصفاء الجذاب المؤثر والعمل الفعال المغير وأصبحت الكتب الكلامية لا تحمل روحاً ولا تجذب نفساً، ولا تولد خلقاً.

إن الكتب التي لم تكتب بدم القلب كتب ميتة أو محتضرة، لقد أخفقت كتب الفلسفة وكتب المنطق والكلام في حل مشكلات الحياة؛ لأنها أصداف لامعة خالية من اللؤلؤ، أو لأنها بمعزل عن الحياة والأحياء، لا تساعد الإنسان على السير، ولا تمنح دستوراً للحياة.

إن المجادلات الكلامية الطويلة والفذلكات الإعلامية والسياسية، والانشغال -فقط- بالرد على المخالفين، والتكثير من الكلام في بيان الحدود ومحترزاتها، والحقوق ومقتضياتها، ونحو ذلك من الأساليب التي أترعت بها بعض كتب الاعتقاد؛ لاتزيد أصحابها إلا بعداً عن الإصلاح وقسوة في القلوب وغلظة واستيحاشاً ونفرة، لقد انطفأت فيها شعلة القلب، وعيشيت عن إدراك الحقائق والأنس بها.

قد نجد من يتقن فنوناً من القول، ويدرك مستنبطات من الأذهان، ويخوض في الأبحاث، وتدقيقاتها، وموافقاتها وفروقها، ويمارس الأعمال العامة ومستلزماتها، وهو بهذا قد يقوم مقام الفارس المجالد ولكن هذا وحده لا يكفي، فالخلق في حاجة إلى من يعلمهم ويربيهم ويغرس معاني الإيمان في قلوبهم، ويدلهم على الطرق الشرعية لرقة القلب وإخباته وحبه وخوفه ورجائه، وتنقية النفس من كدرها وعللها، وتزكية الأعمال والأخلاق، والارتقاء بها عن أوحال الظلم والجهل.

العالم والداعية وطالب العلم والمربي والمصلح في حاجة إلى العلم الشرعي وضوابطه وموازينه ومناهجه النافعة، وفي حاجة أشد إلى التزكية والإحسان والربانية التي تورث الصبر، والشكر، والتوكل، والزهد، وإيثار المسلمين على النفس، والكرم، والتضرع في الدعاء، وعدم خوف الفقر، وغزارة الدمع مع خشية الله، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والحنين إلى العبادة والذكر، وقطع الرجاء عما سوى الله، والإياس مما في أيدي الناس، والإحسان إليهم، وعدم مخافتهم وصلة من قطع، والعفو عمن ظلم، والتماس العذر للمخطئين والتجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والإكثار من ذكر الموت، والاستعداد له، والاهتمام بحسن الخاتمة، وغير ذلك من الأمور النفسية والسلوكية التي هي من صميم مقاصد الشريعة، ومطالب العقيدة، ومقتضيات الإيمان، وهي التي تضافرت الأدلة الشرعية على إثباتها وتقريرها وبيانها، ومثلتها سيرة المصطفى ﷺ وتلامذته وورثته من بعده.

وليس بخاف أن الدعاة والمصلحين يرددون هذا القول ويؤكدونه وليس هذا هو المطلوب وحده، فما أكثر المثاليات التي تقال وتعلن ولكن أين البرامج والخطط التي تربي وتنشىء هذه المعاني، وتغرسها في الأذهان إدراكاً، وفي الوجدان تذوقاً، وفي السلوك عملاً؟ ليظهر السياسي البارع، والمصلح القادر، والإداري المتقن والإعلامي الحاذق والاقتصادي المتزن، المنطوي على تلك المعاني الإيمانية والإيقانية تذوقاً وتخلقاً، فكما ينتقد الذي يهتم بتطبيق السنة في هيئات الصلاة الظاهرة، ويهمل السنة في معاني الصلاة الباطنة، فكذلك ينتقد من يقتدي بالسنة في خوض غمار الحياة العامة، ويهمل السنة في الجانب الروحي والأخلاقي.

الدعاة والمصلحون والمثقفون والخطباء والإعلاميون وأهل السياسة وأرباب القلم والأدب وسائر شرائح الطبقة المؤثرة والنخب الموجهة لمسار المجتمع في حاجة كبيرة إلى الصلة القوية بالله، صلة دائمة تفتق قرائحهم، وتفجر ينابيع الحكمة على ألسنتهم وتفيض البركة والنور على أقلامهم، وترقي جهودهم المتواضعة، وتضاعف منافعها، فيربحون كثيراً بجهود قليلة.

يا له من عصر كثرت ملهياته، وتنوعت مغرياته، وأُصلت مفاسده، ودُرِّست شبهاته، وقُننت شهواته، وحُميت أباطيله، والتبست أموره.

دع ما يصدك عن وصل الحبيب وما
يلهيك عنه قبيحاً كان أو حسناً

إن ذلك هو أول الطريق لمقاومة هذه الشرور، إنها الربانية التي تجعل القلب محبة وأنساً، والروحانية التي يستمرئ صاحبها المر في سبيل الحق، ويستعذب العذاب من أجل إشاعة الخير والفضيلة والعدل والصلاح، إنها الجمال الراقي والحسن العالي، وهيهات أن يدرك ذلك الأجلاف من غلاظ الأكباد وعجاف القلوب، وعطشى الأرواح.

وليس لحسنه حد وغاية
ولا لمديحه الغالي نهاية
يموت من التعطش مستقيه
ويبقى البحر بحراً كالبداية



د. سعيد بن ناصر الغامدي



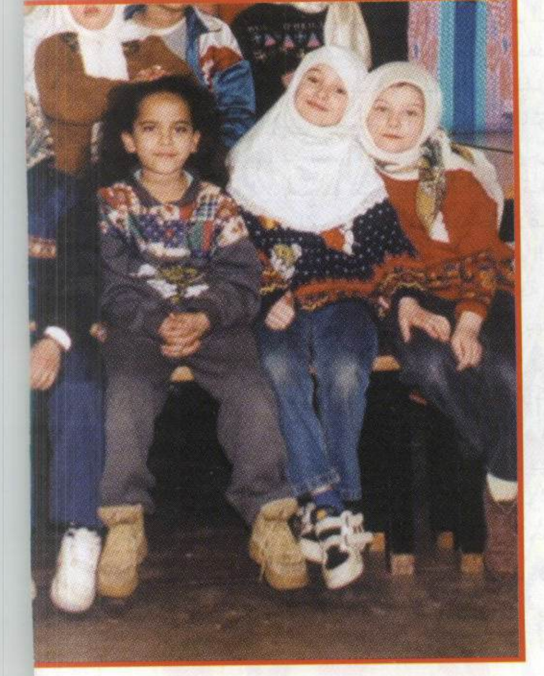
٤٠٠ ألف نسمة يشكلون ٤٪ من السكان

بلجيكا.. الدولة الأوروبية الأولى التي اعترفت بحق

هشام محمد عطية

قبل أكثر من ربع قرن اعترفت بلجيكا بالإسلام من دون أن يحدث هذا الأمر قدراً من الضجيج والصخب، وخاضت بروكسل تجربتها مع مواطنيها المسلمين بلا متاعب تذكر ومن دون أن يثير ذلك تحفظات متشددة كالتي تحرض عليها معظم عواصم أوروبا، ويقدر عدد المسلمين في بلجيكا أربعة آلاف نسمة في عام ١٩٥٥م معظمهم من المغرب وشمال إفريقيا، ثم ارتفع العدد مع مطلع التسعينيات إلى ما يزيد على ربع مليون نسمة وفقاً لتقديرات المراقبين أما اليوم فيبلغ عدد المسلمين في بلجيكا أكثر من ٤٠٠ ألف نسمة وهو ما يجعل نسبتهم تزيد عن ٤٪ من السكان.

وفي مؤشر على النمو الكبير للوجود الإسلامي فإن بلجيكا تحتضن حالياً ما يقارب ثلاثمائة مسجد ومصلى تقريباً تتمحور حولها الحياة اليومية لمسلمي هذا البلد الأوروبي المتميز وتتفرّع منها نشاطات التربية والتعليم والثقافة والرعاية الاجتماعية.



بروكسل وبدايات الإسلام

ارتبط الوجود الإسلامي الحديث في بلجيكا بالحاجة المبكرة التي أبداها هذا البلد إلى الأيدي العاملة المهاجرة التي بوسعها إدارة عجلته الصناعية ويذكر التاريخ أن عام ١٩٦٣م شهد انطلاق مساع دبلوماسية مع المغرب لاستقطاب قوى عاملة تلتحق بمناجم الفحم البلجيكية ولم تمض سنوات قليلة حتى جرى استقدام أعداد إضافية كبيرة من العمال الأتراك في أواسط الستينيات، ومنذ ذلك الحين امتازت بلجيكا بأنها على رأس الدول الأوروبية في جذب الأيدي العاملة وحتى عام ١٩٧٧م كانت الدوائر الرسمية تتولى تغطية نفقات انتقال العمال المهاجرين من أوطانهم الأصلية إلى ما سيصبح في وقت لاحق وطناً جديداً لهم وبينما يعتبر معظم المسلمين الذين تدفقوا إلى الأراضي البلجيكية على هيئة قوى عاملة، فإن آخرين وفدوا إليها من نافذة لمّ شمل العائلة أو طلب اللجوء أو الالتحاق بالدراسات الجامعية.

المسيرة الطويلة للاعتراف بالاسلام

يعترف القانون البلجيكي بست مجموعات دينية هي الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والإنجيلية والأرثوذكسية بالإضافة إلى الإسلام واليهودية.

ويؤكد الدستور البلجيكي في مادته رقم ١٤ أن حرية الأديان وحرية ممارستها بشكل عام فضلاً عن حرية إظهار آرائها مكفولة في كل المجالات إلا إذا ارتكبت مخالفات قانونية في أثناء ممارسة هذه الحريات.

وعملياً فقد جاء الاعتراف بالإسلام متأخراً نسبياً في بلجيكا على إثر ازدياد الوجود الإسلامي في هذه البلاد بفعل الهجرة، فبينما تم تثبيت الاعتراف بالكاثوليكية والبروتستانتية منذ عام ١٧٨٩م. جاء الاعتراف بالديانة اليهودية عام ١٨٠٨م واعترف بالكنيسة الإنجيلية في عام ١٨٧٥م ثم تم الاعتراف المبدئي بالدين الإسلامي بعد ذلك بقرن من الزمان أي في عام ١٩٧٤م أما فحوى القانون المتعلق بالمسلمين فيتمثل في الاعتراف بالإدارات التي تتولى رعاية الشؤون الدينية لمعتنقي الدين الإسلامي وما يترتب على الدولة من التزامات نحوها من جراء ذلك، وقد كان الثالث عشر من ديسمبر ١٩٩٨م يعتبر بمثابة عهد جديد في تاريخ مسلمي بلجيكا حيث انتخبوا للمرة الأولى هيئة ممثلة لهم بعد أن أصدرت وزارة العدل في الثالث من «يوليو» ١٩٩٦ قراراً يقضي بالاعتراف بـ«هيئة تنفيذية للمسلمين في بلجيكا تتولى البت في مسألة تمثيل المسلمين في البلاد، وقد كان من أبرز المكاسب التي حازت عليها الأقلية الإسلامية في بلجيكا من خلال ملف «التمثيل»، إسباغ صفة الاعتراف الشامل على تدريس الدين الإسلامي في المدارس العامة البلجيكية وما ينضوي تحت ذلك من شؤون المناهج والمعلمين والتنظيم الإداري.

❖❖ علاقة الدولة بالمسلمين

تتمتع بلجيكا بعلاقات تقليدية حسنة مع مواطنيها المسلمين وتتميز في الوقت ذاته بأنها أبدت استعداداً للاعتراف بالدين الإسلامي وكانت رابطة العالم الإسلامي قد أسست في بروكسل المركز الثقافي الإسلامي عام ١٩٦٩م وهي الخطوة الأولى التي عكست تعاوناً وثيقاً بين الرابطة والحكومة البلجيكية وأظهرت تفهم الأخيرة لضرورة مراعاة الاحتياجات الدينية للمسلمين في المجتمع البلجيكي غير المسلم.

وبشكل عام لا يسود أوساط مسلمي بلجيكا شعور بالرضى عن مستوى الإنجازات التي تحققت لهم حتى الآن ويرى أحد الناشطين في الرابطة الإسلامية للتبادل الثقافي أن خلفيات عديدة تقف وراء تعثر الحضور الفاعل لمسلمي بلجيكا في الحياة العامة ويشير بصفة خاصة إلى أن نسبة التعليم العالي لدى الأقلية المسلمة أدنى بشكل ملحوظ من المعدل البلجيكي العام كما أن المصاعب المادية والأزمات التي تجتاح الأسر المسلمة بسبب صعوبات الحياة الاجتماعية المغايرة ديناً وثقافياً وقيماً، تترك انعكاسات سلبية حادة على الواقع العام لمسلمي بلجيكا على حد تقديره.

❖❖ الإسلام في المدارس البلجيكية

ما أحرزه التعليم الإسلامي من أسبقية واضحة في بلجيكا جدير بالاهتمام على المستوى الأوروبي، إذ يجري تدريس الدين الإسلامي لكل المراحل في المدارس العامة منذ ثلاثة عقود وتتاح للتلاميذ المسلمين فرصة تعلم مبادئ دينهم لمدة ساعتين أسبوعياً وذلك باللغة الفرنسية في إقليم والوني وباللغة الهولندية في إقليم فلاندرن، وبدورها تتولى الدولة دفع رواتب مدرسي الدين الإسلامي الذين يزيد عددهم على سبعمائة معلم ومعلمة.

إلا أن إجمالي حصة المسلمين من النفقات الرسمية على الشؤون الدينية لا يتجاوز في حقيقة الأمر ٣,٥٪ واستناداً إلى دراسة جديدة في نهاية إبريل ٢٠٠١م عن مركز «الأبحاث السياسية الاجتماعية»، فإن قرابة ٨٠٪ من هذه النفقات تصب لصالح الكنيسة الكاثوليكية.

وإلى جانب تعليم الدين الإسلامي لأبناء المسلمين في المدارس العامة البلجيكية؛ يتولى عدد من المدارس الخاصة الإسلامية والعربية توفير فرص التعليم لأبناء المسلمين خاصة المراحل المدرسية الأولى، وتبرز من بينها مدرسة الغزالي ببروكسل وهي مدرسة إسلامية، الدراسة فيها باللغة الفرنسية وتمول عن طريق الحكومة، وتدرس المنهج البلجيكي والمنهج الإسلامي.. ومدرسة ابن خلدون بلياج وهي تدرس العربية فقط، وتعد مدرسة تكميلية الدراسة فيها أيام السبت والأحد وتتبع المركز الإسلامي في لياج. ولا تقف تطلعات مسلمي بلجيكا عند حد التعلم الأساسي إذ بادروا بمساع عملية لتوفير فرص التعلم العالي الإسلامي لأجيالهم الصاعدة، إذ افتتحت في عام ١٩٩٧م في العاصمة بروكسل «الأكاديمية الأوروبية للثقافة والعلوم الإسلامية» التي يلتحق بها قرابة مائتي طالب وطالبة ضمن برنامج يتوزع على ١٥ ساعة أسبوعياً وإن كانت الأكاديمية غير معترف بها رسمياً حتى الآن.

❖❖ الإعلام ومسلمو بلجيكا

الوجود الإسلامي العريض في بلجيكا أدى إلى ظهور وسائل إعلام تسعى إلى التواصل معه، وهناك ثلاث مجلات على الأقل صدرت في السنوات الماضية باللغة الفرنسية اتخذت من مسلمي بلجيكا ساحة لها، وتباع في بلجيكا الصحف والمجلات العربية على نطاق واسع، وخاصة في العاصمة بروكسل التي تضم نصف عدد المهاجرين من شمال إفريقيا، وتزدهر في أحياء المهاجرين في بروكسل المكتبات التي تبيع الكتب الإسلامية بالعربية والفرنسية والصحف والمجلات التي تصدر محلياً وتبرز من بينها مجلة «الأوروبية» بوصفها أول مجلة تتخصص في معالجة شؤون مسلمي أوروبا عامة. ولم يتوقف الأمر عند حدود الإعلام المطبوع فقد فتح قانون السماح بالإذاعات الخاصة الذي صدر في العام ١٩٨٦م الباب على مصراعيه للإرسال الإذاعي الموجه لمسلمي بلجيكا، سواء كان باللغة العربية أو الفرنسية ومن الإذاعات التي لها السبق في هذا المضمار «راديو الوفاء» و«ميدي إنتر»، و«كلتشر٣».

وقد شكلت هذه المحطات الثلاث حلقة تعاونية مشتركة باسم راديو «المنار» في العام ١٩٩٢م، وإلى جانب ذلك كانت هناك محطات أخرى مثل «الوطن» و«السلام»، و«ميدي» تواصل بث إرسالها إلى المستمعين العرب في بلجيكا، وفي حقيقة الأمر فإن هذا الثراء الإذاعي لم يكن ليحوز على الرضى باستمرار إذ أثارت بعض المحطات انتقادات من حين إلى آخر بسبب تعليقها على الأحداث السياسية الساخنة في العالم العربي. وإلى جانب هذه التجارب الإذاعية فإن محطتين بلجيكيتين على الأقل تبثان إرسالاً باللغة العربية حالياً، بالمقابل فقد عرف الالتقاط التلفزيوني ثورة حقيقية في عقد التسعينيات عندما أصبحت أطباق الاستقبال الفضائي علامة مميزة للأحياء التي يقطنها المسلمون المغاربة والأتراك ويندر أن يخلو بيت مسلم في بلجيكا اليوم من فرصة مشاهدة القنوات الفضائية التي لا تثير الحنين إلى الوطن الأول فحسب وإنما تقوم ببثّ مادة ثقافية ودينية باللغة الأم لا تتسع لها محطات التلفزة المحلية.

❖❖ المسلمون في المعترك الانتخابي

تبدو آفاق مشاركة مسلمي بلجيكا في الحياة السياسية واعدة حقاً فبعد أعوام قليلة من شغل طلائع النواب المسلمين للمقاعد النيابية المحلية، أصبح المرشحون المسلمون أكثر قدرة على حصد أصوات الناخبين من منافسيهم.

❖ ٨ نواب مسلمين في البرلمان.. والدين الإسلامي يدرس -رسمياً- في المدارس الحكومية..

❖ هيئة تنفيذية للمسلمين تتبنى قضاياهم وتمثلهم في الدوائر الرسمية





التشدد والتكفير

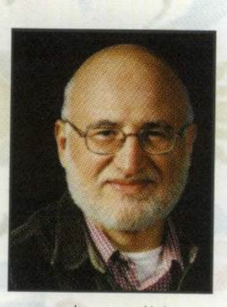
أكبر نكبة للفكر هي التشدد لأنه يعمل ضد قوانين الطبيعة التي تقوم على الفعل ورد الفعل. وعضلات الجسم ليست في حالة توتر بل هي بين الانقباض والانبساط. والفلسفة الصينية تقوم على مبدأ تبادل السلبية والإيجابية ويسمونها الين واليانغ. والكهرباء هي في حالة تردد وتدفق للسيالة الإلكترونية بين السالب والموجب. وقام توازن الذرة بين الإلكترونات والبروتونات في شحنتين متعادلتين. ولا يولد الطفل من رحم أمه بدون التقلص والارتخاء. ولن يخرج الدين عن هذا القانون الذي هو أسمى شيء في الوجود ويعطي للحياة معنى. ولذا فإن التشدد هو ضد قوانين الحياة وهو يدمر نفسه ومن حوله. والفكر الإسلامي المعاصر ابتلي بهذه الآفة كما يصيب مرض القراد خلايا النحل فيقطع الأجنحة ويقصم الظهر وإذا لم يبق للنحلة جناح فلن تجمع الرحيق بحال.

التدين إذاً مثل الملح للطعام. إن امتزج بالوعي أدخل القدسية والخشوع لمفاصل الإنسان ومنح دفعة توازن للروح والجسد. ولكن قبضة من ملح في الحساء تجعله ممجوجاً ولو كتب عليه شوربة ماجي المفضلة.

إن التشدد وصنوه التكفير هما أفظع داء يمكن أن يصيب العقل المسلم وبالمقابل فإن التسامح والرحمة والحب هي مشاعر إيمانية تصعد بالإنسان وتعطيه معنى أنه يحمل شيئاً يحتاجه العباد.

يقوم الكون على التوازن. وأفضل شيء يتحقق في المجتمع هو العدل. وخير حالة تعيشها النفس هي الصحة النفسية، بتوازن الغرائز والعواطف في حالة وسطية بين بين. والشجاعة هي حد الوسط بين الخوف والتهور. وأفضل حالة للطاقة هي أن لا تجمد ولا تتفجر؛ فالكهرباء جيدة عندما ترفع الناس في المصاعد. ولكنها قاتلة إذا نزلت من السماء على شكل صاعقة. والماء جيد إذا حبس خلف السد فاستفاد منه الناس في سقاية الأرض. وهو مدمر إذا جاء على شكل الطوفان. ويصدق هذا القانون على التدين؛ ولذا جاء تعبير القرآن فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا». فالاستقامة هي الحالة الوسطية بين الطغيان واللامبالاة. وعندما يذكر القرآن عباده الصالحين في الإنفاق يقول عنهم «وإذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»

فالقوام، أي وضعية الوقوف بدون ترنح وسقوط في أي اتجاه، هو الاعتدال بين في الإنفاق بين الإسراف والتقتير. وهو أفضل بسبب نتيجته ففي مكان آخر يقول القرآن إن قبض اليد يقود صاحبها إلى وصفه بالبخل. كما أن بسط اليد بدون تدبير يقود إلى تبخر كل المال فيقع صاحبها في الحسرات وقد يضطر إلى الاستدانة وأوجزها القرآن على طريقته بكلمتين:(فتقعد ملوماً محسورا). ومن هذه المعاني وصل الفلاسفة إلى شيء سموه الوسط الذهبي. وعندما أرادوا تحليل الأخلاق وصلوا في النهاية إلى أن حاصل الأخلاق ينتهي إلى ثلاثة هي العفة والشجاعة والحكمة. وكل خلق منها هو وسط بين حدين وبتعبير أرسطو أن كل فضيلة هي وسط بين رذيلتين. وما أريد أن أقوله في هذا التحليل إننا نواجه بين حين وآخر بتشدد لاعقلاني قد واجهه الكثيرون والمشكلة فيه أن المرء إما أن لا يستطيع أن يناقش فيه أو يشعر بعدم جدوى النقاش فيه. وذكر لي طبيب جراح قصة عجيبة حدثت معه عندما كانوا في قاعة العمليات ذكر أحدهم أن الرجل (أفضل) من المرأة بدليل من سورة آل عمران (وليس الذكر كالأنثى) يقول صديقي إنه شعر أن عليه واجب التدخل في الحديث لإنقاذ الموقف كما يفعل الجراح لإنقاذ المريض من النزف القاتل. فقال له هذه الفقرة هي من خمس فقرات وردت على لسان امرأة عمران وهي لا تفيد (الأفضلية) بل (الغيرية) مثل لو قلت إن التفاح غير البرتقال أو إن الأرض غير السماء. والقسم من الآية يقول إن الذكر ليس مثل الأنثى ولم يقل إن الذكر خير من الأنثى؛ فهناك فرق بين الأمرين وفرق خطير لأن الحكم سيختلف، والقرآن دقيق في تعبيراته. والمشكلة هي في تفاوت الأفهام في تحصيل عميق معانيه. المهم نحن نواجه اليوم مسألتين خطيرتين: الأولى التشدد، كما نسمع عن مذابح الجزائر وكما كان الحال مع تشددات طالبان في أفغانستان. والثانية أن هذه المشاكل لا نقترب من فهمها على الوجه الصحيح إلا بفتح باب الحوار. وهؤلاء المتشددون لا يتحملون الحوار وبمجرد الاختلاف معهم يبدؤون في صب التهم ومن النوع الخطير ضد الآخر لحرق أوراقه عند الرأي العام لأن تأثيرهم كبير وصلاتهم الاجتماعية واسعة. إنها محنة يخوضها الفكر العربي هذه الأيام.



خالص جلبي



«شواطئ سيرلانكا تأسرلب الزوار»، «تعال.. إلى تايلند المدهشة»، «سنغافورة.. آسيا الجديدة»، «عيش لبنان»، «البيت بيتك في مصر»، ماليزيا.. آسيا الحقيقية»، «تسع ليال.. في ملبورن.. سيدني وغولد كوست»، «رحلة على ضفاف الأنهار.. السياحة النيلية»، «أربع ليال في باريس والسعر خيالي»، «قطار أوروبا السريع.. تنقل بين الدول والمدن الأوروبية في أفخم وأمتع وسيلة انتقال في أوروبا».

عناوين وبروشورات ومطويات فاخرة، للبرامج السياحية التي تكتظ بها مكاتب السياحة، وإعلانات في الصحف والمجلات، وفي الفضائيات العربية وغير العربية، والهدف السائح العربي، الذي صار فريسة تتكالب عليه وكالات السياحة والسفر، من أجل مغادرة البلاد والفوز برحلة سياحية..

في الوقت الذي تبذل فيه الجهود المكثفة من أجل تنشيط السياحة في الداخل، والتحذير من مغبة السفر إلى الخارج، بسبب المحاذير الشرعية، والأخطار الصحية والأمنية والأخلاقية والتربوية.. فهل أوجدنا فعلاً البديل للشباب الذين يقعون فريسة هذه البرامج السياحية؟! ولماذا يعلو الصوت الداعي إلى السياحة في الخارج صاخباً وهل البدائل التي نوفرها للشباب تغنيهم عن السفر إلى الخارج؟!

**** قصص مأساوية..!!**

الذي يتردد على مكاتب السفر والسياحة، ويطلع على البرامج التي تعدها لخطب ود الشباب وإغرائهم بالسفر إلى الخارج، يدرك حقاً أن فخاً ينصب للشباب، سواء كان بالإغراءات المادية من تخفيضات في أسعار السفر والإقامة وتقديم الوجبات، أو إغراءات أخرى.

وفي المكاتب السياحية تسمع قصصاً مأساوية لمن وقعوا في «فخ» السفر إلى الخارج، فأحدهم يقول ذهبت إلى تايلند ولا أعرف كلمة واحدة إنجليزية او أي لغة غير العربية، وبالطبع تعرضت للسرقة ولجأت إلى الشيكات السياحية التي بحوزتي، وعشت أياماً مرة.

**** سرقوا كل شيء**

أما آخر فيقول: ذهبت أنا وأسرتي إلى الولايات

هل وفرنا البديل الإسلامي؟!

كارثة.. سف

المتحدة على رغم أنني درست فيها علم الإدارة، وحصلت على الماجستير، وأعرف تماماً الولاية التي سافرنا إليها لأنني كنت أقطن فيها، وكنت أنا وأولادي، وخرجنا من الفندق، لنركب السيارة التي استأجرتها، وبينما كنت أفتح باب السيارة لزوجتي وأولادي، وفي لمح البصر اختفت الحقيبة التي فيها جميع متعلقاتنا الشخصية والرسمية والمالية، والحمد لله أنني كنت مستأجراً سيارة، فلم يكن هناك حل، سوى البحث وبسرعة عن طريقة لوقف السحب من بطاقات «الفيزا كارت» واستخراج مستندات رسمية من باسبورت وحجوزات وغيرها، لقد تحولت رحلتنا السياحية إلى رحلة كآبة، وكنا نعد الساعات التي نعود فيها إلى بلادنا.

** برامج أوهام..

وقصة ثالثة يرويها صاحبها فيقول: أردت السفر أنا وزوجتي والأولاد، وعندما هممت بالحجز فوجئت بمكتب السياحة يعرض عليّ برنامجاً سياحياً للبلد الذي أسافر إليه، البرنامج مغر، والأسعار لا تصدق، إذا قارنتها بالحسابات التي كانت في مخيلتي من إقامة في فندق خمسة نجوم، وتذاكر ذهاب وعودة، وتنقلات من المطار إلى الفندق، ووجبة إفطار، فبالطبع اشتركت في الرحلة، وكانت الأمور تسير على ما يرام، إلى أن ذهبت إلى الفندق وبدأت المأساة، فالإقامة في ملحق خاص بالموظفين في الفندق، غرف ضيقة لا تليق، كدت أختنق، حاولت الاتصال بالشركة المسؤولة عن البرنامج أكثر من مرة، لتعديل الموقف أو إيجاد بدائل مع دفع أي رسوم زيادة، ولكن للأسف قالوا لي «سجل الواقعة وعندما تعود إلى الرياض سوف نتخذ الإجراءات».. وهذا لم يحدث.

** نصب.. ومخدرات

في مستشفى الأمل الخاص بعلاج مدمني المخدرات هناك القصص المأساوية التي يرويها شباب في مقتبل العمر، وقعوا ضحية رفقاء

ـر الشباب إلى الخارج!



السوء في السفر ووقعوا في شراك المخدرات، وهناك من تعرضوا للإصابة بمرض الإيدز، ويحكي لنا أحد الأطباء الاستشاريين نقلاً عن زوجته المتخصصة بأمراض النساء أن كثيراً من النساء اللاتي يسافر أزواجهن إلى الخارج يصبن برعب شديد خوفاً من الأمراض الفتاكة خاصة مرض الإيدز ويطالبن بإجراءات وقائية لحماية أولادهن وأزواجهن، فمعظم حالات الإيدز التي تم اكتشافها يؤكد أصحابها أنهم كانوا ضحية علاقات غير مشروعة. هذا بالإضافة إلى حالات النصب والسرقة والابتزاز التي يتعرض لها المسافرون إلى الخارج، وخاصة سرقة وثائق وجوازات السفر واستخدامها من قبل العصابات المحترفة والمافيا وغيرها.

**** لا توجد حماية**

أحد مسؤولي مكتب سفريات يقول: للأسف الشباب تحت سن الثلاثين عاماً، أكثر إقبالاً على السفر، وهم يريدون أن يتم كل شيء بسرية تامة، وتاتي كل مجموعة سوياً مع بعضهم، ويقومون بالحجز، ويطلبون منا عدم الاتصال بهم لتأكيد السفر على هاتف المنزل حتى لا يعرف أهلهم، وللأسف نحن لا نستطيع أن نمنع أحداً من السفر، أو الاشتراك في برنامج سياحي، وكذلك ليس لدينا أي إرشادات نقدمها لأي شاب، نحن نقوم فقط بحجز تذاكر السفر والفندق والإقامة.

ويصنف مسؤول سفريات نوعية الشباب المسافر فيقول: إن معظمهم من غير المتزوجين، وذوي التعليم المتوسط، وعن الضمانات التي تقدم للمسافرين، خاصة الذين يرتبطون ببرامج سياحية يقول: لا توجد ضمانات، فقط تأكيد حجز السفر والإقامة.

قلت له: وهل تقومون بتوعية المسافر؟!

قال: نحن لا دخل لنا في الموضوع، علينا الحجز فقط..

قلت له: وإذا تعرض المسافر لأي مشكلة؟!

قال: هذه مشكلته!!

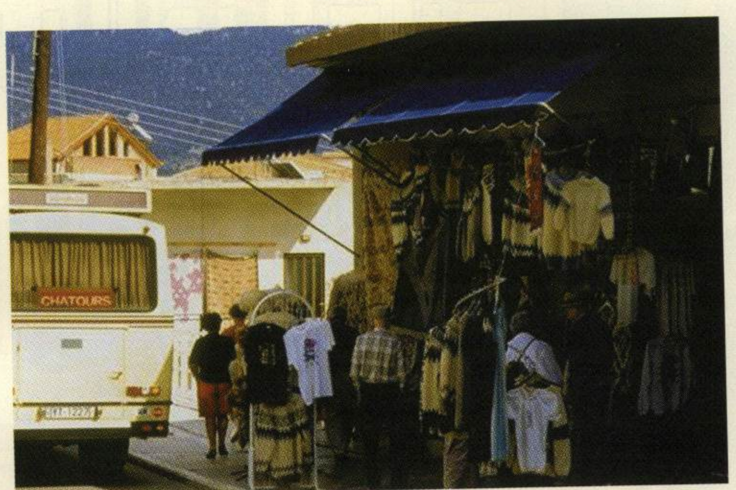
قلت له: وماذا عن القصص المأسوية التي يتعرض لها الشباب؟!

قال: غياب الوعي.. الشباب، وبصراحة ينساق وراء نزواته، وبالطبع الثمن يكون غالياً جداً.. والقصص معروفة للجميع، حالات مخدرات وإيدز وزواج عرفي وسرقة، واستيلاء على متعلقات ووثائق سفر.

**** الحجوزات كاملة!!**

أحد أصحاب وكالات السفر يقول: الحجوزات إلى مصر وماليزيا والمغرب ولبنان وبعض الدول الأوروبية كاملة تماماً، منذ شهر ونصف، فالإقبال شديد، ويقول: المسافرون يخططون لإجازاتهم منذ فترة طويلة، وهم اعتادوا على السفر، والجديد هذا العام هو عزوف السعوديين عن السفر إلى الولايات المتحدة، فـ٩٨٪ من أصحاب الحجوزات إلى واشنطن ألغوا حجوزاتهم أو عدلوها إلى دول أوروبية أو عربية.

سياحة.. وسياحة..!!



السعوديون يهجرون أمريكا

إحصاءات مكاتب السياحة والسفر بالرياض تقول: إن أكثر من ٦٠ ألف سعودي اعتادوا قضاء إجازاتهم الصيفية في الولايات المتحدة الأمريكية كل عام، بالإضافة إلى عدد من المرضى الذين كانوا يترددون على واشنطن للعلاج، والذين كانت مؤسسات القطاع الخاص والأهلي توفدهم للتدريب كل هؤلاء أعادوا النظر في سفرهم إلى الولايات المتحدة، وتفيد الإحصاءات التقديرية أن ٩٠٪ من الذين اعتادوا الذهاب صيفاً إلى واشنطن ألغوا حجوزاتهم، وعدلوا وجهة سفرهم إلى البلاد العربية أو إلى بعض العواصم الأوروبية، واتجهوا إلى محطات بديلة.

الماليزيون.. تعلموا العربية!

يركز الماليزيون على اجتذاب السائح العربي بشكل مكثف، فقد قاموا بحملة إعلانية وتسويقية واسعة لجذب السياح تحت عنوان «ماليزيا» «آسيا الحقيقية»، واستقدمت الفنادق الماليزية أطقماً فندقية من بعض الدول العربية للتعامل مع السياح العرب، وتعلم التجار في الأسواق الشعبية بعض الكلمات العربية، وخاصة في السوق الصيني بالعاصمة كوالالمبور للترحيب بالسائح العربي.

وتقدر عائدات ماليزيا من السياحة بـ٣,٨ مليار دولار في السنة، وتتوقع أن يرتفع عدد السياح هذا العام لأكثر من ٦٠٪ عن العام الماضي لتعويض الخسائر التي لحقت بالقطاع السياحي.

شواطئ المحجبات.. ممنوعة

رفضت الحكومة المغربية السماح للمحجبات بارتياد «الشواطئ الخاصة» بهن والتي ازدهرت في السنوات الأخيرة، وقامت بإغلاقها لأسباب مجهولة.

الشواطئ الخاصة بالأسر الملتزمة ظهرت في المغرب رداً على ما يفعل في الشواطئ الأخرى المناقضة تماماً، ولكن من الواضح أنها لم ترق لبعضهم فاتخذ قراراً بإلغائها.

شواطئ المحجبات كانت مخصصة فقط للنساء المحجبات تنظم فيها برامج دعوية للنساء وشهدت إقبالاً واسعاً..!!

السياحة في الفضاء

هل لديك مائة ألف دولار زائدة عن حاجتك، لتقوم بحجز مقعد في أول مركبة فضائية تم كشف النقاب عنها في قاعدة جوية في موسكو؟

ويقول إريك آندرسون رئيس شركة سباس أدفنتشر الأمريكية التي تدير المشروع مع مكتب مياسيشيف للتصميم إن المركبة التي يبلغ حجمها ٧,٧م ف X ٣,٥م سوف تسع قائداً ومسافرين



** مخاطر جسيمة

وعلى رغم حملات التوعية التي يقوم بها طلاب العلم والدعاة والمربون للشباب، من مخاطر السفر إلى الخارج، والتحذيرات الأمنية، ونصائح إدارة الجوازات وفرض غرامات على من يهمل في الحفاظ على وثائق السفر، فإن الإقبال على السفر إلى الخارج يتزايد، والدليل، كما يقول وكلاء مكاتب السفريات، أن جميع الحجوزات كاملة منذ شهر ونصف.. فماذا يقول الدعاة عن هذه الظاهرة؟!

** قضية خطيرة

فضيلة الدكتور عبد الرحمن السديس إمام المسجد الحرام وصف الظاهرة بأنها مؤرقة وكبيرة، وقضية تربوية مهمة وخطيرة، ولابد من إيجاد العلاج لها.. وقال الشيخ السديس: يجب أن نضع هذه القضية – السفر إلى الخارج– في إطار منظورها الشرعي، ونعرضها على كتاب الله وسنة رسولنا الكريم، وبيان الآثار السلبية عند غياب الضوابط الشرعية.. ويطالب الشيخ السديس بالمزيد من الوعي، وإعداد البدائل التي تسد فراغ الشباب، وتملأ أوقاتهم بما هو مفيد ونافع.

** أخطار على العقيدة

ويقول الشيخ عبد المحسن القاسم إمام وخطيب المسجد النبوي: إن السفر إلى الخارج له أخطاره الكبيرة على العقيدة، فمن هؤلاء المسافرين من لوث معتقده، أو دنس ولاءه وبراءه، أو بعثر أمواله، في المنكرات والمحرمات، أو أوغل في الظلم، فاستصحب معه نساءه ومن تحت يده من بنين وبنات، ممن نشأ على الفطرة ليذيقهم حظهم من الشقاء.. وطالب الشيخ القاسم بإعلان التوبة النصوح، والإقلاع عن هذه العادات.

** البدائل..

هل وفرنا البدائل للشباب لسياحة في الداخل؟ الإجابة قد تكون بنعم إذا نظرنا إلى الجهود التي تبذل لتنشيط السياحة الداخلية، وإعطاء الأولوية للاستثمار في مجال السياحة، وإنشاء الهيئة العليا للسياحة برئاسة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، التي قامت بوضع خطة وطنية قدرت فيها حاجة القطاع السياحي في مجال الإسكان لعشرين سنة قادمة بحوالي ٥٠ألف غرفة فندقية و٧٥ ألف شقة مفروشة، وأكد الحرص على إزالة جميع المعوقات التي تعيق القطاع الخاص ونمو الاستثمارات، وركز على أهمية توفير الأمن السياحي وقال: هدفنا سياحة ذات قيمة عالية ومنافسة جذابة، خاصة أن إسهامات قطاع السياحة في الناتج المحلي بلغ ٥,٤٪، وأنها تأتي في المرحلة الثالثة بعد النفط والصناعات التحويلية.

وإذا كانت بعض المناطق مثل أبها وجدة وحائل والشرقية بدأت في الاهتمام بالجانب السياحي المنضبط، فإن التوعية بمخاطر السفر إلى الخارج لازالت محدودة..

عندما يتم إطلاقها في عام ٢٠٠٤م أو ٢٠٠٥م.

أندرسون يقول بثقة إنه على الرغم من تكلفة الرحلة التي لا تزيد عن ٣٠ دقيقة «هناك الكثير من الناس الذين يرغبون في الطيران في الفضاء»، وهناك بالفعل مائة فرد قاموا بالحجز.

رحلة سياحية بـ٢٠ مليون دولار

تجري في معهد الشؤون الطبية – البيولوجية حالياً فحوص جسمية– نفسية للسياح الراغبين في القيام برحلات إلى الفضاء. أدلى بهذا التصريح كبير اختصاصيي المعهد ديمتري مالاشنكوف.

وحسب كلامه فإن رجل الأعمال الجنوب إفريقي مارك شاتلفورتس يجري في مدينة النجوم في موسكو التحضيرات اللازمة لمثل هذه الرحلة.

وقال إن الاختبارات لصلاحية القيام برحلة فضائية تجري على ثلاث مراحل، في المرحلة الأولى يخضع المرشح لفحوص طبية معمقة للتأكد من حالته الجسدية، وفي المرحلة الثانية يتم الكشف على احتياطات جسدية إضافية لطاقة التحمل للحرارة والضغط وغير ذلك، وفي المرحلة الأخيرة يخضع المرشح لتجارب خاصة في تحمل البذلة وحجرة الضغط والأدوات الأخرى، ويدفع السائح ثمن الرحلة الفضائية ٢٠مليون دولار.

البريطانيون يحلمون بالسائح العربي

يسعى البريطانيون جاهدين لتحقيق أكبر إفادة ممكنة، من تداعيات اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر، حيث سعى العديد من المؤسسات إلى اجتذاب العائدين العرب من أمريكا، ويتنوع هؤلاء بين رجال أعمال وسياح وطلاب جامعات.

وشاركت بريطانيا بقوة خلال الأشهر الماضية بعدد من المعارض والفعاليات التي أقيمت في المنطقة في سبيل تسويق نفسها من جديد لدى سكان الخليج العربي وشمال إفريقيا وكان آخر هذه المشاركات مشاركة نحو ٨٠ معهداً وكلية وجامعة بريطانية في معرض التعليم الذي أقيم في دبي مؤخراً، في محاولة لاجتذاب الطلاب الذين صرفوا وجوههم عن إكمال دراستهم في الولايات المتحدة.

وفي أحدث هذه المحاولات البريطانية، قال منظمو معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٢٠٠٢م» في بيان لهم، إن المشاركة البريطانية في الحدث ستكون هذا العام هي الأكبر من نوعها.

.. والأفغان يحلمون بـ«السياحة»!

الحكومة الأفغانية تحلم هي الأخرى بإحياء قطاع السياحة، على رغم أن البيئة التحتية للبلاد مدمرة، فلا طرق ولا كهرباء ولا شبكة صرف صحي أو مياه صالحة للشرب، وزير السياحة الأفغاني زلماي رسول قال: إننا نتوقع زيارة ما بين ٢٠–٣٠ ألف سائح سنوياً في غضون عامين، وسوف نعتمد على الطائرات الصغيرة لتفادي سوء حال الطرق. كابول لا يوجد فيها سوى فندق واحد فقط يطلق عليه لقب «فندق خمسة نجوم» وهو الإنتركونتيننتال ويعاني من انقطاع الكهرباء والمياه.

سياحة المغامرات

لم يبق أحد يطلق تسمية فريدة على الأدغال الأمريكية الجنوبية ولا على الجزر الصغيرة الضائعة في مياه المحيطات ولا حتى على القطب المتجمد. فالسواح من مختلف البلدان أصبحوا يفدون بشكل مكثف إلى تلك الأماكن، إلا أن الروس يسعون إلى إحراز المرتبة الأولى في مجال السياحة المغامرة.

فالعديد من وكالات السياحة في روسيا تعرض على الراغبين في القيام، على سبيل المثال، برحلات إلى القطب الشمالي مع الغوص تحت المياه الجليدية وعد كميات الدببة البيضاء الموجودة هناك، أو برحلات إلى بيرو مع العوم لمدة ٣أيام على متن مركب صغير في مياه نهر أبو ريمارك يتمتع فيها برؤية أدغال أمريكا الجنوبية، أو رحلة على اليخت بشكل منفرد تماماً والاستجمام على جزيرة غير مأهولة بالسكان.

مصائب واشنطن.. فوائد لبيروت

وسعت هجمات ١١سبتمبر على الولايات المتحدة أفق الأعمال في لبنان الذي يعاني أزمة اقتصادية حادة، فتحول إلى محور جذب للعرب الذين باتوا يخشون التوجه إلى الغرب وهذا ما دفع اللبنانيين إلى توقع موسم سياحي جيد.

وقال مسؤول في وزارة السياحة اللبنانية إن المثل العربي الذي يقول: «مصائب قوم عند قوم فوائد» يجد تطبيقاً له عندنا في لبنان بعد الحادي عشر من سبتمبر.

يذكر أن العديد من المواطنين العرب والمسلمين تعرضوا لمضايقات في الولايات المتحدة ودول غربية أخرى منذ الاعتداءات التي حملت الولايات المتحدة مسؤوليتها لأصوليين مسلمين متطرفين. وتؤكد إحصاءات وزارة السياحة أن عدد السياح ارتفع في العام ٢٠٠١م بنسبة ١٣٪ عما كان عليه في العام السابق.

وسجلت الأرقام الرسمية في لبنان زيادة مطردة في السنوات الأخيرة إذ بلغ مجموع الداخلين إليه ٧٢٠,٨٣٧ عام ٢٠٠١م مقابل ٦٤٨,٧٤١ عام ٢٠٠٠ و٢٦١,٦٧٣عام ١٩٩٩م.

وكان للزوار العرب حصة الأسد عام ٢٠٠١م.



لا يختلف أحد، على أن السياحة صارت اليوم مصدراً من مصادر الدخل القومي، للكثير من البلدان العربية والإسلامية، ومرتكزاً رئيساً من مرتكزات الاقتصاد، وجلب العملات «الصعبة» إلى داخل البلاد، وإن السياحة في ظل «المجتمع المتعولم» - كما يقول كيفن ميثان في كتابه الذي صدر حديثاً في نيويورك باسم السياحة في مجتمع العولمة - تعد من ركائز الاقتصاد العالمي، و«صناعة» هامة، تحتاج إلى موارد واستثمارات وخطط وبرامج بشرية وتقنية، للنهوض بها.

ليس بالمهرجانات الغنائية

السياحة العربية

ولكن أن تتحول السياحة -عربياً وإسلامياً- إلى مصدر من مصادر «التخريب» للاقتصاد القومي، وكابوساً مخيفاً تحمل عبأه المؤسسات الرسمية، والأفراد، على حد سواء، وكابوساً اجتماعياً للأسرة المسلمة، ويكون له عواقبه الوخيمة على الكثير من الأفراد صحياً وتربوياً ونفسياً بسبب مغامرات غير مدروسة، وأخطاء فادحة ترتكب بقصد أو بدون قصد، فهذا هو الخطر بذاته.

وعندما نستعرض السياحة العربية والإسلامية، فإننا نستعرضها من واقع الإحصاءات والأرقام والبيانات التي تصدر عن مراكز الأبحاث والتدقيق والإحصاء، ومن أفواه المسؤولين عن هذا القطاع الهام والحيوي، للتحذير من الأخطار، وتقديم البديل المناسب.

فالسياحة كما جاء تعريفها اللفظي في «المعجم الوسيط» هي «التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتنزه والاستطلاع أو البحث والكشف»، ولا أحد ينكر أهمية السياحة اجتماعياً وتربوياً وعلمياً، وقد عدد الإمام الشافعي للسفر خمس فوائد «انفراج الهم واكتشاف المعيشة، وحصول العلم، والالتزام بالآداب، وصحبة الأخيار الأمجاد»، وفسرت السياحة في الآيات التي وردت في كتاب الله بـ«الصيام»، و«السفر لطلب العلم»، و«الجهاد»، و«دوام الطاعة».. من ثم فالسياحة في ميزان الشرع، أمر مشروع، بضوابط كما جاء في الكتاب والسنة وسيرة السلف.

** ٢,٧٪ عالمياً

أما في الاقتصاد فهي الركيزة التي يعتمد عليها الكثير من الدول في جلب العملات، وتشغيل الأيدي

...ـــة والحفلات الراقصة تبنى اقتصاديات الدول

...ـــة.. في قفص الاتهام!

العاملة، وتنمية الاستثمارات، وإذا علمنا أن عائد السياحة العربية يشكل ٢,٧٪ من مدخولات السياحة العالمية، عرفنا ماذا نريد من هذا القطاع، وكيفية النهوض به في الداخل أولاً، ولدرء أخطاره في الخارج، فمدخول السياحة العربية كله أو ما يسمى بـ«صناعة السياحة» في الدول العربية لا يتجاوز ٦٠ مليار دولار، كما جاء في التقرير الصادر عن مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، وأن هذا القطاع يساهم في توظيف خمسة ملايين شخص بصورة مباشرة أو غير مباشرة -عربياً- وأن ستين مهنة تغذي هذا القطاع، من نقل جوي وبري، وخدمات وإرشادات وتموين وصناعات حرفية، وأن يتولى هؤلاء إعاشة عشرين مليوناً آخرين، هو الذي يعني أن ١٠٪ من سكان العالم العربي يعيشون من صناعة السياحة والسفر.

وتقول الأرقام -أيضاً- إن عدد المسافرين في العالم العربي بلغ في العام الماضي -فقط- مائة مليون مسافر، حملتهم ٧٥٠ ألف رحلة، وأن الدول العربية توفر عشرات المليارات من الدولارات، لتطوير مرافقها الأساسية والإيوائية ومرافق النقل.

**** الكابوس المخيف..**

وعلى رغم ذلك كله، فإن الدول العربية أولت قطاع السياحة منظوراً أحادي الجانب، فلا هي احتكمت للبعد الاقتصادي، ولا التزمت بالميزان الشرعي، ولا أدركت خطورة السياحة الخارجية اجتماعياً وتربوياً وصحياً، وصار قطاع السياحة العربي قطاعاً هشاً تؤثر في حركته أي أحداث عالمية أو إقليمية، كما حدث في مصر والأردن، في عام ١٩٩٧م، أو كما حدث على المستوى العربي بأسره بعد أحداث ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة.

فقطاع هام وحيوي، تمثل مدخولاته المباشرة وغير المباشرة، على الدول العربية التي تبلغ ٦٠ مليار دولار سنوياً، ما يعادل نصف قيمة العوائد النفطية، ويترك بدون تخطيط أو ضوابط، أو منظور إستراتيجي شامل، وهو الذي يجعله عرضة لأي أحداث طارئة، قضية تحتاج إلى نظر عربياً وإسلامياً..، وتطرح العديد من التساؤلات كيف ننظر إلى القطاع السياحي؟!

هل هو بالنسبة إلينا عربياً وإسلامياً مجرد قطاع ترفيهي يقتصر على إقامة المهرجانات الغنائية والتسويقية أم «صناعة» هامة في حاجة إلى تخطيط شامل، ودراسات جدوى اقتصادية، وهيئات تشرف عليها وتنميها وتطورها؟!

**** السياحة البينية.. أولاً!!**

وزراء السياحة العرب في اجتماعهم الأخير في العاصمة الأردنية عمان، أكدوا ضرورة تحويل القطاع السياحي إلى «قطاع منتج» أي إلى «صناعة مثل غيرها من الصناعات»، وطالبوا بتنشيط «السياحة البينية بين الدول العربية»، وتسهيل زيارة السائحين العرب للأقطار العربية، وتقديم التسهيلات إلى قطاع النقل العربي، وتذليل العوائق أمام العاملين في هذا المجال، وعلى رغم أن العالم العربي يملك جميع المقومات للنهوض بهذا القطاع، من معالم تاريخية وأثرية، ومناخ وطبيعة خلابة، فإن نصيبه من السياحة الدولية لايزيد عن ٢,٤٪ من إجمالي عدد السياح في العالم، والذي يقترب -حالياً- من ٦٥٠ مليون سائح سنوياً، ولا يحصل العالم العربي -كذلك- إلا على ٢,٧٪ من إجمالي عائدات السياحة في العالم.

**** ٢٧مليار دولار..!!**

ولكن إذا كانت نسبة المدخولات السياحية عربياً، بالمقارنة عالمياً، بهذا الهزال، فهل يعني ذلك أن السياحة صارت بالنسبة إلى العرب مصدراً للإزعاج الاقتصادي، وعبئاً على الدخل القومي للكثير من البلدان العربية؟!

هذا السؤال أجابت عليه دراسة اقتصادية صادرة عن «أي. بي. كي» الدولية، فقد أكدت أن إنفاق مواطني دول مجلس التعاون الخليجي في السياحة الخارجية -فقط-

٣ مليارات دولار خسائر السياحة المصرية في عام واحد فقط.. وفي الأردن أصيبت بـ«الشلل»..!!



ملف السياحة



٣٧ مليار دولار ينفقها الخليجيون في السفر للخارج سنوياً..!!

أحداث ١١ سبتمبر الأمريكية أصابت قطاع السياحة العربية في مقتل؟!

بلغ ٣٧ مليار دولار في عام ٢٠٠٠م، كما أن متوسط إنفاق الفرد الخليجي في رحلاته الخارجية ١٣٥ دولاراً في الليلة الواحدة، ويبلغ ١٨١٤ دولاراً في الرحلة الواحدة، متجاوزاً بذلك الفرد الأوروبي، الذي يبلغ متوسط إنفاقه ٨٣٦ دولاراً في الرحلة الواحدة، بمعدل ٨٨ دولاراً في الليلة الواحدة!! وعدد الرحلات التي قام بها الخليجيون ٨,٨ مليون رحلة خلال عام واحد، شغلوا خلالها ١٩٩ مليون غرفة!!

٢٠٠مليون غرفة..!!

ولأنها رحلات للترفيه فقط، فقد بلغ عدد الليالي التي شغلها الخليجيون في العام، ٢٠٠ مليون غرفة في الفنادق العالمية، نصيب السعوديين ١٠٨ ملايين ليلة، والإماراتيين ٣٨ مليوناً، والكويتيين ٣١ مليوناً ليلة، والبحرينيين ٥ ملايين ليلة. ويفضل الخليجيون السفر إلى منطقة الشرق الأوسط خاصة مصر والمغرب ولبنان وتونس وسوريا والأردن، منهم ١,٢ مليون سائح إلى مصر، أما جنوب أسيا فيقصدها ٢,٢ مليون سائح خليجي، و ٩٠٠ألف إلى جنوب شرق آسيا، و ٢٠٠ ألف إلى أوروبا والولايات المتحدة، ومليون خليجي إلى مختلف أنحاء العالم.

ومن ثم فإن السياحة صارت عبئاً على الاقتصاد الخليجي بالذات، بل مصدر إزعاج له، فما ينفقه السائح الخليجي كما يقول تقرير «الهيئة الدولية لمراقبة السفر» والتي تتخذ من ألمانيا مقراً لها، يعادل ضعف ما ينفقه السائح الأوروبي أو الأمريكي، ويقدر نسبة الخليجيين الذين يفضلون الإقامة في فنادق الدرجة الأولى في أسفارهم بنحو ٧٠٪، في حين يختار ٤٪ فقط الإقامة في فنادق اقتصادية، والباقون يختارون الإقامة في شقق، وقدر التقرير عدد المسافرين الخليجيين بنحو ٨,٨مليون مسافر، منهم ٤,٨مليون سعودي، و١,٦مليون إماراتي، ويشكل الذكور ٦٠٪ من عدد المسافرين من دول الخليج، ويأتي الشباب دون الثلاثين عاماً في المرتبة الأولى.

٤٣ مليار ريال

وينفق السعوديون ما يقارب ٤٣ مليار ريال سنوياً على السياحة الخارجية، وهذا يدل على مدى حجم الإنفاق على هذا النشاط، وكما يقول الأمير سلطان بن سلمان الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في تصريح لصحيفة «عرب نيوز» السعودية: إن معدل إنفاق السعوديين على السياحة خارجياً بلغ ١٤,٥ مليار دولار، في حين لم ينفق السياح الأجانب في السعودية -في نفس الفترة- سوى ملياري دولار، وهو الذي جعل الأمير سلطان بن سلمان يشدد على ضرورة النهوض بالقطاع السياحي في المملكة، لوقف نزيف صرف الأموال في الخارج.

خسائر فادحة

وإذا كانت خسائر الدول الخليجية من الإنفاق في قطاع السفر للخارج، يشكل نزيفاً للأموال سنوياً، فإن الدول العربية التي تعتبر السياحة مصدراً للدخل القومي بها، أصيب قطاع السياحة فيها بانتكاسة كبيرة بسبب أحداث ١١سبتمبر، وهو الذي جعل د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يصف تأثير الأحداث على بلاده بـ«الكارثة»، وقال: «لقد أصيب النشاط السياحي في مصر بانهيار تام»، واعترف «لا نستطيع بل لا يستطيع أحد أن يقدر حجم الخسائر التي منيت

أين نحن من رحلات السلف؟!

الرحالة المسلم

الرحلات البرية والبحرية التي قام بها الفقهاء والعلماء والرحالة المسلمون، ساهمت في وضع أسس السياحة العلمية، وقد تنوعت هذه الرحلات بتنوع أغراضها، ومن تلك الأغراض: طلب العلم والحج والتجارة، ومن أهم دواعيها الكشوف العلمية والجغرافية واستطلاع أحوال البلاد والعباد، وتسجيل تاريخ المسالك والممالك وعادات البشر في مختلف العصور.

رحلات الإمام الشافعي

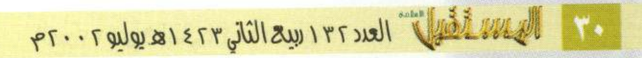
كان الإمام الشافعي - رحمه الله - يحب الترحال والتنقل من بلد إلى آخر لتحصيل العلم والفقه، ونشره بين المسلمين، فقد نشأ في العراق، ثم رحل إلى العديد من البلدان منها المدينة المنورة، واستقر به المقام في مصر، فنشر فيها مذهبه، ودفن بها بعد موته، وفي دعوته إلى التنقل والارتحال يقول:

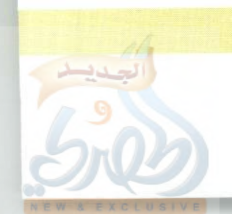
ما في المقام لذي عقل وذي أدب
من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمّن تفارقه
وانصب فإن لذيذ العيش في النّصب

ورحلات الصّحابة والتابعين والسلف الصّالح للجهاد والتّجارة والأغراض العلميّة معروفة، وكذلك رحلات الرّحالة المسلمين كابن بطوطة وابن جُبير، لها كتب دونوا فيها ما شاهدوه خلال الرحلات من علوم وعادات وتقاليد وعجائب وغرائب.

نمو المعارف العلمية

وقد ترتب على الرحلات الإسلامية نمو أسس معرفية







بها السياحة»، وقال: «إنها مخيفة جداً» و«ضربت السياحة في العالم كله»، وإن كانت التقديرات تقول إن خسائر مصر في قطاع السياحة في العام الماضي بلغت ٣مليارات دولار.

**** الأردن ٨,١مليون دولار**

أما في الأردن فقد تكبد قطاع السياحة خسارة قدرت بـ«١,٨مليون دولار»، واعترف وزير السياحة الأردني طالب الرفاعي بأن بلاده تأثرت بالأحداث الأمريكية، ولكنه قال: إننا نتوقع زيادة عدد السياح إلى مليون شخص هذا العام، وأن معظمهم سيكونون من دول الخليج.

ولم يقدر الإماراتيون نسبة الخسائر من قطاع السياحة، ولكنهم بدؤوا في تنفيذ برنامج جذب سياحي أشار إليه مدير عام بلدية دبي قاسم سلطان قائلاً: نتوقع أن يصل عدد السياح في دبي ١٥مليون زائر بحلول عام ٢٠١٠م وقدر السوريون خسائرهم في قطاع السياحة بـ٦٠٪ من دخل السياحة.

أما البحرين فتحاول تجاوز الخسائر التي مني بها قطاع السياحة، بحملة لتنشيط سياحتها، وتأسيس شركة سياحية برأسمال ٢٦٥مليون دولار، لجذب السياح وتوفير متطلبات السياحة، وكذلك المغرب وتونس ولبنان وغيرها..

**** مهرجانات.. وهمية!!**

هذه الخسائر تدعونا إلى القول، إن قطاع السياحة في العالم العربي قطاع هش، ولم تتوافر له المواصفات والمقومات التي تجعله يصمد أمام الأحداث الطارئة والعوارض، وعلى رغم الإنفاق الضخم الذي يصرف عليه، بالمقارنة بالقطاعات الخدمية والإنتاجية الأخرى.

معنى ذلك أن قطاع السياحة العربية في حاجة إلى إعادة نظر شاملة، سواء في الخطط أو الإستراتيجيات، أو النظرة حتى إلى مفهوم السياحة، فمن الواضح أن الدول العربية اعتمدت أنموذج السياحة الترفيهية.. وانشغلت البلدان العربية بتنظيم مهرجانات التسويق التي لا تستفيد منها إلا الشركات العالمية الاقتصادية، وانشغلنا بإقامة حفلات الغناء والرقص، وهذه لن تبني اقتصاداً، ولن تسد عجزاً في الميزانية، فأي مغن ممن يشاركون في هذه الحفلات يأخذ أضعاف أضعاف ثمن التذاكر وحده، وقس على ذلك أجور الراقصات والراقصين وغيرهم..!!



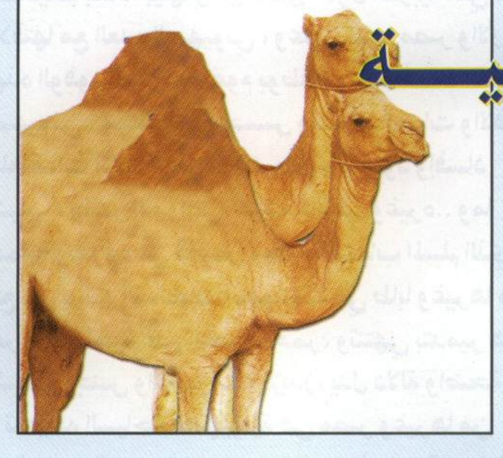
٢,٧٪ فقط مدخولات السياحة العربية من حركة السياحة العالمية!!

...ون وأسس السياحة العلمية

لعلوم عديدة أخصها الجغرافيا والنقل والأنثروبولوجيا والاجتماع والسياسة ، وبدايات علم الخرائط التفصيلية للأقاليم بدلاً من الاعتماد على خريطة العالم التى رسمها بطليموس الجغرافي السكندري في القرن الثاني الميلادي. وترتب على الرحلات التي قام بها الجغرافيون ظهور أنواع متتالية من التأليف، وأول الجغرافيين العرب كان الخوارزمي الذي توفي سنة (٨٥٠م) والذي كان متأثراً بجغرافية بطليموس ، وفى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين ظهرت كتب كثيرة تحت مسمى "المسالك والممالك" لعلماء مثل اليعقوبى المتوفى سنة (٨٩٧م) والذى اهتم بما نسميه الآن الجغرافيا البشرية ، وابن خرداذبة المتوفى سنة (٩١٢م) والذي اهتم بالطرق والمسافات فى كتابه "المسالك"، وابن فضلان الذي بدأ رحلته إلى نهر الفولجا عام ٩٢١م ، والإصطخري الذي كتب (المسالك والممالك ٩٣٣م.)، والمسعودي المتوفى سنة (٩٥٧م) صاحب «مروج الذهب» والذي تضمن وصفاً لاستدارة الأرض ومظاهرها الطبيعية وحضارات الماضي وشعوبه وبلاد الإسلام. والمقدسي الذي أعطى للظاهرات المختلفة ألواناً خاصة على الخرائط وكتب "أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم " بترتيب وتدقيق.

ويعتبر ابن حوقل أكثر الجغرافيين الذين ارتحلوا فى تلك الفترة ، وبلغ زمن رحلته نحو ٣٢ سنة غطى فيها مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، فهو بدون منازع شيخ الرحالة، وكتب "صورة الأرض" عام ٩٧٧م.

وفى القرنين ١١ و ١٢م برز من بين الرحالة الشريف الإدريسي المتوفى سنة (١١٦٦م) صاحب خريطة العالم ، التي حلت محل خريطة بطليموس وصارت أساساً يستند إليه إلى أن جاءت الكشوف الجغرافية ابتداء من سنة ١١٦٠م. كما كتب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق".



كما برز الرحالة ناصر خسرو المتوفى سنة (١٠٦١م) وكتابه "سفر نامه" الذي يتضمن معلومات دقيقة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد بين فارس ومصر قبيل الغزوات الصليبية. وكذلك الرحالة ابن جبير الأندلسي المتوفى سنة (١٢١٧م) والذي قدم لمصر والحجاز والشام في ثلاث رحلات طوال أوسطها بعد فتح صلاح الدين للقدس مباشرة، ولم يصلنا من كتاباته إلا القليل من الرحلة الأولى.

ثم ياقوت الحموي المتوفى سنة (١٢٢٩م) صاحب "معجم البلدان"، وهو اتجاه بحثي هام وغير مسبوق ، حفظ لنا الكثير من أسماء وأبحاث الجغرافيين السابقين الذين فقدت أعمالهم. أما العلامة البيروني الذي توفي سنة (١٠٤٨م) فلم يكن جغرافياً، لكنه أجاد فى الجوانب الفلكية والجغرافيا الرياضية.

وأنجب القرن١٤ م أمير الرحالة المسلمين ابن بطوطة المتوفى سنة (١٣٧٧م) والذي قضى نحو ٢٥ سنة فى رحلته الأولى من المغرب إلى الصين. كما ظهر فى الفترة ذاتها عالم الاجتماع وفلسفة التاريخ " ابن خلدون " المتوفى سنة (١٤٠٦م) والذي ترك لنا كتابه الشهير "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم والبربر.."، وتجلت عبقريته فى "مقدمته لكتابه هذا" والتي تعد فلسفة فى العلوم الاجتماعية والعمرانية والسياسية.



من «عمان» إلى «نواكشوط» مروراً بالقاهرة

السياحة الصهيونية

إيدز.. تجسس.. مخدرات.. تزوير عملات

لا يخفى على أحد ما تسعى إسرائيل والصهيونية العالمية إلى تحقيقه من وراء وفودها السياحية إلى الدول العربية والإسلامية، وهو ما تحرص على تنشيطه وعقد الاتفاقيات بشأنه بينها وبين بعض الدول العربية التي تطبع علاقتها مع العدو الصهيوني ، وعلى رأسها مصر والأردن ، فهذه الوفود السياحية تقوم بوظائف عدة لخدمة الكيان الصهيوني ، ممثلة في التجسس ونشر المخدرات والأفكار والمعتقدات الشاذة كعبادة الشيطان والشذوذ وإفساد الشباب ، ونشر الأمراض الخبيثة كالإيدز وغيره.. وما نسمعه ونقرؤه من قصص مخزية للشباب المسلم الذي يقع في براثن السائحات اليهوديات في طابا وغيرها من القرى السياحية على البحر الأحمر، وتنتهي بتدمير هؤلاء الشباب بالجنس والمخدرات والإيدز، يدل دلالة واضحة على ما تمارسه السياحة الصهيونية في مصر وغيرها من الدول العربية ، من تخريب متعمد ، وإفساد مقصود للقيم والأخلاقيات.



تحقيق:
أحمد أبو زيد

والتطبيع مع الكيان الصهيوني الذي ترفضه الشعوب العربية والإسلامية، ويتم على المستوى السياسي والاقتصادي بين الحكومة الصهيونية وبعض الحكومات العربية والإسلامية، التي لا تحترم إرادة شعوبها ، وتسير على قدم وساق لتحقيق هذا التطبيع الممقوت من خلال اللقاءات التنسيقية والأمنية أو المعاهدات والاتفاقيات .. هذا التطبيع يعد من أكبر التحديات التي تواجه الأمة بعد قضية فلسطين ، فاليهود يريدون اختراق هذا الحصار الثقافي الذي يحصن حضارتنا العربية والإسلامية العريقة ، ومحو هذه الفوارق، ولا غرابة في ذلك ، فلدى إسرائيل مفهوم خاص للتطبيع تعمل على تطبيقه بكل حذافيره ، وهو العمل على إحداث تغير على الجانب العربي ، ويبدأ هذا التغير بضرورة تقبل إسرائيل أولا ، ثم يمتد إلى قدراتنا العسكرية ، وتغيير معتقداتنا السياسية والثقافية ، ولهذا ركز المفهوم على ضرورة فتح الأبواب أمام حركة الناس وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم.

قسيمة اشتراك
مجلة المستقبل الإسلامي

الاســـم: ....

العنوان: ....

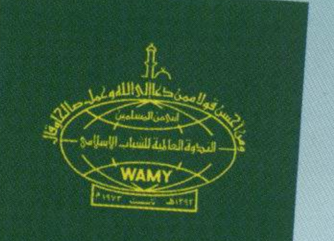
المدينة: .... ص.ب: .... الرمز البريدي: ....

الدولة: ....

قيمة الاشتراك:
داخل السعودية : ١٢٠ ريالاً المؤسسات والشركات: ١٥٠ ريالاً باقي دول العالم : ٤٥ دولاراً

سنة واحدة ☐ سنتان ☐ مدة أخرى ☐ جديد ☐ تجديد ☐

طريقة الاشتراك:
١- إرسال شيك مصدق باسم : مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح
٢- إيداع في حساب المجلة رقم 6353/9 شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين بالعليا مع إرسال نموذج الإيداع المختوم ، والعنوان البريدي في ورقة واحدة على فاكس رقم 4649187 أو على عنوان الندوة



الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الرياض ١١٤٤٣
ص . ب ١٠٨٤٥

هاتف ٤٦١٥٥٨٤
فاكس ٤٦٤٩١٨٧

قسيمة اشتراك هدية
لأحد المراكز الإسلامية

السيد مسؤول التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد
أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده .
سائلاً الله أن يقدرني على ذلك

الاســم : ....

الجنسية: .... الوظيفة: ....

العنوان: ....

....

....

هاتف منزل: ....

هاتف منزل: ....

عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها: ....

مرفق شيك بمبلغ ....

التوقيع

املأ بيانات هذه القسيمة وأرفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي بمبلغ ١٤٠ ريالاً أو مايعادلها وأرسلها على عنوان المجلة ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣



** سياحة التخريب

والقطاع السياحي يعد من أكثر القطاعات التي تركز عليها «إسرائيل» لتحقيق هذا التطبيع ، مع مصر والأردن وموريتانيا، وهي تسعى من خلاله ومن خلال التطبيع الاقتصادي إلى تحقيق عدة أهداف منها :

١-استغلال السياحة للتخريب ونشر الأمراض الخبيثة كالإيدز .

٢- نشر الأفكار والمعتقدات الشاذة كعبادة الشيطان والشذوذ.

٣- استغلال السياحة للتجسس الأمني والعسكري.

٤- إغراق الأسواق بالديون والمنتجات الصهيونية والأمريكية .

٥- تهريب كمية هائلة من الحشيش والمخدرات لتحطيم الشباب.

٦-تدمير الزراعات وتجويع الشعب بإدخال البذور السامة، كما حدث مؤخراً بالنسبة لبذور الطماطم.

٧- إبادة الثروات الحيوانية بواسطة أعلاف مصنعة...

٨- تلويث الشواطئ وتخريب المحميات.

وفي هذا السياق أتت قمة الدار البيضاء الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا سنة ١٩٩٤م ، وحضرتها عدة دول معنية ، بالإضافة إلى الوفود الأجنبية ، وكانت حصة إسرائيل من المشاريع المقدمة حصة الأسد .

** السياحة الصهيونية

ولقد نشطت السياحة الصهيونية في مصر عقب توقيع اتفاقية " كامب ديفيد "بين مصر وإسرائيل، فبعد التوقيع مباشرة قامت شركة إلعال الإسرائيلية بإعداد دراسة حول تطوير رحلاتها للشرق الأوسط خاصة مصر، وذلك بالتعاون مع شركات في الولايات المتحدة ، وقد ساهم ذلك في تنشيط حركة السياحة ، حيث بلغ عدد الرحلات الجوية التي قامت بها شركة إلعال الإسرائيلية بعد سنة فقط من تشغيل خطها مع القاهرة حوالي ٢٥٣ رحلة في الاتجاهين ، ونقلت ٣٤٩٢٧ راكباً، بينما بلغت رحلات شركة نفرتيتي المصرية ١١٧ رحلة في الاتجاهين ، ونقلت ٢٦٣٥٤ راكباً، وتم بيع ٣٨٪ من التذاكر في إسرائيل و٣٣٪ في الولايات المتحدة و١٩٪ في مصر.

وفي نفس الإطار حرصت إسرائيل على توقيع اتفاقية تعاون بين مطاري إيلات وعتسيون، وكان ذلك شرطاً لتسليمه لمصر في ٢٥ إبريل ١٩٨٢م ، للسماح للطائرات المتجهة إلى إيلات ورأس النقب باستخدام المطارين بشكل متبادل.

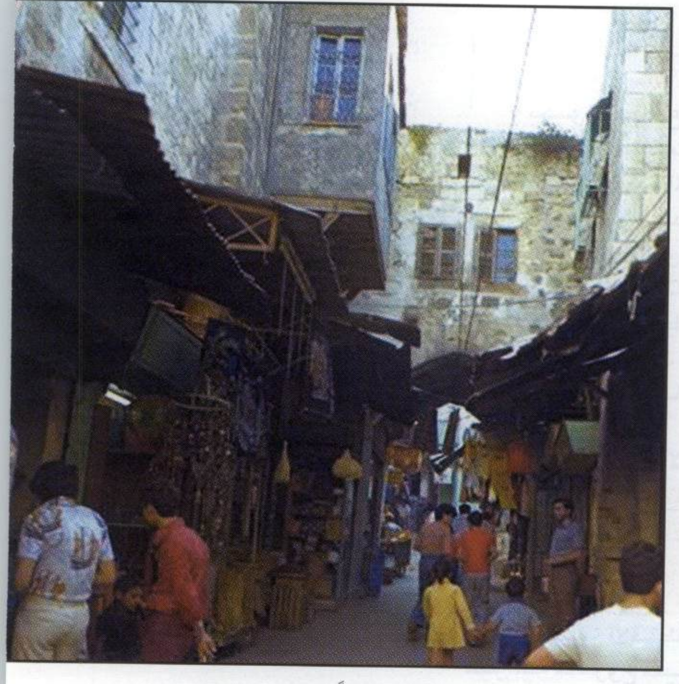
ولتنشيط حركة السياحة والمواصلات بين البلدين أيضا ، تم الاتفاق على تشغيل النقل البحري بين أشدود وبور سعيد لنقل السياحة الشعبية بين البلدين ، ووقع مديرو وزارات السياحة في كل من مصر وإسرائيل في فندق هيلتون القدس في ١٧ مايو ١٩٨١م على مذكرة تفاهم، استمراراً لاتفاق وقع في ٢٤ مارس ١٩٨٠م بشأن تبادل المعلومات حول قوانين ومشاريع السياحة المستقبلية، مما سيتيح للشركات الإسرائيلية التدخل والاستفادة والمشاركة في المشروعات السياحية المصرية ، وبالتالي توسيع الحصيلة من الصادرات السياحية غير المنظورة.

وعلى رغم تحفظ الحكومة المصرية على السياحة البرية بين مصر وإسرائيل، والتي يترتب عليها فتح الحدود ، فإن الإصرار الإسرائيلي وفق اتفاقية مارس ١٩٨٠م ، استطاع أن يحصل على حق دخول السيارات السياحية من إسرائيل إلى مصر ، وفق المادة الثانية من الاتفاقية والتي تنص على ذلك.وهناك العديد من المشروعات الإسرائيلية في هذا الصدد مثل تنشيط السياحة العلاجية المصرية إلى إسرائيل، على وجه التحديد في منطقة البحر الميت وبحيرة طبرية.

** مولد أبو حصيرة

كذلك تعتمد الشركات السياحية الصهيونية على تنشيط السياحة الدينية إلى مصر ، مثلما يحدث كل عام في مولد " أبو حصيرة " ، حيث تنظم هذه الشركات العديد من الرحلات السنوية ليهود إسرائيل والمغرب إلى مصر لحضور الاحتفال ، ويعتبر مولد أبو حصيرة الذي يقيمه اليهود كل عام في قرية "دميتوه" بمدينة دمنهور ويشارك فيه أكثر من ألفي يهودي يحضرون من إسرائيل سنوياً لحضور هذا الاحتفال .. صورة صارخة لما تفعله السياحة الصهيونية في مصر تحت سمع وبصر المسؤولين المصريين وبحراسة من الشرطة المصرية التي تحمي الاحتفال .

** تطبيع سياحي



وهذه المقبرة المشبوهة تستغلها إسرائيل للتطبيع السياحي مع مصر ، حيث تتخذها ذريعة لدخول آلاف اليهود الصهاينة سنوياً إلى مصر والتغلغل في إحدى قراها وممارسة كل أشكال الشذوذ والفجور والرقص وتناول المخدرات ، مما يسبب أضراراً كثيرة لأهالي القرية وشبابها ، الذين يرفضون هذا التطبيع الصهيوني.

و"أبو حصيرة" شخصية مجهولة لا تاريخ لها ، استغلها اليهود لإقامة هذا الحفل السنوي مدعين أنه حاخام يهودي كان يعمل إسكافياً وله كرامات .

** المطالبة بهدم المقبرة

وقد قام بعض المحامين المصريين برفع قضايا أمام المحاكم للمطالبة بهدم المقبرة وتسويتها بالأرض؛ باعتبار أن اليهود الذين يشاركون في الاحتفال قد حوَّلوا القبر لحائط مبكى، ويقومون بأداء طقوس تنطوي على مظاهر مبتذلة وغير أخلاقية ، وهي عادات تخالف الإسلام، كما تصدم مشاعر أهل القرية المصرية، لا سيما في رمضان، حيث كان يتصادف احتفالهم مع حلول شهر الصيام.

وقدم المحامي "مصطفى رسلان" الذي رفع الدعوى الأخيرة ما يؤكد للمحكمة أن "أبو حصيرة" المزعوم ما هو إلا رجل مسلم وليس يهودياً؛ وذلك بتقديمه شجرة عائلته، التي قدمها له بعض المسلمين من المغرب في موسم الحج ؛ وقد تأجلت القضية عدة مرات حتى حُكم فيها برفض الطلب لتقديمه من غير ذي صفة ، كما رفضت الطعن المقدم لمعارَضة الحكم. ومازال هذا الصنم الصهيوني قائماً وسط بيوت ومنازل المصريين ، يزوره آلاف اليهود سنوياً، بعد أن اتخذوه ذريعة لتدنيس الأرض المصرية الطاهرة بأقدامهم النجسة ، ونشر فسادهم وفجورهم تحت شعارات السياحة والتطبيع وتبادل الثقافات.



اسألوا أهل الذكر

الهيئة الشرعية للندوة العالمية:

نقل مال المتبرع من جهة إلى أخرى.. يجوز بشروط..!!

تجيب عليها الهيئة الشرعية للندوة العالمية للشباب الإسلامي وتتكون من:
* فضيلة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين «رئيساً».

وعضوية كل من:

* الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع.
* د. عبد الله بن محمد المطلق.
* د. حمد بن إبراهيم الشتوي.
* د. عمر بن سعود العيد.
* د. صالح بن إبراهيم آل الشيخ.
* د. سعد بن عبد الله البريك.
* د. مانع بن حماد الجهني



يجوز اقتطاع جزء من الزكاة

* هل يجوز اقتطاع جزء من أموال الزكاة لصرفها على الهيئات الخيرية في أعمال التخطيط والتنظيم والمتابعة، من موظفين ومكاتب وسيارات ومواد نثرية وغيرها؟! وهل يلزم في ذلك إذن دافع الزكاة؟!

– يجوز اقتطاع جزء من أموال الزكاة المدفوعة إلى الهيئات الخيرية، لصرفها في التخطيط والتنظيم والمتابعة، بقدر الحاجة قليلاً أو كثيراً من دون تحديد نسبة معينة، على أن تصرف في حينها، ولا يجوز اقتطاع شيء من الزكاة لمتطلبات احتمالية أو المتطلبات التي تتجاوز الحول. ولا يلزم إذن دافع الزكاة، إلا إذا عين الجهة المصروف لها، فلا يجوز أخذ شيء منه، إلا ما يصرف لحاجة هذا المشروع المعين له هذا المال.

لا يجوز..

* هل يجوز الاقتطاع لمصروفات التخطيط والمتابعة والإدارة من ميزانية مشروع خيري معين جمعت الهيئة الخيرية، أمواله من الزكاة؟!

– لا يجوز الاقتطاع لهذه المصروفات من ميزانية مشروع خيري معين محدد، جمعت الهيئة الخيرية أمواله من الزكاة، أما إذا كان الاقتطاع لمصروفات متعلقة بنفس المشروع فيجوز الاقتطاع لنفس المشروع بقدر الحاجة ويكون المتبرع قد أدى زكاته وبرئت ذمته.

نقل المال من جهة إلى جهة أخرى!

* تجمع الندوة العالمية للشباب الإسلامي أحياناً أموالاً زكوية لحاجة طارئة في إحدى بقاع العالم الإسلامي ويتفاعل المسلمون مع هذا النداء ولكن عند محاولة الندوة الوصول إلى هذا المكان ومباشرة إيصال التبرع يحال بينها وبين ذلك بما لا طاقة لها به، فهل يجوز للندوة نقل هذا المال من هذه الجهة إلى جهة أخرى مشابهة.

– يجوز للندوة نقل هذا المال من هذه الجهة إلى جهة أخرى مشابهة إذا تعذر إيصالها إلى الجهة التي جمع المال لها بشرط استئذان المتبرع المعروف. أما إذا كان المتبرع مجهولاً فللندوة نقل هذا المال لجهة مشابهة ويسقط شرط استئذان المتبرع لتعذره.

إذن المتبرع.. أولاً..

* يتصل بالندوة أحياناً بعض محبي الخير طالباً بناء مسجد أو مشاركة في مشروع معين، ويكون لدى الندوة علم بمساجد معينة خارج المملكة، ويقوم المختص في الندوة بعرضها على المتبرع، فيختار المتبرع واحداً منها، وبعد أن تنتهي المعاملة ويتحصل المبلغ وترسل الندوة إلى مكتبها في الخارج يتبين أن هذا المسجد قد تولت بناءه جهة أخرى، ويتعذر الوصول إلى هذا المتبرع. فهل يجوز نقل تبرعه إلى مسجد مماثل في هذه الدولة أو غيرها؟

– يجوز نقل التبرع إلى مسجد آخر على أن يتم الإذن من المتبرع. وفي حالة تعذر الوصول للمتبرع يجوز نقل المال إلى مسجد مماثل في تلك الدولة أو غيرها بعد بذل الجهد في البحث والتحري في المماثلة.

نعم.. تعطى ترجمة معاني القرآن للكافر

* يعتبر القرآن الكريم كتاب الدعوة الأول في الإسلام وقد ترجمت معانيه بلغات كثيرة وإن مجمع الملك فهد –حفظه الله– يزود الندوة بكميات كبيرة منه، فهل يجوز للندوة أن تقدم هذه الترجمات لدعوة بعض الكفار سواء عرفت منه القرب من الإسلام أم لم تعرف؟ علماً أن النص العربي للقرآن الكريم مكتوب في كل نسخة منها؟

– يجوز إعطاء الكافر –الذي يرجى إسلامه– ترجمة معاني القرآن بلغته التي يفهمها.

المنح الطلابية.. للفقراء

* تكفل الندوة مئات الطلاب في المستوى الجامعي ودونه وفوقه، وتقدم لبعضهم منحاً شاملة وللبعض الآخر منحاً جزئية عبارة عن راتب شهري، والمنحة الشاملة تعني تحمل الندوة لنفقات الدراسة والمعيشة والإسكان وتوفير البيئة الاجتماعية المناسبة للطالب



ومتابعة تحصيله إلى أن ينتهي من برنامج دراسته، ولا يحصل على هذه المنح بشقيها إلا من هو محتاج أو فقير أو من يرجى نفع المسلمين بكفالته، وذلك بناء على تدقيق لجنة المنح ودراسة للطلبات دراسة مستفيضة.

فهل يجوز صرف أموال الزكاة على المنح الطلابية؟

– يجوز صرف الزكاة على المنح الطلابية إذا كان الطلبة فقراء أو ممن يرجى من تأهيله نفعه في مجال الدعوة إلى الله.

لجنة رعاية الأيتام

* **من لجان الندوة –لجنة رعاية الأيتام الفقراء– التي من أهدافها الإسهام في رفع العوز وتخفيف الحاجة عن يتامى المسلمين، وتعليمهم وعدم تركهم لقمة سائغة لأعداء الإسلام، وإخراجهم من دائرة التشرد والضياع. فهل يجوز الاستمرار في كفالة اليتيم من أموال هذه اللجنة بعد بلوغه؟**

– لا يعتبر من بلغ بالاحتلام أو بغيره يتيماً لقول النبي ﷺ: «لا يتم بعد احتلام» فلا يجوز الصرف عليه من أموال هذه اللجنة المذكورة لأنه أصبح بالغاً ولكن يجوز الاستمرار في الإنفاق عليه من الزكاة إذا كان فقيراً حتى يستغني بعمل أو نحوه.

أجرة لجامعي التبرعات

* **هل يجوز أن يعطى الموظف الذي يقوم بجمع التبرعات والحض عليها وتسلمها –في الأماكن العامة وغيرها– راتباً في شكل نسبة مئوية محددة تحسب على أساس ما يجمع من مبالغ وتخصم منها؟ علماً أن تلك النسبة دائماً يراعى فيها أن تكون بين الحدين الأدنى والأعلى في المستوى المتعارف عليه للأجور عادة؟**

– لا ترى الهيئة الشرعية ما يمنع من جواز إعطاء الموظفين القائمين على جمع الزكاة والتبرعات أجرتهم من الزكاة حيث إنهم من العاملين عليها الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه في آية الصدقة بسورة التوبة ويجوز أن يكون ذلك بنسبة مئوية مما يجمعه على أن يراعى في ذلك أن تكون أجرته بين الحدين الأدنى والأعلى للمستوى المتعارف عليه في الأجور مع مراعاة تقوى الله تعالى واستشعار أن ما يجمع من أموال المسلمين في ذلك أمانة في أيدي المسؤولين عن المؤسسة الخيرية وعليهم النصح في العناية بها وصرفها في الوجوه المخصصة لها.

الزكاة العينية.. وأسعارها الحقيقية

* **يقدم بعض التجار مواداً عينية مما يقوم هؤلاء التجار عادة بإنتاجه أو استيراده للبيع، ويذكرون أن هذه المواد من أموال الزكاة، والسؤال: هل يجوز للتاجر أن يخرج زكاة ماله عيناً من الأشياء التي يتاجر فيها؟ وإذا كانت التجارة تشتمل عدة أنواع مثل الأقلام والدفاتر والورق وغيره، فهل يجوز له أن يخرج زكاة جميع الأموال من نوع واحد فقط مما يتاجر فيه؟ وهل يجوز للندوة أن تتبيع تلك الزكوات العينية بأسعارها المتداولة، أو يجب عليها أن تلتزم ببيعها بسعر التكلفة سواء زاد ذلك السعر أو نقص عن سعر المثل في الأسواق؟**

– يجوز إخراج زكاة العروض منها، ويختار مما فيه مصلحة للفقير، وتقوم الزكوات بسعر متوسط بين سعر الشراء والبيع، وللمؤسسة الخيرية حق التصرف في ذلك وفق ما تقتضيه مصلحة مصارف الزكاة.




وقفة تأمل مع مثل من القرآن

عبدالله السويلمي

قال الله تعالى: «أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» النور/ ٤٠

لو كنت بحاراً تقود سفينتك في بحر هائج مائج، وفجأة تعطل جهاز الاستقبال والإرسال والكمبيوتر ثم أظلم الليل وتراكمت السحب وادلهم الخطب وعظم الأمر.. فما ظنك بثباتك ورباطة جأشك في مثل هذه الحالة؟ إنها صورة مدلهمة مظلمة تتقطع معها الآمال والأنفاس وتضيق الحيل. بحر لجي عظيم لا أول له ولا آخر تتلاطم أمواجه ويركب بعضها بعضاً في مشهد مروع تحيط به السحب المتراكمة من كل جانب.. حتى لا يكاد هذا المسكين يرى يده وهي أقرب شيء إليه فكيف بغيرها.. إنه انعدام الرؤية تماماً.. هذا المثل البليغ يضربه الله سبحانه للكافر مع عمله.. فلما كان قلبه مظلماً وعمله قائماً ويده فارغة من كل خير أحاطت به الظلمات من كل جانب ظلمة الشبهات وظلمة الشهوات.. تراكم بعضها على بعض فكان الغرق في بحر الهوى ومحيط الشهوة، وتأمل وصف البحر بأنه لجيّ يعني عظيم اللجة فالنجاة منه شبه مستحيلة، ثم تأمل هذه الأمواج المتتابعة العاتية، كل موجة تركب أختها.. ثم تأمل هذه السحب وقربها من البحر حتى تكاد تلامسه.. إنها حالة من اليأس التام، لهذا الغريق «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».

مدرس بالمعهد العلمي بالملز

العدد ١٣٢ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ يوليو ٢٠٠٢م المستقبل ٣٧

ملاحظات في دعوة غير المسلمين

هيئة المسلم الجديد.. الضوابط أولاً!!

الدخول في الإسلام نعمة من أجل نعم الله تعالى على العبد، وعندما يدخل المرء في الإسلام يكون أخاً لكل مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم، بمجرد نطقه للشهادتين، فالأمر متعلق بقلبه ولسانه، لا بهيئته أو شكله أو اسمه.

والمسلم الجديد يفرح بما أنعم الله عليه به من الإسلام وربما صاحب هذه الفرحة رغبة شديدة في إظهار فرحته لمن حوله، وقد يبالغ بعضهم في ذلك أو يخطئ على نفسه أو على غيره أو يسيء إلى الإسلام من دون قصد منه، ولذلك فإن من المهم في هذا المقام التذكير بأمور منها:

أولاً: إن بعض المسلمين الجدد يسعى إلى تغيير اسمه أو يسعى من حوله إلى ذلك، وتغيير اسمه ليس من لوازم إسلامه، إلا إذا كان فيه ما يخالف الشرع، قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: «ليس في الأدلة الشرعية ما يقتضي وجوب تغيير اسم من هداه الله إلى الإسلام، إلا أن يكون هناك ما يقتضي ذلك شرعاً»، مجموع الفتاوى ج٤ ص١٥٣.

ثانياً: إن تغييره لهيئته وشكله الظاهر، منه ما يلزمه تغييره كما هو الشأن في سنن الفطرة وكذلك في اللباس من حيث نوعه أو مشروعيته وآدابه، ومنه ما تراعى فيه المصلحة فربما كان من المصلحة أحياناً أن لا يغير شيئاً من ذلك، لأنه قد يصد غيره عن الإسلام بهذا التغيير إذ قد يمتنع بعض غير المسلمين من الدخول في الإسلام لأنه لا يرغب في تغيير شيء مما اعتاده وألفه، وهذا السبب صد الكثيرين عن قبول الحق والدخول في الإسلام، ولذلك لا ينبغي الاستعجال على المدعو في التغيير بل يراعى في ذلك المصلحة، حيث يختلف ذلك بحسب الأحوال والأشخاص والأزمنة والأماكن.

غربياً.. لا عربياً

وفي الملبس ينبغي للمسلم الجديد أن يراعي الضوابط الشرعية في اللباس، ولا يسوغ له أن يغير من لباسه من دون قصد صحيح، ويخالف مجتمعه بمجرد إسلامه، إذ قد يسيء إلى الإسلام بذلك، لاسيما إن كان يظن أن ذلك من مقتضيات إسلامه، أو كان في مجتمع غير إسلامي. يقول مراد هوفمان وهو أحد الألمان الذين دخلوا في الإسلام: «أرى أنه من غير المجدي أن يسلك الألماني الذي يعيش في وسط أوروبا في القرن العشرين مسلك عرب الحجاز في القرن السابع، سواء أكان ذلك في ملبسهم أم في مأكلهم أم في غيرها لأنه بذلك يصبح غريباً داخل وطنه، وهذا النهج يحول الإسلام إلى ثقافة فرعية بل إلى أحد أشكال الفلوكلور الديني، وهذا يصيب الإسلام بلاشك بأضرار بالغة»، الطريق إلى مكة ص١٧٤.

الختان.. والمصلحة!

ثالثاً: ومن المسائل المتعلقة بالهيئة الختان، حيث لا ينبغي أن تكون هذه المسألة مما يشغل الداعية في دعوة غير المسلمين، إذ قد يصرف الختان بعض المدعوين عن الإسلام، قال العلماء: «ينبغي للدعاة الإغضاء عن الكلام في الختان عند دعوة الكفار إلى الإسلام إذا كان ذلك ينفره من الدخول في الإسلام»، فتاوى اللجنة الدائمة ج٥ ص١١٦، ولذلك فلا ضير على المدعو إذا كان كبيراً أن يدع الختان إذا كان يشق عليه؛ لأن مصلحة إسلامه أعظم من مصلحة ختانه.

قال العلماء: «فإن تركه -أي الختان- بعد أن كبرت سنه فلا شيء عليه»، فتاوى اللجنة الدائمة ج٥ ص١١٧، ثم إن على الداعية أن لا يستعجل في ذلك فكثير ممن دخلوا في الإسلام وامتنعوا من الختان، اختتنوا بعد أن ثبتوا على الإسلام وتشربت نفوسهم تعاليمه وآدابه.

الإخلاص.. لا الشكل

رابعاً: ومن المسائل الرئيسة فيما يتعلق بالهيئة، أن يتفطن في تغيير الهيئة إلى الإخلاص والنية، وأن يحذر المسلم الجديد من الشهرة وحب الظهور أمام الناس، وإن كان هذا الأمر فيه مشقة ظاهرة، حيث يعتري المسلم الجديد -والتائب أيضاً- رغبة في أن يظهر لمن حوله بأنه حدث في حياته حدث عظيم، وتحول كبير، والمسلم الجديد يفعل ذلك أحياناً؛ ليحصن نفسه، وليخبر من حوله أنه أسلم فيعاملوه معاملة الأخ المسلم، والتائب قد يفعل ذلك ليصرف عن نفسه رفقاء السوء، ويشعر أهل الصلاح بتوبته فيقفوا معه ويثبتوه على توبته، ومع ذلك كله فلابد أن يذكّر هذا وهذا وجوب إخلاص العمل لله تعالى وتصحيح النية ويذكّر أيضاً خطورة الرياء وضرره على المرء في الدنيا والآخرة.

زهد أم إهمال

خامساً: إن بعض المسلمين الجدد قد يهملون هيئتهم بعد دخولهم في الإسلام، ظناً منهم أن ذلك من الزهد، أو التواضع، وهذه وإن كانت مقاصد صحيحة ينبغي أن تراعى فيها الضوابط الشرعية لاسيما أن سلوك المسلم الجديد له أثره على الدعوة، فهو إما أن يرغّب من حوله في الإسلام أو ينفرهم منه وذلك من خلال سلوكه وهيئته بعد أن يسلم، إذ إن من حوله يحكمون على الإسلام من خلال ذلك، وقد يتعمد بعضهم لبس الدنيء من الثياب، أو يشعث نفسه، وهذا ليس بمحمود، بل قد يذم صاحبه، قال الإمام ابن القيم رحمه الله: ولبس الدنيء من الثياب يذم في موضع ويحمد في موضع، فيذم إذا كان شهرة وخيلاء، ويمدح إن كان تواضعاً واستكانة، كما أن لبس الرفيع منها يذم في موضع ويحمد في موضع، فيذم إن كان تكبراً وفخراً وخيلاء، ويمدح إذا كان تجملاً وإظهاراً لنعمة الله، أ. هـ.

ويتعلق بذلك أيضاً النظافة في اللباس والبدن، فلا ينبغي إطلاقاً أن يهمل بعض المسلمين الجدد أمر النظافة، فهي مما حث عليه الإسلام وهي من دواعي الإيمان، ولقد كان النبي ﷺ يحافظ على النظافة وكان يربط على بطنه الحجر من الجوع، وكان لا يدع السواك ولا الطيب، ويتعهد أحوال نفسه في الحضر والسفر.

إن الهيئة وحسن المظهر هي أول رسالة يقدمها المسلم الجديد عن الإسلام، فجدير بالمسلم أن يحافظ على ذلك، وأن يعلم أن حسن الهيئة والنظافة والمحافظة على سنن الفطرة من هدي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهو مأجور بامتثاله لها.



د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان *

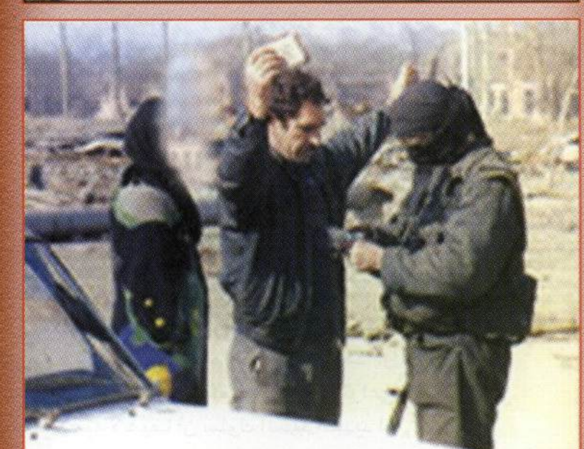
* عضو هيئة التدريس بقسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام.

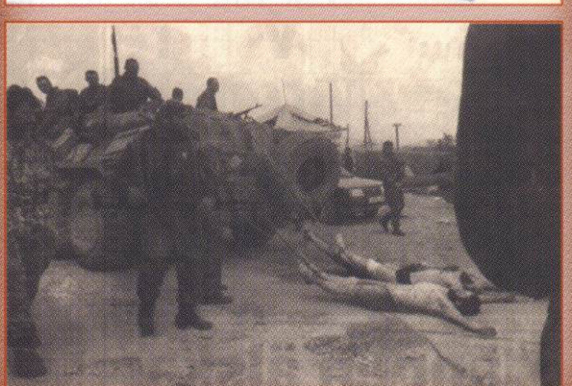
صرخة من طلاب الشيشان إلى أمة المليار

الروس يقتلوننا.. والصمت الإسلامي أيضاً!

تحقيق:
محمد رضا السيد







«الروس يقتلوننا.. والصمت الإسلامي أيضاً».. صرخة من الطلاب الشيشانيين، كما يقول الطلاب في رسالتهم: إن الشعب الشيشاني يتعرض لحملة إبادة جماعية منظمة، من قبل الروس، الذين يستهدفون الإسلام في القوقاز كله، لا في الشيشان فقط، وطالبوا بضرورة موقف إسلامي لدعم الشعب الشيشاني في محنته، على الأقل بالمساعدات الإغاثية والإنسانية، فهناك أكثر من ربع مليون لاجئ يعيشون ظروفاً صعبة على الحدود الشيشانية الأنجوشية، وفي حاجة لمن يمد لهم يد العون والمساعدة.

الطلاب الشيشان وخاصة الذين يدرسون في الخارج، يعيشون ظروفاً نفسية صعبة، فهم لا يعرفون شيئاً عن أهلهم أو ذويهم، وهل هم أحياء أم ذهبوا ضحية العدوان الروسي على بلادهم، ولكل واحد منهم قصة تقطر مرارة وأسى فهذا عرف أن قريته دكها الروس تماماً، وآخر يبحث عن أي شخص قادم من داغستان أو أذربيجان ليسأله عن أي معلومات خاصة بأسرته في الشيشان، أو الأوضاع العامة هناك، وثالث: لا يعرف أين يذهب بعد أن تنتهي مدة دراسته الجامعية. ولكن الجميع مصممون على المقاومة، واستمرار العمل الجهادي وطرد الروس.

«المستقبل الإسلامي» التقت عدداً من الطلاب الشيشان، ونقلت صرختهم إلى «أمة المليار» كما يقولون..

في البداية يقول «علي سليمان» طالب شيشاني: إن استقلال الشيشان عن روسيا حق لنا لابد أن نحصل عليه، فلا يجوز للمسلمين أن يعيشوا تحت سيطرة الكفار الذين يحاربوننا ويكرهوننا، ويضيف أن الاضطهاد الروسي واقع على الشيشان منذ زمن طويل ففي حروبهم مع الأفغان كانوا يجبرون الجنود الشيشان على القتال معهم ضد إخوانهم الأفغان، ومن يمتنع يقتل فوراً، أما نحن الآن فجاهزون لقتال الروس، والشباب في الشيشان يتطوعون للجهاد، فبعد حربنا مع الروس في عام ١٩٩٦م تدربنا على فنون القتال، حتى الأطفال يجيدون استخدام السلاح، وما يقال عن هزائم الشيشانيين، دعاية روسية كاذبة فهم لا يقولون الحقيقة، فإذا قتل شيشاني واحد قالوا خمسين، والروس يتكبدون خسائر فادحة حتى إن أمهات الجنود الروس يمنعون أبناءهم من الذهاب للحرب.

وإذا كان الروس يدعون أنهم سيقضون على الشيشان فنحن نقول لن يخرج روسي حياً من الشيشان، ولكن مشكلتنا هي وجود لاجئين منا بأعداد كبيرة، يعانون الجوع والمرض والبرد الشديد، ومات كثير من العجائز والأطفال بسبب ذلك ولا يتحرك أحد لإغاثتهم!

** ماذا حدث لأسرتي؟

ويقول «بسلان خاتوريف» من منطقة زاوادسكي بالعاصمة جروزني ويدرس بمعهد البحوث الإسلامية: إن أمي قتلت في حرب الشيشان الأولى ودفنت في فناء الدار وأصيب أبي أيضاً في الحرب الأولى ولا أعرف ماذا حدث لأسرتي في هذه الحرب الجارية.

ويؤكد أن تهمة الإرهاب الملصقة بالشيشانيين والداغستانيين كاذبة وحجة لكي يستمر الروس في أعمال القتل لمسلمي الشيشان، فنحن هدفنا الاستقلال، وأن نحكم بالإسلام، وهم يخشون الإسلام ويريدون القضاء عليه، فهم يدمرون مساجد المسلمين حتى في موسكو.

ويضيف «بسلان» أن الشيشانيين قتلوا الكثير من الروس وأسقطوا طائرات عديدة لهم ولكن الروس لا ينقلون ذلك حتى لا يؤثر هذا الأمر في معنويات جنودهم وشعبهم.. ويشير إلى أن الأطفال يموتون في المخيمات بسبب المرض والظروف المناخية الصعبة، حتى المساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات الإغاثية تخضع للإجراءات الروسية، ونحن نعلم أن الشعوب المسلمة تتعاطف معهم ولكن نريد دعماً ملموساً..

حتى استغاث رئيسنا ببابا الفاتيكان وهذا أمر محزن ولكن ماذا نفعل؟

حتى الدعاء لنا يقصر المسلمون فيه، ويتساءل «بسلان» ألم نتدبر قول رسولنا ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»؟ فأنا أرجو من كل مسلم أن يقرأ هذا الحديث.. فما يحدث في الشيشان سيحدث في دولة مسلمة أخرى مالم ينبذ المسلمون الفرقة بينهم ويتحدوا، إننا نناشدهم إنقاذ النساء والأطفال الذين يموتون كل يوم، أما المجاهدون فروحهم المعنوية مرتفعة وشعارهم (النصر أو الشهادة).

** حربنا مستمرة

وينتقد «محمد بهاء الدين» من جروزني المتابعة الإعلامية للقضية والتي بسببها يجهل الكثير من المسلمين ما يحدث لإخوانهم في الشيشان ولا يعرفون حقيقة العمليات العسكرية الروسية التي تبيد كل شيشاني وعلى رغم ذلك يقول: إن حربنا مع الروس مستمرة، ولو لخمسين عاماً، حتى يخرج آخر جندي روسي من أرضنا أو يموت آخر شيشاني.

وعن أوضاع اللاجئين يقول بهاء الدين: إنها سيئة ويموت الكثير منهم كل يوم حتى المساعدات تمنعها روسيا عنهم ولكن يؤلمنا الصمت العربي والإسلامي، فدولة جورجيا ليس بها أغلبية مسلمة، وعلى رغم ذلك تساعدنا إنسانياً، أما دول العالم الإسلامي فلم تفعل لنا شيئاً، حتى الاعتراف بدولتنا بعد حربنا الأولى مع الروس لم يحدث!! وإذا كان المسلمون يؤلمهم ما يحدث فالموقف لا يحتاج للألم فقط، نريد المساعدة من مليار وربع مليار مسلم في العالم!!

وبصعوبة بالغة يقول «سلطان بن حميد» بحزن وأسى: لقد دمر الجيش الروسي قريتنا القريبة من حدود داغستان ولا أعرف شيئاً عن أسرتي ألسنا مسلمين مثلكم؟ ألا تنصرون إخوانكم بغير الكلام؟ فهو لا يفعل شيئاً.. ويقول «أنزور إسرائيوف» من قرية جالق: إنني لا أعرف شيئاً عن أحوال أسرتي فقد انقطعت كل الاتصالات بهم منذ عامين وأحاول تلمس أخبارهم من القادمين من الشيشان أو روسيا، ولكن لا أعرف بالضبط حالهم، وأعلم أنهم في أزمة بسبب استمرار الحرب التي طالت لأن الكفار يريدون استئصالنا ولكن المجاهدين سيحاربون حتى آخر شيشاني، ولن تنتهي الحرب كما يريدها الروس، ونحن لا نريد إلا استقلالنا..!!

ولكن المهم كما يقول أننا نحتاج إلى المساعدة لا نجد شيئاً فهناك تقصير كبير في حقنا والمسلمون حتى الآن في صمت وغفلة لا يقولون ولا يفعلون شيئاً!! فالعديد من الدول العربية والإسلامية أرسلت معونات كثيرة لتركيا بسبب تعرضها لزلزال منذ فترة، بينما لم يرسل أحد أي شيء للشيشان!!

❖ نتعرض لحرب إبادة منظمة وهدفها الإسلام في القوقاز كله

❖ دعاية الروس حول انتصاراتهم كاذبة.. وشعارنا «النصر أو الشهادة»!

❖ الشيشان ستكون مقبرة للجنود الروس.. وملحمة الإمام شامل شاهدة!

ولقد نسينا المسلمون على رغم أن قضيتنا مثل قضية الفلسطينيين فهم يحاربون الصهاينة ونحن نحارب الروس والكفر «ملة واحدة».

** مستقبل غامض

ويقول «محمد أمين» من مدينة غودرميس الشيشانية وهو طالب بكلية الشريعة الإسلامية: إن مستقبل هذه الحرب غامض جداً فالروس يصرون على القضاء علينا، ونحن نكبدهم خسائر فادحة كما أن بوتين يزعم أنه يخوض حرباً ضد إرهابيين ولكن الحقيقة أنها ضد شعب مسلم فالغرب يخشى من انتشار الإسلام لا في منطقة القوقاز فحسب ولكن في العالم كله وهناك الكثير من الروس يعتنقون ديننا.

ويضيف أن الروس في حربهم ضدنا لا يراعون أي أخلاق أو مبادئ أو حقوق إنسان فالعديد من المقابر الجماعية يتم اكتشافها، كل فترة، وما يقوم به الروس هو حملة إبادة تقصد المدنيين الشيشان، وكل ذلك لأننا مسلمون! بل إنهم يستولون على المعونات الإنسانية التي تصل إلى اللاجئين، وللأسف لم يتحرك المسلمون لفعل أي شيء فكيف سيتحركون عند ضرب الشيشان؟.

وما فعله مسخادوف عندما استنصر ببابا الفاتيكان عجز ويأس لكن نعم ما فعل لأن حالنا لا يرضي أحداً والمسلمون لم يحركوا ساكناً!

** الاستقلال هدفنا

ويقول «عبد الكريم عثمان» من غودرميس: إن الحرب يمكن أن تستمر أعواماً كثيرة فنحن لن نتخلى عن الاستقلال ولن ننسحب من هذه الحرب وقد يضطر الروس إلى إجراء محادثات سلام معنا. ويضيف أن القليل من السكان يعيش داخل المدن الشيشانية فالحياة مستمرة ونحاول أن نعيش ولكن اللاجئين يحتاجون إلى الأغذية والأدوية خاصة ونحن في حاجة إلى المساعدات فالأمم المتحدة والمنظمات الدولية لا تفعل لنا شيئاً والإعلام يتجاهلنا والحرب دخلت عامها الثاني والمسلمون في سبات عميق!

** حرب غير متكافئة

ويقول «حسين محمد» من أنجوشيا: إن لكل قوم الحق في الاستقلال ولكن الروس لا يريدون ذلك لأننا مسلمون وحربنا معهم غير متكافئة فهم يملكون العدد والعتاد ونحن لا نملك إلا القليل ولكن الله معنا. ويضيف أن أوروبا وأمريكا تقولان لروسيا لا للحرب ولكن في الباطن هم يحاربون الإسلام والمسلمين وهدفهم واحد وهو ألا تقوم دولة إسلامية في المنطقة. ويؤكد أن ردود فعل الشعوب المسلمة جيدة ولكن الحكومات ردودها ضعيفة، فهي لا تريد أن تتوتر علاقاتها مع موسكو، من أجل الشيشان فالتزمت الصمت والتفرج، وعلى رغم ذلك فالشباب من أنجوشيا كما يقول يذهب لمناصرة إخوانه الشيشانيين وما يردده الروس خادع فخسائرهم كثيرة وإن شاء الله ستكون أكثر من ذلك.

ويستنكر «آدم يونس» من قرية «شلكو سكوى» الشيشانية بحزن موقف المسلمين وعدم تحركهم لإغاثة إخوانهم ولكن كما يقول كيف يتحركون وهم لا يصلون الأوقات الخمسة في المسجد؟ لقد أصبحوا ضعفاء كغثاء السيل!

ويؤكد أن الشيشانيين من سن الخامسة عشرة إلى سن الخامسة والخمسين يحملون السلاح وسينتصرون لأن الله معنا وستكون الشيشان مقبرة الروس. وبعد.. فهذه صرخة الطلاب الشيشانيين، فهل يستمع أحد لهذه الصرخة؟ وهل يتحرك المسلمون لنصرة إخوانهم في الشيشان؟!

أم ننساهم كما نسينا شعوباً مسلمة أخرى من قبل؟!



عرض كتاب

حاول «جيمس رستون»، تقديم رؤية تاريخية موضوعية، غير متحيزة للإسلام ولا للغرب، من خلال شخصيتين، بارزتين في التاريخ الإسلامي والأوروبي، وهما القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، الذي نجح في استعادة القدس من أيدي الصليبيين عام ١١٨٧م، وكيف كان يتعامل بأخلاق القائد المسلم، الذي يحرم عليه دينه قتل الأطفال أو النساء أو الشيوخ، ويصون الكنائس والأديرة، ويحمي القساوسة والرهبان، والقائد الأوروبي ريتشارد قلب الأسد منذ وصوله لاستعادة بيت المقدس ١١٩٠م، إلى عودته ١١٩٣م دون أن يستعيدها. وجيمس رستون من مواليد مدينة نيويورك عام١٩٤١م، تلقى تعليمه في جامعة شمال كارولينا، ثم جامعة أكسفورد، حيث درس الفلسفة، وبعد أن تخرج عام ١٩٦٣م أصبح كاتباً لخطب وزير الداخلية الأمريكي ستيورات أودال، وفي الفترة من ٦٥-١٩٦٨م التحق باستخبارات الجيش الأمريكي، وتعلم اللغة اليابانية بكاليفورنيا، وبعد أن نشر روايته الأولى التحق بكلية اللغة الإنجليزية، بجامعة نورث كارولينا، وعمل محاضراً للكتابة الإبداعية، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٨١م.

ومؤلف كتاب «مقاتلون في سبيل الله» ليس مؤرخاً بالمعنى الحرفي الأكاديمي، ولكنه كاتب للرواية التاريخية، ومن أبرز مؤلفاته: دافع ودمر -رواية-، البطل الوحيد:

يعد كتاب «مقاتلون في سبيل الله... صلاح الدين الأيوبي، ريتشارد قلب الأسد، والحرب الصليبية الثالثة»، للكاتب الأمريكي جيمس روستون جونيور، والذي نقله إلى اللغة العربية، الدكتور رضوان السيد، أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية ببيروت، من الكتب التي حظيت باهتمام واسع من قبل الرأي العام الغربي، والأمريكي على وجه الخصوص، فالكتاب صدر قبل أربعة أشهر من أحداث ١١سبتمبر، وما أحدثته من هزة عميقة لدى صانعي القرار السياسي في الولايات المتحدة، ولدى نخبة المثقفين

الكتاب الذي نُصح الرئيس بوش بق

مقاتلون في سبيل الله..

صلاح الدين الأيوبي.. ريتشارد قلب الأس

حياة جون كيندي، جاليليو.. حياته، الملحمة الأخيرة، رجل الألفية، وله العديد من الروايات والمسرحيات والدراسات التاريخية.

**** كتاب نصح بوش بقراءته**

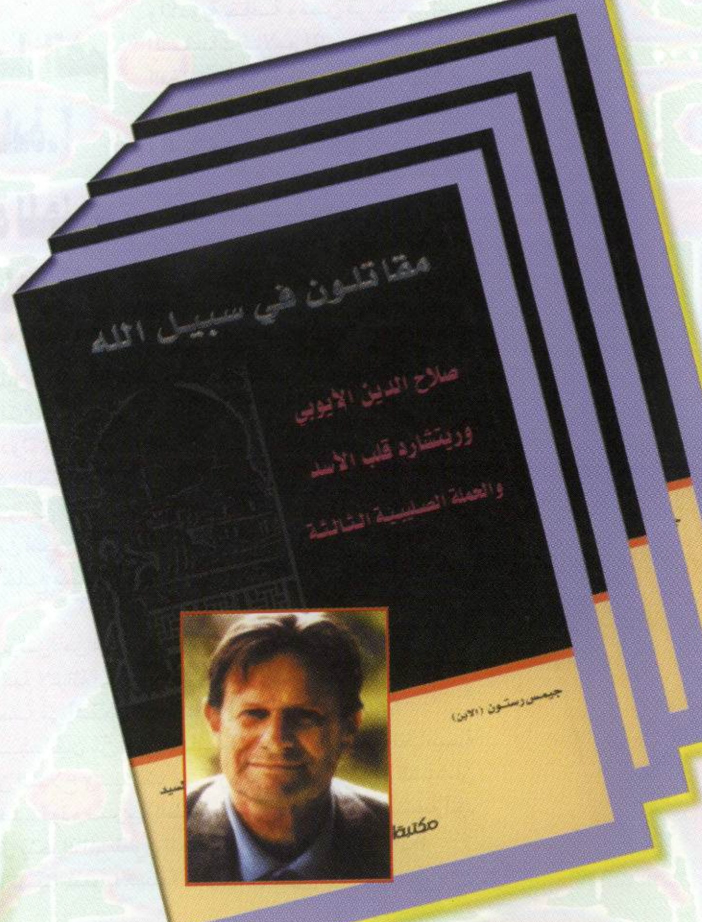
وإذا كان جيمس رستون أراد من كتابه، إلقاء الضوء على الصراع العربي الإسرائيلي، من وجهة نظر تاريخية، باستعراض الحملات الصليبية الثلاث، ومسيرة صلاح الدين الأيوبي وريتشارد قلب الأسد، فإن الأحداث الضخمة على الساحة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر ورد الفعل الأمريكي حول الحرب على ما يسمى بـ«الإرهاب»، أي الحرب التي بدأ الرئيس بوش يتحدث عنها والتي أطلق عليها في أول تعبير له «كروسيد» أي الحرب الصليبية، جعلت كتاب «رستون»، يحتل الصدارة، فمؤلفه أمريكي، ولغة خطابه روائية تاريخية، ويعد من الكتب الحديثة الصدور، قبيل الحدث مباشرة، وإذا كان الرئيس «بوش» تراجع عن تعبيره بشأن ما أسماه بـ«الحروب الصليبية التي ستأخذ وقتاً طويلاً، واعتذر عن استخدام هذا اللفظ، وسارع بعد يوم واحد من اعتذاره عن التصريح، إلى زيارة المركز الإسلامي في واشنطن -ولأول مرة- للاعتذار للمسلمين، فإن بوش نفسه نُصح بأن يقرأ ثلاثة كتب هامة عن الموضوع، أبرزها كتاب «مقاتلون في سبيل الله» ليعرف حقيقة الصراع وجذوره، وكيف بدأت الحرب الصليبية من الغرب ومدلولاتها.

**** صفحة مظلمة في تاريخ الكنيسة**

ويكشف الكتاب عن صفحات مظلمة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، والجرائم التي ارتكبتها عبر التاريخ، وهذا ما دفع بابا الفاتيكان، قبل زيارته لدمشق في عام ٢٠٠٠م، أن يصدر «بيان الاعتذار» حول خطايا الكنيسة الكاثوليكية خلال ألفي عام مضت، وإن كان البيان انصب أساساً على طلب الصفح من اليهود، والاعتراف بخطأ القساوسة والرهبان، لأنهم لم يقوموا بدورهم في حماية اليهود من مذابح النازية، وهو البيان الذي لم يعجب الصهاينة، واعتبروه «غير كاف»، فإن البابا للأسف لم يعتذر في بيانه عن الجرائم التي ارتكبها الصليبيون، ضد المسلمين في حروبهم التي حشدت لها الكنيسة كل قوتها وطاقاتها..!!

**** من «الإهانة» إلى «المبارزة»**

وعبر ٥٣٧ صفحة من القطع المتوسط، يقدم جيمس رستون سياحة



الأمريكيين، بل لدى الرأي العام الغربي كله، الذي أخذ يلهث لمعرفة الكثير عن «الإسلام» و«الحضارة الإسلامية» ومفاهيم «الجهاد في الإسلام»، وذلك «العدو» الجديد الذي أسهبت وسائل الإعلام الأمريكية، التي يحركها اللوبي الصهيوني في الحديث عنه، ونظريات «صراع الحضارات» لأستاذ العلوم السياسية صامويل هانتنجتون، و«نهاية التاريخ» لفوكوياما.

...راءته على وجه السرعة

عرض وتقديم:
لطفي عبد اللطيف

...د والحملة الصليبية الثالثة

تاريخية، في خضم الأحداث والوقائع، بأسلوب روائي سلس وسهل، لشخصياته التاريخية والقضايا التي قصد معالجتها، فقسم كتابه إلى قسمين أطلق على الأول «الإهانة»، وجاء في سبعة عشر فصلاً، بدأها بـ«ولادة السلطان صلاح الدين الأيوبي، و«مملكة السماء»، ثم تحدث عن «الأمير ريتشارد» وتناول مفاهيم «الجهاد»، ثم انتهى في هذا القسم بالحديث عن «فاكهة أفروديت».

والقسم الثاني جاء تحت عنوان «المبارزة» وجاء في ستة عشر فصلاً، بدأها بالحديث عن «الاختيار المقدس» ثم «لا تضيعوا الأجر»، و«الوطن والنار تحت الرماد» وينتهي بـ«النصر الأخير»، و«ليس بالأوراق والبراعم بل بالثمار».

**** صلاح الدين.. وملك القدس**

أما الشخصيات الرئيسية التي دار حولها الكتاب، فانقسمت إلى ثلاثة أقسام، الأول شخصيات المملكة الصليبية ببيت المقدس وضمت: لوسينيان (ملك القدس)، وسبيلا (ملكة القدس)، وكونراد (سيد صور)، وريموند الثالث (سيد طبريا)، بالإضافة إلى سيد الكرك، ورئيس فرسان الهيكل، وبطريك القدس. والقسم الثاني ضم الشخصيات المسلمة البارزة «صلاح الدين» سلطان مصر والجزيرة العربية وما بين النهرين، والملك العادل (شقيق صلاح الدين)، والملك الأفضل (ابن صلاح الدين الأكبر)، والملك العزيز (ابن صلاح الدين الثاني)، والملك الظاهر (ابن صلاح الدين الثالث)، ونور الدين (سلطان سوريا قبل صلاح الدين)، وغيرهم.. وضم القسم الثالث «الصليبيين القادمين من أوروبا» وهم: ريتشارد الأول (ملك انجلترا)، فيليب الثاني أغسطس (ملك فرنسا) ودوق النمسا، وإمبراطور الإمبراطورية الرومانية وغيرهم.

**** الحملات الصليبية..**

ويقول الكاتب: إن الحملات الصليبية التي يطلق عليها «أحياناً» اسم «الحركة» امتدت عبر قرنين من الزمان، وهي التي أطلقت موجات جنونية من الكراهية والعنف، ولم تعرف مثيلاً لها قبل عصر التكنولوجيا، وقد جرى إطلاق ذلك الجنون تحت اسم «الدين» من جانب أوربان الثاني، بابا الكنيسة المسيحية ١٠٩٥م، وكانت تلك الحركة محاولة لإعادة توجيه طاقات البارونات الأوروبيين من النزاعات الدموية المحلية، إلى غاية توسعية أوروبية تتمثل في «استعادة الأرض المقدسة وقبر المسيح من أيدي المسلمين» وهي الحروب التي كانت مقدمة للمذابح المتوالية ضد المسلمين في بلادهم، وبددت ثروة أوروبا البشرية وانتهت بخسائر إنسانية تفوق التصور، وقد عبر عن هذه الخسائر برنارد مين كليرفو الداعية الكبير للحملة الصليبية الثانية بقوله: «إن تلك الحروب ما تركت لكل سبع نساء أوروبيات غير رجل واحد للاعتناء بهن».

**** أكبر تجمع عسكري..**

وتعد الحملة الصليبية الثالثة والتي امتدت بين ١١٨٧-١١٩٢م، أكثر غرابة وإثارة للاهتمام، فقد كانت أكبر تجمع عسكري عرفته العصور الوسطى، وهي التي أوصلت نيران الحروب الصليبية إلى أقصى درجات التأجج، وهي التي دفعت إلى المسرح السياسي والعسكري، بشخصيتين بارزتين، كانتا أبرع الشخصيات وأروعها خلال الألف الثاني للميلاد، وهما: صلاح الدين ملك مصر والشام والجزيرة العربية والعراق، وريتشارد الأول، ملك إنجلترا والملقب بـ«قلب الأسد».

**** صلاح الدين.. نموذج للبطولة**

أما صلاح الدين -كما يراه المؤلف- فهو نموذج للبطولة، في كل العالم الإسلامي، فهو الذي قام بتوحيد العرب، وهو الذي قهر الصليبيين في معارك ملحمية، وأعاد تحرير القدس، والذي رمى الأوروبيين خارج الأراضي العربية، ويظل صلاح الدين رمزاً للأمل وأمثولة تبلغ حدود الأسطورة، ويستطيع الزائر -كما يقول رستون- لدمشق أو القاهرة أو عمان أو القدس أن يخوض بدون عناء في حديث مطول عن صلاح الدين، «مع أي كان»، وذلك لأن الذكريات القديمة شديدة الأهمية للحساسية العربية، ولأيديولوجيا التحرر العربي، ويجد العلاقة الوثيقة التي كانت تربط صلاح الدين بالله عز وجل (في وعي المسلمين) -وهذا تعبير الكاتب- وانتصاره في حطين على الصليبيين له أصداؤه حتى اليوم مثلاً للانتصار العربي.

ثم يذهب الكاتب إلى الشخصية المحورية الأخرى في كتابه وهي شخصية ريتشارد الأول، فهي «أكثر رومانسية في التاريخ الإنجليزي»، كما يتردد اسمه في الأغاني الشعبية عبر القرون، وترانيم الأطفال قبل النوم، و«أنموذج للفروسية»، فهو «الذي قاتل بشجاعة من أجل مملكته وكنيسته».

**** رؤية غربية**

وخلال وجود المؤلف جيمس رستون في الرياض، عند صدور الطبعة العربية لكتابه، والنقاش الذي دار حول أطروحاته وأفكاره في مكتبة الملك عبد العزيز، في حضور د. رضوان السيد، ونخبة من المثقفين والأكاديميين، أكد الكاتب رؤيته المنصفة للصراع في الشرق الأوسط، وحق الفلسطينيين التاريخي، وأدان بشدة الإجرام الصهيوني.

كما قال لي: إن المسلمين ينقصهم عرض أفكارهم وأطروحاتهم للرأي العام الأوروبي، ومخاطبة العقل الغربي بمنطقه لا بالمنطق الشرقي، وأكد «رستون» أنه لم يكن على بالفتاوى التي صدرت من كبار العلماء المسلمين، والتي أدانت قتل المدنيين، لأن الإعلام الأمريكي لم يتعرض لها، ولم يتناولها، ويكتفي فقط بعرض وجهة النظر «الإسرائيلية»، ورفض مقولة «صراع الحضارات» وقال: يخطئ من يقول ذلك، لأنه لم يقرأ التاريخ جيداً. وعقلية «رستون» تدل بوضوح على ظهور نخبة من المفكرين الغربيين، لديهم الاستعدادات لـ«فهم الآخر»، ورفض الاتهامات الجاهزة التي يروج لها الإعلام الغربي، ومنطق السيطرة، فإذا كانت هذه العقليات الغربية بدأت تحاول فهمنا أكثر، وتكون أكثر موضوعية ومنهجية في تناول بعض «القضايا الإسلامية» فماذا نحن فاعلون.؟!!





أدب وثقافة



عاشق مدينة رسول الله ﷺ.. هكذا كانت البداية والنهاية

محمد هاشم رشيد.. شاعر الرقة والجمال

د. خال بن سعود الحليبي

ارتبط بالمدينة النبوية مولداً ونشأة وتعلماً وعملاً وحباً.. نعم حباً لا حدود له، ملأ عليه حياته وفؤاده، حتى تراه يفيض على كل مرائي الطبيعة من حوله فيحوله إلى أفواف زهور، وقوارير عطور، ينتشي بها كلما أثارها هيامه ووجده بالمدينة وساكنيها:

حي الأحبة في سلع وفي أحد
وبح بوجد على الأيام متقد
وكل ذرة رمل مهجة خفقت
بالحب، واتشحب بالحسن والغيد
مدينة الحب والإيثار، يا حلماً
تهفو إليه الرؤى من سالف الأمد
مازلت في جبهة الدنيا منورة
والمكرمات يد موصولة بيد

وفي مدارس المدينة كانت خطواته الأولى نحو تهجي الأبجدية، وفي المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام كانت مطامحه تنمو وتكبر وهو يتطلع إلى بناء ثقافي متميز، وكذلك كان، فلقد عاش محمد هاشم رشيد عاشقاً للثقافة، يخدمها أين كانت، فمنذ بداياته العملية كان مشرفاً ثقافياً ومديراً لمكتب الشؤون العامة بإدارة التعليم، فكانت فرصة للالتقاء مع دور العلم منذ بداياتها، ولمعانقة تيارها اللذيذ في مدارج طفولته، ثم انتقل إلى وزارة الإعلام مديراً لإدارة المطبوعات، فتعمقت صلته بالثقافة، ومع كبار الممارسين لها، ومع نتاج عقولهم، يلتقيهم واحداً واحداً عبر تآليفهم ودواوينهم، ويفيد من تجاربهم، وينهل من معينهم، وإن كان يقرؤهم بعين ناقدة.

ثم انتقل إلى محضن الأدب الذي تربى فيه معظم كبار أدباء العربية المعاصرين، (الصحافة) حينما كانت الصحافة تخدم الأدب، وتحمل هم البناء الثقافي، وليس كما هو الحال الآن لدى كثير من الصحف التي أصبحت فيها أخبار مرض قدم لاعب، وسقوط مطربة على المسرح أهم من موت عالم أو أديب، في ذلك الزمن الذي كانت فيه الصحافة والأدب توأمين، كان شاعرنا مديراً لمكتب جريدة «البلاد» بالمدينة عشر سنوات. ثم واصل علاقته بالصحافة بنشر نتاجه الشعري البديع، والاستجابة لدعوات اللقاءات الصحفية، ولم يكن بعيداً عن وسائل الإعلام الأخرى التي يحقق فيها وجوده الأدبي الفعلي، بل كان على صلة بالإذاعة والتلفاز في برامج متنوعة.

الشاعر الفنان محمد هاشم رشيد مفطور على الفن، محب للتعبير عن خلجاته، كانت بدايته مع الرسم والشعر معاً، ولكن الشعر تغلب في الجولات الأولى، والرسم والشعر من عجينة واحدة، فالرسام يصور بريشته، والشاعر يصور بكلماته، وكلاهما يمتح من مخيلة واحدة، ومن يتأمل خيال شاعرنا يؤمن بأنه خلق رساماً وشاعراً معاً.

** صاحب بصمة فنية خاصة

كان محمد هاشم رشيد... -رحمه الله- صاحب بصمة فنية خاصة، يلتقي فيها بعض شعراء العصر الحديث؛ أمثال علي محمود طه، وطاهر الزمخشري، والذين يذكروننا بمدرسة البحتري قديماً وشوقي حديثاً، هذه المدرسة الأصيلة التي تحث خطاها للتجديد على أرض المحافظة، وتنحو منحى الموسيقى الشعرية العذبة، وانتقاء الألفاظ من معجم الجمال والرقة وحسب، حتى لتلتذ بألفاظها وجمال أساليبها، قبل أن تتعمق معانيها، وأحياناً تقف عند هذه الجماليات فتبهرك عن المعاني التي قد يكون بعضها عادياً، ولكن جمال الصياغة أبرزها في جو جديد.. ومعرض بديع، جعلك تحس بأنه قيمة تكفيك عن القيمة المأمولة من

المضمون، يقول في قصيدته «في الطريق»:

الطريق الطويل لفعه الصمت وأغفى على ظلال الغروب
وبقايا الضياء.. تحتضن الأفق وتلقي وشاحها.. في الدروب
وسنا الأرجوان في موكب الشمس يوشي صدر الفضاء الرحيب
وطيوف النخيل.. في لجه المسحور صلت على ضفاف المغيب

على أن مضامين الأستاذ محمد هاشم رشيد تضامنت مع أساليبه في التعبير عن تجاربه الصادقة.. يقول في قصيدته: «أحزان ليلة العيد»:

دمدمي يا مدافع العيد، إن العيد أمسى مظاهراً ورسوما
دمدمي، وكوني على الأرض جحيما.. وفي السماء رجوما
ثم زفي الفجر المنضر.. فجر العيد في موكب الدجى مكلوما
ودعيه يمر.. مرتعش الخطو حزين الرؤى يفيض وجوما
السنا في ركابه يتلظى والربى تنفث الشذا المسموما
ولماذا الغناء والليل داج مكفهر.. والفجر ضل سناه؟
أنغني.. والجرح ينزف.. والعار ثقيل.. به تنوء الجباه؟
وبمسرى الرسول يجثم مسخ أنكرت أرضنا الطهور خطاه؟
حفنة من شراذم التيه قرت في بلادي وأهلها الصيد تاهوا
والبطولات لم تعد غير ذكرى حلم بدد الزمان رؤاه

إلى آخر هذه النفثات الفياضة بالحب والحنان على المساكين ليلة العيد، والمتفجرة بالغضب على الغزاة المفسدين في الأرض، وهي من روائعه.. وكنت أتمنى – حقاً– أن أوردها كلها.. ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

** أحد.. جبل المدينة الأشم

ورقة الشاعر أيضاً وهو يسجل أحاسيسه المرهفة تجاه «أحد»، جبل المدينة الأشم، المعطر بالذكريات النبوية لابد أن تستوقفك، فهو يقول:

يا رمز مجد من بلادي انتشر   يا جبلاً يورق فيه الحجر
ويصدح الشوك به والشجر   يا جبلاً أشعر في قربه
أنني أسكن في قلبه   وأنني أترع من حبه
كأسي وألقى الأماني في صدره الأرجواني

وقد توقف عند هذا المقطع الدكتور أحمد بسام ساعي في دراسته للشاعر، فالشاعر الشفاف الصادق يلامس القلوب، وينفذ من مساماتها بمجرد أن يعرض عليها، يقول الدكتور معلقاً على هذا المقطع الشعري: «إن هذا التفجر الخيالي الذي يحدثه في داخلنا تباعد «الإيراق والحجر»، و«الشوك والزهر» لا يعد من قبيل المبالغة والإسراف الخيالي حين يكون الحديث عن جبل أحد ذي السطح الصلد الخالي من أي أثر للخضرة المادية، فالواقع الإسلامي يقول: إن أحداً أزهر في قلوبنا روحانية لا تذبل، وأورق في تاريخنا صفحات من العبر والأحداث سجلها القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة»، وهنا نستدعي من ذاكرة العصر النبوي حديثاً نبوياً شريفاً رواه البخاري وغيره يقول فيه الحبيب ﷺ: «أحد جبل يحبنا ونحبه»، وهذا يعني أن عاطفة الشاعر تستسقي عطرها وشذاها من حديقة النبوة الزاهرة. أقول للتاريخ: لست من جيل هذا الشاعر الكبير، ولكنه بتواضعه الجم أغراني بأن أقترب منه، بأن أرتشف من رحيق رقته، أن أعيش في بحر خياله الواسع، وعالمه السحري الشفاف.

** تواضع الكبار

دعاني إلى نادي المدينة الأدبي شاعراً فأجبت، وكانت أمسية من أروع الأماسي في حياتي، ليست رائعة بما ألقي فيها من شعر، ولكن بما أفاضه علي وعلى من كنت معه من تقدير أخجلني، ومن تعامل رفيع علمني إلى أي مدى يبلغ تواضع الكبار!

والتقيته أكثر من مرة في أمسيات ومنتديات أخرى، ولكن أمسية أبها عام ١٤١٢هـ هي أكثرها صدى في خاطري، حيث استمع إلى أمسية شعرية لمجموعة من الشباب كنت بينهم، وكان منحى الأمسية باكياً دامياً، لم تفترّ في ثغره ابتسامة واحدة من دون أن تتحول إلى عبوس ودمعة مترقرقة، والشباب يتبارون في تجسيد الجرح الإسلامي الراعف في أكثر من بلد ممزق، وكنت أراقب وجه شاعرنا بين آونة وأخرى فأرى فيه أصداء الهتافات الإيمانية الصادقة التي تنطلق من حناجر الشعراء الشباب، وانتهت الأمسية فالتف الجمهور المتميز الذي حضرها حول بعض الشعراء يشدون على أيديهم أن يواصلوا جولاتهم ضد الباطل وأهله، وفي خضم هذه الأصوات وجد من يقول: ولكن أين الغزل؟ أليس لديكم شعر غير هذا؟ فالتفت الفقيد إليّ بعينين غائمتين ثم قال بشفافية مرهفة: لقد علمنا الشباب هذه الليلة الكثير..!! لقد قرأت في عينيه أكثر بكثير مما نقلت من شفتيه.. أحسست بإحساسات لا أستطيع أن أعبر عنها أو قل لا أستطيع أن أبوح بها كلها، ولكنها تداخلت مع ذرات كياني، وجعلتني أكثر تماسكاً بعد أن شعرت بنوع من الضجيج بدأ يطرق شخصيتي بشدة وأنا أسمع ما سمعت.

** الأمسية الأخيرة

لقد ختم الشاعر حياته بخاتمة يغبطه عليها الأبرار، فإذا كان قد شرق في ميادين الشعر وغرب، وكتب في مضامين مختلفة الاتجاهات، وشارك في عدد من الأمسيات، فإن الأمسية التي سبقت وفاته كانت ممحوضة لقضايا الأمة، بل لأكبر قضاياها، وأهمها على الإطلاق، يقول الأستاذ ماجد الماجد مدير الأمسية التي شاركه فيها الدكتور عبد الرحمن بارود: «لقد كانت أمسيته من حسن الختام، فلقد أتت جميع قصائده من أجل فلسطين، تمجد العزة الإسلامية المتعالية على الظلم والغطرسة اليهودية النكراء، العزة التي يمثلها بجدارة شباب فلسطين الأبي، وتبشر بمستقبل أكثر روعة وبطولة وبشارة، وكانت آخر أبيات كتبها في حب المدينة وذكر أمجادها». لقد كان الشاعر الراحل يعاني من مرض القلب، وقد جاوز السبعين عاماً، فأصر على أن يصلي في مسجد الحبيب ﷺ صلاة الجمعة، وكأنه يريد أن يودع المسجد وصاحبه ﷺ، وما إن خرج من المسجد حتى أتاه اليقين، فاستجاب لأمر ربه تعالى مطيعاً محباً مشتاقاً، من يوم الجمعة ٢٧/٢/١٤٢٣هـ ١٠/٥/٢٠٠٢م، رحم الله فقيد العقيق، فقيد طيبة، فقيد الشعر الأصيل المائج بالرقة والجمال.. والكلمة الأمينة.

وأخيراً هل تسمح لي أيها الراحل عن دنيا الجراح والألم أن ألتقط بعض درر رثائك لأحد أصحابك لأعلقه على جيدك.

يا شاعر الجرح المغرد، كم سهرت مع الحنين
وبكيت في فجر المنى، وضحكت في ليل الشجون
وهتافك الحلو المحبب.. يا أمان الخائفين
تجلو به صدأ الخطوب وتستعز على السنين
حتى انطوى أمد السرى.. وأطل صبح المدلجين
فإذا «محمد هاشم» في روض سفر الخالدين

الخالدين في الدنيا بكريم السمعة والعطاء، والخالدين في الجنة إن شاء الله يوم نلقى الله تعالى، هذا ما نتفاءل لشاعرنا به.. رحمك الله يا أستاذنا رحمة واسعة وجعل مثواك في الصالحين.



مناشط الندوة

مدرسة جديدة بكردستان

أكملت الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤخراً بناء مدرسة جديدة في منطقة كردستان بلغت كلفتها ١٢٥,٠٠٠ ريال سعودي، صرح بذلك الأمين العام المساعد للندوة بجدة د. عبد الوهاب نور ولي مبيناً أن المدرسة التي جرى تشييدها في منطقة السليمانية وحملت اسم مدرسة «نور الهدى» تضم أربعة فصول دراسية وغرفة للإدارة وغرفة للمدرسين ومخزناً للمدرسة، مضيفاً أن ذلك يأتي في إطار اهتمام الندوة بتوفير المؤسسات التعليمية ونشر العلم الذي يرجى منه -بحول الله تعالى- أن يخفف من وطأة الفقر والجهل والمرض وينتفع به شباب الأمة وبلدانهم وأمتهم.

وأشار نور ولي إلى أن الندوة تقوم بنشاطات خيرية متعددة في إقليم كردستان كان من بينها في العام الماضي تشييد مجمعين تعليميين ومستوصفين وحفر عدد من الآبار وبناء بعض المساجد وذلك في المدن الرئيسية كأربيل، والسيمانية، ودهوك وكركوك بلغت كلفتها الإجمالية نحو ٦٠٠,٠٠٠ ريال، إلى جانب العديد من القوافل الطبية والإغاثية والتوعوية وتقديم الخدمات العامة التي تمس حياة الإنسان كالعلاج الطبي المجاني وبرامج الأمومة والطفولة وغيرها.

مهرجان لدعم القضية الكشميرية في أبها

تفاعلاً مع قضية الشعب الكشميري المسلم، وللتعريف بالقضية ينظم مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية مهرجاناً خطابياً وشعرياً خلال الفترة من ١٢-١٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ، وذلك على مسرح المفتاحة، الذي يعد أكبر المسارح في المنطقة الجنوبية.

وتبدأ فعاليات المهرجان يوم الأحد ٤/١٢ بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة للدكتور سعد بن سعيد الحميدي الأمين العام للندوة العالمية يتناول فيها تطورات القضية الكشميرية والدور الذي تقوم به الندوة لدعم الشعب الكشميري والمشروعات التي تم تنفيذها، ثم يتحدث الدكتور عبد الحميد المزروع رئيس لجنة شباب كشمير بالأمانة العامة للندوة، عن المشروعات التي نفذتها لجنة شباب كشمير من رعاية الأيتام وكفالة طلاب العلم والدعاة وتوزيع لحوم الأضاحي وبناء المساجد وغيرها.. ويعرض بعد ذلك الفيلم الوثائقي الأول «كشمير التاريخ والمأساة» الذي أصدرته اللجنة، ويتناول الأوضاع في كشمير وتطورات القضية.

ثم يلقي فضيلة الشيخ د. سعيد بن مسفر محاضرة، وبعد ذلك يتم تكريم الجهات المشاركة في الفعاليات.

وتستمر فعاليات المهرجان بعد ذلك أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة (١٣-٤/١٦/ ١٤٢٣هـ) في المكتبة العامة بأبها ويزور طلاب المراكز الصيفية المعرض التعريفي بالقضية وتلقى محاضرات وتعقد أمسيات شعرية.

تحت شعار العمل الخيري.. الأجر والريادة

مكتب الطائف يكرم ابن معمر رائداً للعمل الخيري

كرم مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالطائف معالي محافظ محافظة الطائف الأستاذ فهد بن معمر بصفته رائداً للعمل الخيري السنوي وقد بدأ حفل التكريم، بكلمة للشيخ إسماعيل بكر قاضي رئيس مجلس الشرف شكر من خلالها معالي المحافظ على جهوده الخيرية ودعم ولاة الأمر لجهود الأعمال الخيرية.

بعد ذلك ألقى الأمين العام المساعد للندوة العالمية بجدة د. عبد الوهاب نور ولي كلمة بهذه المناسبة تطرق خلالها إلى أهم الإنجازات التي صنعتها الندوة خلال الفترة الماضية كما ألقى المشرف العام على مكتب الندوة بالطائف د. صالح بازيد كلمة أوضح خلالها بعض إنجازات مكتب الطائف وبرامجه وأعماله خلال الفترة الماضية. هذا وقد نظم خلال الحفل جلسات نقاش برئاسة فضيلة الشيخ يوسف بصفر أمين مجلس الشرف وقد كانت على مستوى من الوعي والترتيب مما كان له أبلغ الأثر في إثراء موضوع النقاش الذي دار حول خدمة أهداف الندوة وبرامجها، بعد ذلك قام الحاضرون برفقة معالي المحافظ بزيارة المعرض المقام حول انتفاضة الأقصى المبارك والتعريف بجهود الندوة.

جدير بالذكر أن معالي محافظ محافظة الطائف الأستاذ فهد بن عبد العزيز بن معمر له جهود كبيرة في خدمة العمل الإسلامي يذكر منها رئاسته الفخرية لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالطائف كما أنه رئيس فخري لجمعية تيسير الزواج ورعاية الأسرة المحافظة، ورئيس للجنة مساعدة المعسرين بالمحافظة وعضو شرف جمعية رعاية المعاقين، إضافة إلى رعايته الحفلات الرسمية لمكتب الندوة بالطائف والمهرجانات الثقافية وحفل اختتام النشاطات الصيفية للمكتب بالإضافة إلى تبرعاته النقدية.

يذكر أن برنامج التكريم يهدف إلى تشجيع أهل الخير على الإسهام في خدمة المجتمع الإسلامي إضافة إلى التعريف بأهل الخير وما حققوه من إنجازات وتكوين قاعدة بيانات عن أهل الخير ليمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.

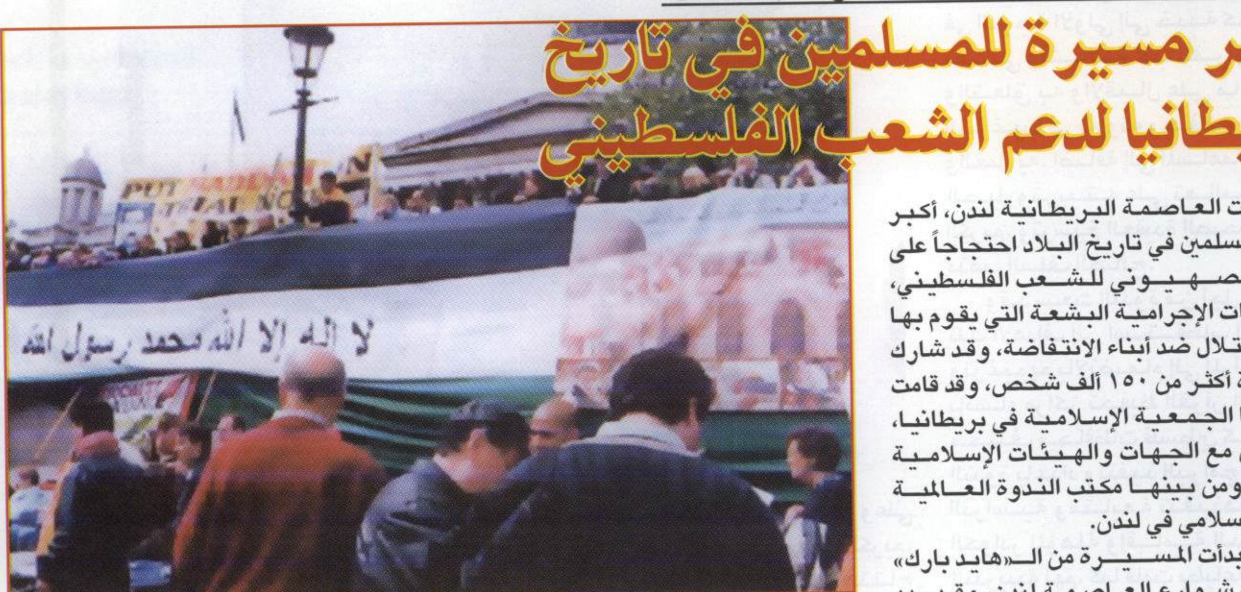
الأمير مقرن يثني على الندوة



أثنى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة على الجهود التي بذلها مكتب المدينة في حملة خادم الحرمين الشريفين لدعم صمود الشعب الفلسطيني، وأعرب في رسالة بعثها سموه إلى الدكتور عبدالكريم بن صلاح مطبقاني المشرف العام على مكتب الندوة بالمدينة المنورة عن تقديره للمجهود الطيب الذي بذله مكتب المدينة في حملة خادم الحرمين الشريفين لمساعدة الشعب الفلسطيني، سائلاً المولى عز وجل أن يوفق المكتب والعاملين فيه للخير والسداد. وكان الدكتور مطبقاني قد رفع إلى سمو أمير المدينة تقريراً عن دور المكتب في تلك الحملة المباركة.

شارك فيها مكتب الندوة بلندن

أكبر مسيرة للمسلمين في تاريخ بريطانيا لدعم الشعب الفلسطيني



شهدت العاصمة البريطانية لندن، أكبر مسيرة للمسلمين في تاريخ البلاد احتجاجاً على الإرهاب الصهيوني للشعب الفلسطيني، والممارسات الإجرامية البشعة التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد أبناء الانتفاضة، وقد شارك في المسيرة أكثر من ١٥٠ ألف شخص، وقد قامت بتنظيمها الجمعية الإسلامية في بريطانيا، بالتعاون مع الجهات والهيئات الإسلامية الأخرى، ومن بينها مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في لندن.

وقد بدأت المسيرة من الـ«هايد بارك» واخترقت شوارع العاصمة لندن، وقد ردد المتظاهرون الهتافات المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، والمنددة بجرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في جنين ونابلس وطولكرم ورام الله، وقد أثنى رجال الشرطة البريطانية على التزام المتظاهرين المسلمين ووصفوه بأنه كان «مثالياً».

وشارك في المسيرة عدد من الشخصيات البريطانية منهم توني بين وجورج جلادي، وجيرمي كارين -أعضاء البرلمان- ومسعود شاد جاره وإسماعيل باتل وإقبال سيكريني الذين خاطبوا المتظاهرين وأكدوا في كلماتهم حق الشعب الفلسطيني وأدانوا الإرهاب الإسرائيلي.

هذا وقد نظمت جمعية التضامن الفلسطيني واللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان عدة تظاهرات أخرى دعماً للقضية الفلسطينية.

وقد تجاهلت وسائل الإعلام البريطانية الخاضعة للوبي الصهيوني حجم هذه التظاهرات، فمثلاً شبكة الـBBC لم تبث خبر التظاهرة في الوقت الذي تابعت تغطية التظاهرات المؤيدة لإسرائيل على رغم أن المشاركين فيها لا يزيد عددهم عن الـ٢٠ ألفاً.

٥ مشاريع خيرية جديدة في آسيا وإفريقيا

أنجزت الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤخراً خمسة مشاريع إغاثية ودعوية جديدة في ٣ دول في كل من قارتي آسيا وإفريقيا بكلفة إجمالية ناهزت ٢٣٢,٠٠٠ ريال. صرح بذلك مدير إدارة المشاريع بمكتب جدة الدكتور جاهد تارم، موضحاً أن المشاريع الجديدة تمثلت في بناء ٣ مساجد جديدة في كل من نيجيريا والباكستان وكردستان وحفر بئرين في نيجيريا وكردستان وذلك في إطار اهتمامها بتوفير أماكن العبادة للمسلمين في جميع أنحاء العالم وتوفير مياه الشرب لمحتاجيها، والمساجد هي: مسجد «باطويل» في الباكستان بكلفة ٥٢,٠٠٠ ريال، ومسجد «العصيمي» بكلفة ٤٥,٠٠٠ ألف ريال واستفادت منه محافظة «كركوك» في كردستان ومسجد «الخير» في ولاية «أوشن» النيجيرية بكلفة ١٠٠,٠٠٠ ريال. في حين حفرت الندوة بئراً حمل اسم «السلطان» بكلفة ١٥,٠٠٠ ريال لصالح مجمع «الرحمة» الخيري في ولاية «كانو» النيجرية والذي يضم مدرسة ومسجداً ومستوصفاً إلا أنه كان يعاني من نقص حاد بالمياه، إضافة لبئر «فطاني» ستستفيد منه مئات العائلات في محافظة «أربيل» في كردستان بكلفة ٢٠,٠٠٠ ريال، وأشار د. تارم إلى أن الندوة تقوم في كل عام بتقديم خدماتها وبرامجها الخيرية الإغاثية والتعليمية والتنموية المتنوعة لصالح الفقراء والمشردين والمحتاجين، لاسيما وسط قطاع الشباب في عشرات الدول، وبما معدله نحو مليوني منشط بكلفة تناهز ٧٠ مليون ريال سنوياً، وذلك بفضل الله ثم بدعم المحسنين ومحبي الخير في هذه البلاد.



من إنجازات الندوة

تدعمها الندوة العالمية وتضم ألف مركز و١٣ ألف طالب وطالبة

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين تعد رجال الأقصى



تجسيداً لرسالة الندوة العالمية للشباب الإسلامي في رعاية الشباب المسلم وتربيته وتنشئته النشأة الإسلامية القويمة، ترعى الندوة العديد من المشاريع الخيرية والدعوية وعلى رأسها مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وكانت البداية عام ١٤٠٦هـ بافتتاح مركزين لتحفيظ القرآن الكريم ضما ستين طالباً ومدرسين اثنين، ونمت الغرسة المباركة بتوفيق الله ورعايته حتى أصبح عدد المراكز الآن ما يقارب ألف مركز تضم ما يزيد على ثلاثة عشر ألف طالب وطالبة في مختلف محافظات فلسطين.

أهداف وغايات

يهدف مشروع تحفيظ القرآن الكريم في الدرجة الأولى إلى خدمة كتاب الله تعالى وإشاعة حب القرآن الكريم والتعلق به والإقبال على مائدته من الترغيب في تلاوته وحفظه وفهمه والعمل به، إضافة إلى المساهمة في بناء الجيل وتربيته على تعاليم القرآن الكريم، وترسيخ العقيدة الصحيحة على مذهب السلف الصالح.

وقد سعت الندوة من أجل تحقيق تلك الأهداف إلى استقطاب الدارسين وترغيبهم بالانضمام إلى المراكز بادئة بإنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مختلف محافظات فلسطين كما قامت الندوة بإعداد وتنفيذ البرامج والخطط الدراسية ومتابعة تنفيذها وإيجاد الكوادر المؤهلة وإقامة الدراسات التدريبية لهم، كما قامت بطباعة وتوزيع الكتب والأشرطة والنشرات اللازمة وأخيراً إقامة المسابقات وعقد الاختبارات وتقديم الجوائز واستغلال الإجازات الصيفية والمناسبات لهذا المشروع وحشد كل الطاقات لتفعيله والإفادة من الإمكانات المتاحة.

أكاديمية نابلس للقرآن

ويستمر المشروع ويتسع في مدينة نابلس كبرى مدن فلسطين ثم توقف قطعة أرض تبلغ مساحتها ٣٥٠٠٠ متر مربع خصصت لإقامة مشروع أكاديمية القرآن الكريم، وبفضل الله تمت المباشرة بأعمال البناء على مساحة قدرها ٢٢٠٠ متر مربع لثلاثة طوابق أي أن إجمالي المساحة التي تم بناؤها ٦٦٠٠ متر مربع ويعتبر البناء في مراحله الأخيرة والأمل أن يتم افتتاحه العام الدراسي المقبل بإذن الله تعالى. أما جمعية دار القرآن الكريم والسنة في غزة فقد تأسست منذ أكثر من عشر سنوات وتتكون من قسم للتحفيظ وقسم للقراءات وقسم للسنة النبوية.

المدينة	مراكز ذكور		مراكز إناث		مجموع المراكز	مجموع الطلاب
	عدد المراكز	عدد الطلاب	عدد المراكز	عدد الطلاب		
القدس	٢٤	٣٥١	٤٥	٨٠٢	٦٩	١١٥٣
الخليل	١٠٦	١٦٥٤	٩١	١٣٦٧	١٩٧	٣٠٢١
بيت لحم	٢٠	٣٥٦	٣٣	٥٧٥	٥٣	٩٣١
نابلس	٥٦	٧٧٤	٢٥	٣٥٠	٨١	١١٢٤
رام الله	٢٢	٣٠٥	٤١	٥٧٥	٦٣	٨٨٠
طولكرم	٢٤	٤٠٧	١٥	٢٧٠	٣٩	٦٧٧
جنين	١٦	١٩٢	١٦	٢٧٨	٣٢	٤٧٠
أريحا	٣	٧٠	-	-	٣	٧٠
غزة	٤٩	١١٦٤	٣٨	٩٦٦	٨٧	٢١٣٠
قلقيلية	٥	٤٣	٢	٢٦	٧	٦٩
سلفيت	١٦	٤٨٠	١٧	٦٤٦	٣٣	١١٢٦
منطقة الدخل	٦٢	٨٠٠	٧	١٥٠	٦٩	٩٥٠
المجموع	٤٠٣	٦٥٩٦	٣٣٠	٦٠٠٥	٧٣٣	١٣٦٠١

المستقبل
ملحق أسرة

ضعيف أمام النساء!!

الوثيقة الدولية للطفولة وإعلان الحرب على العقيدة



وعاشروهن بالمعروف

مفاتيح السعادة الزوجية في يد من؟







منذ خمسة عشر عاماً اعتزلت الفنانة هناء ثروت الفن، وابتعدت عن الوسط الفني، والتزمت في بيتها، وارتدت الحجاب، ورفضت جميع المحاولات التي عرضت عليها للعودة إلى التمثيل حتى بالحجاب، والأدوار التي تريدها هي، لأنها أيقنت أن الالتزام هو الطريق الصحيح، ومكثت هناء ثروت في بيتها تربي أولادها، وتتفرغ للعمل الدعوي، بعد أن ذاقت حلاوة الإيمان، وطعم الاستقرار النفسي والبدني، الذي حرمت منه حين كانت تحت الأضواء الإعلامية المبهرة، وكاميرات التصوير.

الفنانة المعتزلة هناء ثروت: ١٥ عاماً من الالتزام

الدعوة همي الأول والأخير ولقد صححت مسار حياتي!!

حــوار: سامية البريدي

وفي هذا الحوار تحكي قصتها وكيف اختارت طريق الدعوة وطلقت الوسط الفني؟! وكيف كانت تعيش في تناقض وهي ممثلة تصوم وتصلي وترفض أدوار الإغراء، وتختار أسماء إسلامية لأولادها في الوقت الذي تخرج فيه وتختلط بالرجال ولا تلتزم بالزي الشرعي؟! وتحكي عن لقائها مع الشيخ الشعراوي وماذا دار فيه؟!

«المستقبل الإسلامي» التقت الأخت هناء ثروت في أثناء زيارتها للمدينة المنورة، مدينة رسول الله ﷺ، التي تحن إليها دائماً، وتدعو الله عز وجل أن يكتب لها أن تبقى فيها دائماً ولا تغادرها.

*** في البداية قلنا للأخت هناء ثروت: كيف أنت الآن بعد ١٥ عاماً من الالتزام؟!**

– قالت: الحمد لله أنا إنسانة مسلمة، آثرت الالتزام، واخترت طريق الدعوة، طريق الحق، على أي شيء آخر، المال والأضواء والإعلام، وإن المولى عز وجل هو الذي اختار لي هذا الطريق.

*** كيف كانت هناء ثروت قبل خمسة عشر عاماً وماذا أصبحت الآن؟!**

– كنت قبل الالتزام ممثلة، أو كما يقولون فنانة معروفة، لها اسم يتصدر الإعلانات في الأفلام والمسلسلات، وتحت الأضواء، كل يوم حوار مع مطبوعة أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني، أعمل في جميع مجالات العمل الفني، مسرح تليفزيون، مسلسلات، أفلام، مسرحيات، كنت أحب التمثيل جداً، ولم أتخيل أن أبتعد عنه لحظة واحدة. أما كيف أصبحت الآن، فأنا مسلمة ملتزمة، نذرت نفسها أن تكون داعية إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة، ذقت نعمة الإيمان وأحسست بالراحة والطمأنينة في ظل الجو الإيماني، باختصار شديد صرت إنسانة لها كيانها ولها رؤيتها، وتعرف جيداً طريقها، ولم تبهر بالأضواء.

**** الإنسانة والفنانة**

*** هناء ثروت الفنانة هل كانت تتناقض في الوقت نفسه مع هناء ثروت الإنسانة قبل الاعتزال؟!**

– نعم كنت فنانة ألهث وراء الإجابة، وتقديم الجديد، لحبي الفن والتمثيل، وكنت أتخيل أن التزامي بالصلاة والصيام وأداء الفروض العبادية، والابتعاد عن أدوار الإغراء، هو كل شيء، ولكنني اكتشفت أن مجرد وجودي في الوسط الفني خطأ، وأن عدم ارتداء الحجاب مصيبة كبيرة، فكيف تصلين وأنت غير محجبة، وكيف تقولين انك ملتزمة وأنت ترتدين ملابس خليعة أو لا تستر الجسم؟ هذا أمر غريب!!

**** نقطة التحول**

*** هل هناك موقف محدد كان نقطة التحول في حياتك؟!**

– نعم ذات يوم كنت أقف على خشبة المسرح أمثل في مسرحية من المسرحيات، وفوجئت بالممثل الذي يشاركني المشهد يتلفظ بألفاظ خارجة عن الآداب والأخلاق، ثرت عليه، وعلى مخرج المسرحية، وطالبت باحتجاج عاجل لبحث الموضوع في النقابة، وحاول مخرج المسرحية تهدئتي إلا أنني رفضت كل المحاولات فقال لي: إنك تخربين بيتي، لقد أنفقت أموالاً طائلة لإخراج هذه المسرحية وتأجير المسرح وأجور الممثلين والديكورات وغيرها، وبدأت بعد ذلك أتوقف وأفكر ملياً في حياتي كلها، هل التمثيل حلال أم حرام؟ هل ما أحصل عليه من أموال حلال أم حرام؟

**** مع الشيخ الشعراوي**

*** وماذا عن اللقاء مع الشيخ الشعراوي – رحمه الله–؟!**

– بعد أن وجدت نفسي في حالة من التناقض بين أمور الدين والدنيا، كان اللجوء إلى عالم، فكان اللقاء مع الشيخ محمد متولي الشعراوي –رحمه الله– في منزله المتواضع، دخلنا عليه وكان وجهه يشع بنور الإيمان، وبدأنا نتحدث إليه، كنت أول من تحدث مع الشيخ رحمه الله فكان الحوار التالي:

قلت للشيخ: أنا فنانة ملتزمة، أصوم وأصلي.

قال: ما شاء الله.

قلت: بنيت مسجداً في منزلي ولا أغضب الله.

قال: ما شاء الله.

* أمنية حياتي أن أعيش بقية عمري في المدينة المنورة!!

* في منزل الشيخ الشعراوي اتخذت قرار اعتزالي الفن..!!

قلت: سميت أبنائي بأسماء إسلامية «إيمان» و«غفران» ولا أرتاد أي أماكن غير طيبة.

قال: ما شاء الله.

المهم أنني كلما قلت له معلومات يقول ما شاء الله وسمع كل كلامي، وقلت له: أفتني في أمر ديني وما أنا فيه الآن في الوسط الفني..

فقال الشيخ: كل ما تفعلين لا يصح، لابد أن تلتزمي بأمر الله، في كل شيء في عملك، في بيتك في ملابسك، في رزقك.. الحجاب فرض هل التزمت به؟! والصلاة بدون حجاب لا تصح هل تلتزمين بذلك؟! وبدأت نصائح الشيخ.

**** عهد.. والتزام**

*** وماذا كان وقع هذه الكلمات؟!**

- سمعت كلام الشيخ وكأني إنسانة أخرى، بدأت حياة جديدة تسري في أعماقي، وبعد أن انتهى الشيخ الشعراوي كلامه قلت له: أشهد الله وأشهدك أنني قطعت علاقتي بالفن وبهذا الوسط كله ولن أعود إليه مرة أخرى، وبكيت بكاءً شديداً والحمد لله كانت التوبة.

*** وهل شاورت زوجك؟!**

- زوجي لم يعرف من قبل بأي شيء وفوجئ بقرار التزامي، والحمد لله وافق عليه، وكانت فرحة الأولاد به أكثر.

**** سؤال محير..**

*** وما هو السؤال الذي سألته للشيخ الشعراوي وكانت إجابته لها وقعها وأثرها في نفسك؟!**

- عندما سألت الشيخ الشعراوي إن مصدر رزقي من الفن واعتزالي يعني انقطاع رزقي! فقال الشيخ رحمه الله: يقول المولى عز وجل: «وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله» فقلت الحمد لله.

*** وماذا عن علاقتك بالفنانات المعتزلات؟!**

- أخوات وحبيبات في الله، علاقة احترام وتبادل للمشورة والنصيحة، وحضور جلسات العلم.

**** أنا داعية فقط**

*** هل تقومين بدورك الدعوي؟!**

- الحمد لله أنا دوري الآن مكرس للعمل الدعوي ولقد زرت الكثير من البلدان العربية، نسأل الله القبول.

*** وماذا لو عرض عليك الآن أدوار للتمثيل بالحجاب؟!**

- رفضت ذلك تماماً، فالتمثيل حرام.. حرام.. حرام.. ومرفوض من كل الأوجه.

*** أولادك؟!**

- رزقني الله من الأبناء «غفران» و«نوران»، و«إيمان».

*** وكيف تربين أولادك؟!**

- على كتاب الله وسنة رسولنا الكريم وسيرة سلفنا الصالح.

*** أمنية حياتك؟!**

- أن أعيش في مدينة رسول الله ﷺ، أريد أن أبقى هنا في المدينة المنورة فمن يحقق لي هذا الحلم؟!

عبير الورد

الجروح النازفة!!

خمسون عاماً أو أكثر..
وجرحي يتقاطر وينزف..
وحقي يستباح ودمائي تهدر..
خمسون..
وصوتي ضاع وسط طبول ومزامير تعزف..
وما عدت أقول وأسمع غير الله أكبر!!.
بني قومي..
كل صبح أنثر الملح على جراحي لئلا تعفن..
وأسقيها من دموعي ماء منه ترتشف وتشرب..
وأحكي لها.. أن الغد آت والنصر منه أقرب..
خمسون..
وأخشى ما أخشى أن تموت وأموت..
وهي بعد لم تبرأ!!.
بني قومي..
ذات مساء حملت جراحي وأنا خلف الشاشات أرقب..
رأيت بني جلدتي..
ما منه الجراح تثور وتغوص العمق الأعمق..
غانية تتايل.. حشود ورائها بالمزمار والناي تعزف..
«القدس سترجع لنا!!..)
أما دعوة وصلاة تهجد للمولى منه أقرب..!!
فذلك..
ما أنا إليه أحوج..
فذلك..
أجدى وأجدي وأجد..!!
خمسون..
وأنا للنصر.. أنتظر وأنتظر..
والجراح في أمتي تنكأ ولا تندمل..
أما في الشيشان وكشمير وأفغانستان..
دماء تراق وجروح تلتهب..!!
خمسون عاماً وأكثر..
وما أقول إلا..
الله أكبر..!!
الله أكبر..!!
الله أكبر..!!

البندري العتيبي
al 12 bandry@ayna. com



هذه مشكلتي

في الحياة نقابل الكثير من المشكلات الاجتماعية والإنسانية، وقد نخجل من عرض هذه المشكلات على من حولنا لأسباب اجتماعية أو شخصية، ولكن لا نستطيع تحمل آثار هذه المشكلة أو تلك، فقد يتحول الأمر إلى كابوس مزعج، فنحن بدورنا نحاول أن نشاركك الرأي في هذا الباب، أرسل إلينا مشكلتك لعرضها على خبراء علم الاجتماع والتربية وعلم النفس لإيجاد الحلول المناسبة لها.

إشراف:
د. هدى الحسيني

ثقتي بنفسي.. صفر!

*** أنا شاب في الثلاثين من عمري، أعاني من مشكلة اهتزاز ثقتي بنفسي، وهو الذي جعلني في حيرة من أمري.. وأتساءل هل ما فعلته هو الصواب أم لا؟!**

– أخي: إرضاء الناس غاية لا تدرك كل منا له وجهة نظره وكل منا يدافع عن ما يعتقده حتى ولو كان خطأ والقليل من الناس من يعترف بخطئه إلا من ينير الله بصيرتهم ويوسع صدورهم، يا أخي كن أنت نفسك اسلك السلوكيات التي ربيت عليها لا تجعل أحداً يهز ثقتك بنفسك لماذا يا أخي تصدق الآخر وتكذب نفسك؟ قد يكون الآخر على خطأ وأنت على صواب فلماذا تجعل ثقتك بغيرك من الناس من من لا تعرفه بقدر ما تعرف نفسك أقوى من ثقتك بنفسك؟ يا أخي قلب المؤمن دليله اتبع قلبك وعندما تحتار في أمرك استخر الله سبحانه وتعالى فهو خير من يدلك والله معك ينير لك طريقك، يا أخي أمر المؤمن كله خير، اتبع ما تربيت عليه، لا تجعل أحداً يؤثر على ما تشعر أنه الصواب، أنت أدرى الناس بنفسك وأريد أن أخبرك بشيء لا يرمى بالحجارة إلا النخل العالي فكن بهذا العلو أو غيره أنت أدرى الناس بالأشخاص الذين تتعامل معهم ومن منهم ينصحك بغرض مصلحتك ومن منهم يريد فقط استغلال نقطة ضعفك، لا أحد يعرف مصلحتك أكثر منك، افعل ما تراه صواباً وحسب الأخلاق الإسلامية، الحلال بيّن والحرام بيّن وأنت قادر على التميز بينهما ولتساعد نفسك بأخذ هذا القرار. استفت قلبك وإن أفتوك واستخر الله في كل أمورك.

زوجتي عنيدة.. جداً جداً!

*** زوجتي عنيدة وأمها دائماً تعطيها التعليمات التي تخرب العلاقات بيننا وكلما حاولت أن أحل معها أي مشكلة فإنها أحياناً تغلق أذنيها وتقول إنها لن تسمع مني وتبدأ بالصراخ وأعترف أن الأخطاء قد تبدر من الطرفين ولكن صدقوني أني لا أزعجها أبداً ولم أقصر معها من أي ناحية مادية أو اجتماعية ولكنها عصبية المزاج وعنيدة جداً وهي لا تندم على أي شيء تفعله بل تصر عليه وتندم فقط عندما تبتعد عني لفترة فتبعث لي الرسائل وتعبر فيها عن ندمها فما يجب علي فعله بحق الله حتى تصبح امرأة سوية وزوجة صالحة؟ وشكراً لكم.**

– أخي الكريم بيّن لزوجتك الأهداف الحقيقية من الزواج وأنه مصدر مهم من مصادر سعادة الفرد والمجتمع وأن الإنسان ينشد الاستقرار الأسري في جميع مراحل عمره وأن الاستقرار الأسري لا يتحقق في جو من المشاحنات والنكد وكيل الاتهامات وتصيد الزلات والاستجابة لما يدور في النفس من وساوس وسوء الظن، ولاشك أنه لا يخلو بيت من البيوت من المشاكل، والمشاكل في حدودها المعقولة أمر طبيعي أما إذا تدخل أهل الزوجة أو أهل الزوج في حل المشاكل وكانوا من أهل العقل وحسن التدبير فإن المشكلة تتلاشى، أما إذا كان المتدخل جاهلاً فإنه يسير في حله للمشكلة وفق ما يمليه عليه هواه وغيرته على قريبته أو قريبه وقد ينظر هذا القريب إلى عدم سعادة قريبه من هذا الزواج ويسبب كرهه للطرف الآخر. أخي الكريم بيّن لزوجتك خطورة اطلاع الأقرباء على المشاكل الأسرية وبين لها أنه لا ينبغي لأمها التدخل في حياتكم بعد الآن وأنه باستطاعتكم حل مشاكلكم من دون تدخل أطراف أخرى، وذكّرها بدور الزوجة في سعادة الأسرة واستقرار المنزل بمن فيه. نتمنى لك صلاح الحال.

ضعيف أمام النساء!!

* مشكلتي.. النساء فأنا ضعيف أمامهن، على رغم أنني شاب أعرف الله، وأؤدي الصلاة ولا أرتكب الفاحشة فكيف أغض بصري؟!

- صدق النبي ﷺ عندما قال: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» رواه البخاري. وقال ﷺ: «إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» رواه مسلم.

وأمامك أمران حالي ومستقبلي فأما بالنسبة لما مضى من تفريطك وإسرافك على نفسك فعليك أن تصدق مع الله في التوبة حالاً وتري ربك من نفسك خيراً وتأتي من الحسنات ما تكفر به سيئاتك كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة (حرام) فأتى النبي ﷺ فأخبره [فقال: إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إليّ وباشرتها وقبلتها] [فأنا هذا فاقض في ما شئت] [فجعل يسأل عن كفارتها فلم يقل له شيئاً] فأنزل الله عز وجل: أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا؟ قال لجميع أمتي كلهم». رواه البخاري، والزيادات بين الأقواس من روايات الترمذي وأحمد ومسلم وابن ماجة على الترتيب، فأكثر من فعل الطاعات والحسنات لعل الله يتوب عليك.

وأما مستقبلاً فإنه لا يجوز لك مطلقاً أن تأتي أماكن الفساد والاختلاط وتتعرض للنساء ثم تقول لم أستطع أن أمسك نفسي، لماذا تذهب إلى أماكنهن وتقف معهن وتتساهل في الحديث والانبساط ثم تقول لم أستطع المقاومة؟ والزم الصحبة الصالحة وأماكن الخير وابتعد عن الشر وأهله وخذ بأسباب العفاف من المبادرة إلى الزواج ولزوم غض البصر واسأل الله أن يعصمك من فتنة النساء، وصلى الله على نبينا محمد.

التربية المثلى للطفل

* أنا أرملة ولدي أطفال، بعد وفاة زوجي عظمت المسؤولية علي، أرغب في تربية أبنائي تربية حسنة ولكن أخشى أن يكون أسلوبي ومنهجي خاطئاً، أرجو أن تخبروني عن الطريقة السليمة للتربية أو ترشدوني إلى كتب أستفيد منها.

- يصعب علينا شرح الطريقة المثلى للتربية الحسنة ولكن يوجد كتب كثيرة فيها كثير من العلم الوفير في التربية، منها على سبيل الذكر لا الحصر موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم وكتاب أخلاق المسلم وكيف نربي أبناءنا عليها وكتاب كيف يربي المسلم ولده وغيرها كثير، نسأل الله أن تجدي الفائدة المرجوة وأن يعيننا وإياك وجميع المسلمين على تحسين أخلاقنا وتربية أبنائنا تربية صالحة.

لم أرزق بالأولاد؟!

* أنا سيدة متزوجة من سنة ونصف لم يرزقني الله بالخلفة إلى الآن، مشكلتي أنني أعاني من كآبة منذ فترة ليست بالبعيدة حيث إنني بدأت أكره الأشياء من حولي وعندي إحساس بتغيير معاملة الناس لي وأثور لأصغر الأسباب مع العلم أن معاملة زوجي لي ممتازة ولا شكوى منها ولا أعلم سبب الضيق الذي أحس فيه وأحس بالراحة عند البكاء؟!

- المرأة إذا تأخر عنها الحمل يتولد لديها خوف من نتائج هذا التأخر وهذا يؤثر على حالتها النفسية، وتنتاب المرأة في هذه الحالة من وقت إلى آخر مشاعر غامضة تستمر للحظات أو لأيام وتختفي وتعود مرة أخرى بعد التفكير في تأخر الحمل وهي مزيج من القلق والخوف والاضطراب والتوتر والضيق وهذا كله أحاسيس ناتجة عن حرصك على سعادة زوجك بوجود الحمل فتنظرين إلى الآخرين وكأنهم أغراب وتثورين لأتفه الأسباب فهذا كله ناتج عن ما قلناه سابقاً فاصبري وانتظري واذهبي إلى الأطباء فلعل هناك مانعاً ولديهم علاج له، يقول الله تعالى: «لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير» الشورى/ ٤٩.

أختي إذا بعد الإنسان عن طاعة الله بدأت فيه وساوس الشيطان فيخرج ذلك في عدة صور منها ضيق الصدر وقلة التحمل والغضب السريع واستمرار الكدر والتشكك وعدم الثقة وكثرة الضيق من الناس، ويتجسد هذا الإحساس في الغلظة والقسوة في التعامل، فالزمي طاعة الله وأكثري من الاستغفار وتحلي بالخصال الحميدة التي حثنا عليها الرسول ﷺ، وأوصيك بكثرة ذكر الله والاستغفار فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب».





الزواج ليس مجرد رغبة نفسية أو غريزة جنسية ولكنه أمانة عظيمة وتبعة جسيمة فلابد أن تتهيأ لهذه المرحلة الجديدة من عمرك وأن تدرك مسؤولياتها وتبعاتها فإذا وجدت في نفسك القدرة فتقدم وثق أن الله معينك «وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله» ويقول ﷺ: ثلاثة حق على الله أن يعينهم: منهم «الناكح يريد العفاف..».

تحقيق: أحمد إبراهيم

عقل الزوج صمام الأمان.. وقلب المرأة يحقق السعادة!

ونريد أن نحذرك من البقاء عازباً فقد أكدت أحدث الدراسات العلمية أن الزواج استقرار وأمان ويحمي الإنسان من الأمراض، وفي بحث خاص قام به أحد الباحثين الإنجليز ويدعى «فلتشر» على مجموعة من الحالات منذ عام ٥٥ وحتى ٩٥ اتضح أن هناك صلة قوية بين الحالة النفسية للعزاب والمطلقين وبين الموت بسبب ضعف جهاز المناعة لديهم ويقول البحث: إن العزاب عادة لا يتناولون طعاماً صحياً منتظماً ولا ينامون جيداً فيضعف جهاز المناعة لديهم ويصبحون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

ولكن دعونا نبحث عن معنى في الحياة الزوجية هو معنى السعادة ومن المسؤول عن تحقيق هذا المعنى هل هو الزوج أم الزوجة أم كلاهما؟ وما هي علامات السعادة المطلوبة؟ وكيف يمكن مواجهة الصعوبات التي تلاقيها والتغلب عليها؟ وكيف يمكن التغلب على الجمود وفقدان الاهتمام والاعتيادية؟

بداية يعرف علماء النفس «السعادة الزوجية» بأنها طاقة النور والنار وأنها تغني كل الأجهزة وتعد كل الخلايا التي تتغذى على الحب فتندفع بالحماسة إلى النفس، وتنمي الإرادة وتدفئ الوجدان فيتحرك الإنسان الحركة الهادفة الواعية المحسوبة المخططة لتحقيق النجاح والسعادة، ولا استمرار إلا بالحب بين الطرفين، تهب المرأة نفسها لرجلها ويهب نفسه لامرأته ويصبح كل منهما للآخر مصدراً متكاملاً لكل اللذات والمتع بكل صنوفها.

* إحدى الأخوات «٢٦عاماً» وقد تلقت تعليماً جامعياً، تقول إنها انتظرت طويلاً الزوج الذي يحمل صفات الزوج القوام على بيته بكل ما تعنيه القوامة من معان، يحميها ويكون حنوناً عليها ويعطيها المودة والرحمة ويوفر الاستقرار النفسي والأسري، واسع الصدر، يقومها عندما تخطئ فيعيدها إلى الصواب يعلمها الحق عندما تضل بها السبل، وتضيف أن حياتها مرت بها فرص كثيرة للارتباط لكن الشخص الذي ترغب في الارتباط به لم تجده في أي من هذه الفرص وقالت أنا لا أطلب المستحيل.

كانت هذه آراء غير المتزوجين والباحثين عن الزوجة، ومثلهم أيضاً نواف الدهيمي الذي يقول: أريدها ملتزمة ذات أخلاق ولا يشترط المؤهل ولكن لابد من الوعي الديني لديها حتى تستطيع تربية الأولاد.

* محمد الهادي: أفضل أن تكون غير عاملة وأن تكون أصغر بما بين سبع وعشر سنوات.

* شريف نور قال: إن أهم شرط عنده أن تكون من أسرة ملتزمة بالإسلام ولا يشترط السن.

**** لا نتناقش**

* وتقول أخت «متزوجة منذ فترة»: تزوجت منذ أشهر وزوجي طيب متفاهم إلا من أمر واحد «أهلي» فهو لديه قناعة تامة أن البنت لا «يفسد» علاقتها مع زوجها إلا أهلها لذلك شدد

وعاشروهن بالمعروف

مفاتيح السعادة الزوجية فـ

علي الحصار بضرورة الحذر من أمي وإخواني وألا أزورهم إلا مرة كل فترة طويلة وبشرط ألا تزيد مدة الزيارة عن ساعة، وتدخل التجمعات العائلية في البيت وزيارات الأقارب في الممنوعات وأهلي يحبونه ولكنه يفرض هذا الأمر، وصراحة مللت من هذا الحكم الجائر الذي ليس فيه مصلحة ولا منفعة وينتقص من سعادتي به، أخاف إن اشتددت معه في النقاش أن يتخذ قراراً صارماً أندم عليه!

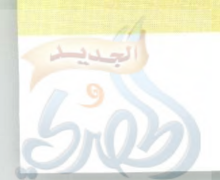
وتعتقد أن هذه المضايقة من الرجل لزوجته لا تليق بالرجل الكريم فضلاً عن المسلم الذي من سمته مع أهله العشرة بالمعروف.

**** مسؤولية مشتركة**

* إبراهيم خليل محمد «٢٧عاماً» كلية التربية متزوج ولديه ولد، يقول: إن الزوجين مسؤولان بنفس الدرجة عن تحقيق السعادة الزوجية فالزوج يريد الانسجام وتحقيق معنى السكن والمودة والزوجة لها حقوق على زوجها حق النفقة والعشرة بالمعروف كذلك عليها واجبات تجاه زوجها «فلا يرى منها قبيحاً ولا يشم منها إلا أطيب ريح» كذلك يؤكد إبراهيم أن الجنس مطلوب في الحياة الزوجين إلا أنه يرى أنه لا يمثل سوى ٢٪ من الزواج وربما كان كمالاً للحياة الزوجية والفرق بين المتزوجين وغير المتزوجية أشياء كثيرة منها الجنس، أساس السعادة. ويقول إن اختيار الزوجة حسن، وهناك سبيلان ديني ودنيوي أما الثاني فمعظم الزيجات القائمة عليه وحده فاشلة أما الثاني فبعون الله ينجح ويقول الرسول ﷺ «فاظفر بذات الدين تربت يداك» وأن الجمال والمال والحب والنسب كلها أشياء فانية.

**** الحب كلمة**

وتقول د. **سامية الساعاتي** أستاذ علم الاجتماع إنني







أدهش عندما أجد نساء ورجالاً متزوجين لا يعرفون كيف يحب بعضهم بعضاً وأمهات لا تعرف الواحدة منهن أن تربت على طفلها.. كيف تكون أماً إن لم تشعر بالحب ولم تعرف قيمة الأمومة؟ وإن هناك رجالاً يقولون إنهم يحبون زوجاتهم ولكنهم لا يعرفون كيف يقولون كلمة حب.. ونعيد التساؤل كيف يوجد متزوجون ليس بينهم بادرة محبة؟ وتقول إن الحب بين الزوجين شيء فطري كما هو الحال في غريزة الأمومة وهو ليس شيئاً سحرياً يهبط علينا بل علينا أن نتعلمه في منازلنا وقالت إن الرسول حذر من إيذاء المشاعر خاصة عند المتزوجين ولابد من التهيئة فيقول الله عز وجل «وقدموا لأنفسكم» أو كما قال رسول الله ﷺ: «لا يقع أحدكم على زوجته كما تقع البهيمة.. فليجعل رسولاً بينهما قالوا وما هو الرسول قال القبلة والكلام..» فالبوح بكلام العواطف من الأشياء التي حض عليها نبينا ﷺ.

الزواج سعادة

...ي يد من؟

ويشير د. يسري عبد المحسن أستاذ الطب النفسي إلى أن الزواج يشبع رغبات الرجل وغرائزه الضرورية من أبوة واستقلال جسدي وخصوصية ويبعده عن الكبت الذي يظل يضغط على أعصابه كبخار الماء إلى أن تأتي اللحظة التي ينفجر فيها.. وأضاف أن الشخص إذا تزوج فإن الزواج معناه سعادة وإبعاد الإنسان عن التوتر العصبي والانفعال والهموم، مشيراً إلى أن شرايين الجسم ومنها الشريان التاجي تعتمد على وجود مواد في الدم تسمح باتساعها وانقباضها حسب مقتضيات الدورة الدموية وعلى العكس فإذا زادت مشاكل الحياة الزوجية يحذر د. عبد المحسن من الضيق في مجرى الشريان التاجي فينتج عنه ذبحة صدرية.

الأرواح.. الدين

* د. المنيب عبد اللطيف الأستاذ بكلية أصول الدين قال: إن أهم معيار للسعادة هو القبول بين الزوجين منذ البداية وحديث رسول الله ﷺ «انظر إليها لعله أن يؤدم بينكما» وأن الأرواح تلعب دوراً كبيراً في ذلك لقوله ﷺ: الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

ويرى د. المنيب أن للسعادة جانبين مادياً ومعنوياً.. الجانب المعنوي فيها يعتمد على الجانب الإسلامي في تحقيقها: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة..» وهي ثانية بعد تقوى الله لحديث رسول الله ﷺ: «خير ما استفاد المسلم بعد تقوى الله زوجة صالحة إذا نظر إليها سرته وإن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وفي ماله».

الاختيار أولاً

وأكد العلماء أن الاختيار هو من أسس تحقيق السعادة المرجوة لأنها بصلاحها ستكون أماً لبنين وبنات يشكلون نواة لأسرة مسلمة بإذن الله هذا ما أكده الشيخ معوض عوض المدرس السابق بكلية الحديث بالمدينة المنورة وقال: إن الزوج الذي سيكون أباً عليه اختيار زوجة تكون أستاذة لا متخرجة من الجامعات ولكنها تخرجت في مدرسة أبوين صالحين وصارت واحدة من الأمهات اللواتي يأخذن حفظهن من قول الله تعالى: «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة...» الأحزاب.

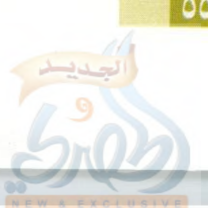
فالزوج يغدو ويروح ويصبح ويمسي ويرافق ويوافق الأخيار ويعود إلى ذلك البيت الذي عرفت شريكة حياته فيه أنها أخذت نفسها بمثل قول الله تعالى لنساء النبي ﷺ: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى».

د. سامية الساعاتي:

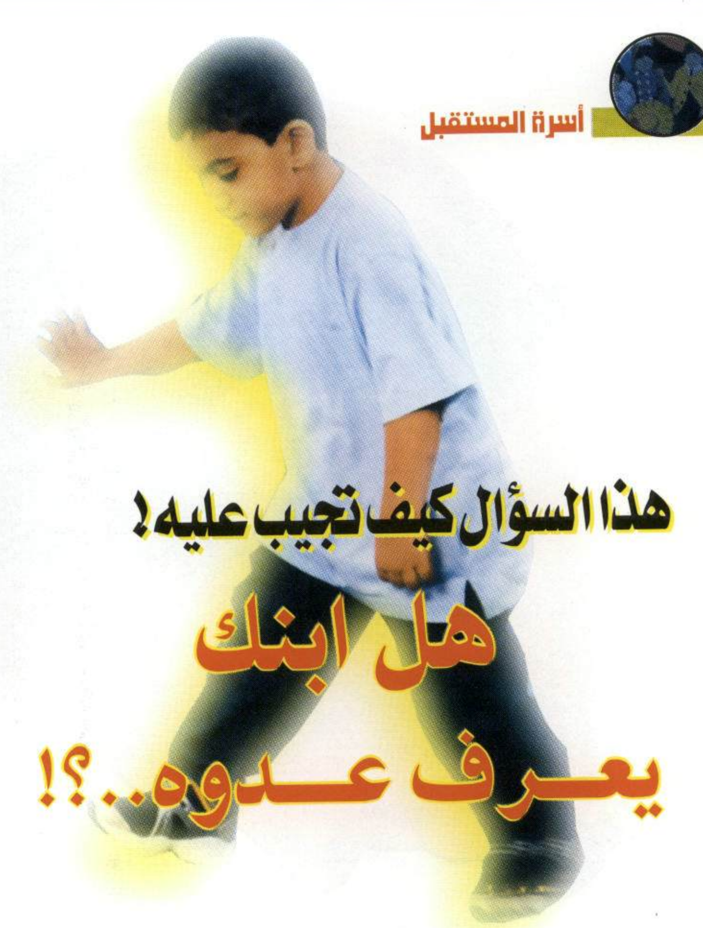
كلمات الحب تجعل السعادة تخيم على أجواء الأسرة.

د. المنيب عبد اللطيف:

الأرواح جنود مجندة بين الأحياء.







هذا السؤال كيف تجيب عليه!

هل ابنك يعـرف عـدوه..؟!

تعلم جيداً أنه ما من إنسان إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه وذلك ما ورد في الحديث ونحن نتفق جميعاً أن الطفلين معاذ ابن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء رضي الله عنهما واللذين قتلا أبا جهل لا يعقل أن يكونا قد فعلا ذلك من دون مقدمات فالتربية التي ربيا عليها هي السبب، فقد ظلا يتلقيان أن هناك رجلاً آذى الرسول ﷺ في مكة قبل أن يأتي إلى المدينة اسمه أبو جهل عمروبن هشام وكان يؤذي المسلمين كذلك، حتى جاء أول موعد بين المسلمين والمشركين في غزوة بدر وصمم الصبيان الصغيران أن يدخلا المعركة مع الكبار وسألا عن الرجل الذي استعدا له لكي ينتقما منه ويأخذا منه حق رسولهم وأعمامهم المهاجرين رضي الله عنهم فدلهما عليه في المعركة الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف فضرباه حتى قتلاه فقال لهما الرسول: كلاكما قتله.

فهذه هي التربية السليمة للطفل ليعرف أعداءه ويستعد لملاقاتهم بقوة فعلينا أن نجد ونجتهد في تعريف الطفل بأعدائه وكيفية التعامل معهم وهم:

أولاً: إبليس: ليعلم الطفل أولاً أن إبليس وجنوده في الأرض أول أعدائنا لأنه:

١- سبب خروج أبينا آدم وأمنا حواء من الجنة.
٢- أقسم بالله أن يغوينا جميعاً لندخل النار.

لعب أطفالنا

صـــدقي البيـــك

تعود بي الذاكرة أحياناً إلى أيام الطفولة وبدايات الصبا، وأستعيد ما بقي عالقاً فيها من أدوات اللعب التي كنا نلهو فيها ونجد فيها سعادة، من كرات قماشية بالية وعصي طويلة أو قصيرة، وعيدان، وكرات حجرية، أو زجاجية... وخطوط نخطها على الأرض أو حفر صغيرة متناثرة... و..... أو لعب نصنعها بأيدينا من أخشاب لها عجلات مصنوعة من أغطية بعض الزجاجات... أو عرائس «للبنات» من عيدان ملففة بالقماش!! هذه اللعب وتلك الألعاب التي كنا نؤديها كانت تملأ علينا أوقاتنا وتغمرنا بالسعادة.

دفعني إلى هذه الذكريات، ما قاله لي ولدي الصغير، إذ رغب إلي أن أشتري له «بلاي ستيشن»، وما هذا؟ أجاب: لعبة! ألا تعرفها؟ ألم تكن تلعب بها! فأجبته: ومن أين لي يا بني هذه اللعبة وأنا لا أعرف اسمها؟! ألا تكفيك السيارات والدراجات المتحركة بالكهرباء وغير الكهرباء؟ ألا تكفيك الكرات المطاطية والمكعبات، والألوان السحرية؟! و.... فنظر إليّ بعين غير راضية ولا مقتنعة وولى!

أين نحن ولُعبنا وألعابنا من لُعب أبنائنا وألعابهم؟ وماذا ستكون لعب أحفادنا؟ نحن جيل القرن العشرين وهم جيل القرن الحادي والعشرين! نحن من الألفية الثانية وهم من الألفية الثالثة، فإن لم يكن بيننا ألف سنة فبيننا وبينهم مائة سنة؟! وأنا أتساءل الآن:

ما أثر هذه اللعب على الأطفال؟ هل أغنت معلوماتهم أو صقلت مواهبهم؟ أم أنها ملأت أوقاتهم فشغلتهم عن ضروريات تعليمهم؟ هل أثقلت الحمل على قدراتهم الذهنية بتعقيداتها أم أنها منحتهم مفاتيح لمغاليق ما يعرض عليهم؟

صحيح أن صغار الطلاب يحسنون استعمال ألعاب الحاسب، بينما يستعصي استعماله على كثير من الآباء، والأمهات، ولكن هل نجد عند صغارنا ذاك الإبداع والتفوق الذي يلحظ عند الكبار ممن جاء قبل هذه الألعاب؟

هل يحتاج صقل المواهب وتحريك الهمم وتدريب الأعضاء عند الصغار إلى كل هذه الأجهزة (اللعب)؟ أم أن تعقيداتها وكثرتها كانت أكبر من طاقة الصغار على الاحتمال فأقعدتها؟

ولقائل أن يقول: لا تتعجل الأحكام، وانتظر النتائج، واصبر حتى تينع الثمار فسوف ترى ما يبهج النفس ويسعد القلب من تفوق الأفراد وتقدم الأمة!! وإنا لمنتظرون.

٣- لعنه الله وغضب عليه؛ فلابد من تعليم أطفالنا على الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

ثانياً: اليهود أعداء الله، والحديث عن اليهود يطول بطول تاريخهم الأسود وجرائمهم الشنعاء وقد ورد في الحديث حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.

تحفظ أولادك أن اليهود أعداء الله حكى الله عنهم في القرآن الكريم أنهم قالوا: «قلوبنا غلف» وقالوا: «سمعنا وعصينا» وقالوا: «إن الله فقير ونحن أغنياء» وقالوا «يد الله مغلولة».

وحفظ أولادك أن اليهود نبذوا كتاب الله ونقضوا عهده وكفروا بآياته وحرفوا كلام الله من بعد ما علموه وقتلوا الأنبياء وبدلوا نعمة الله كفراً وتآمروا على قتل الرسول ﷺ أكثر من مرة.

وحفظ أولادك أن إيدر -أحد زعمائهم- يقول: «أهداف الصهيونية هي إبادة العرب جميعاً» وعرفهم المبدأ الصهيوني «أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل ومن الأرز إلى النخيل» علمهم أن موشي ديان بعد نكسة ١٩٦٧م قال: «لقد استولينا على القدس ونحن في طريقنا إلى يثرب وبابل» وهتفت اليهود وراءه «محمد مات وخلف بنات».

فعلينا تعليم أبنائنا:

١- أن الساعة لن تقوم حتى يقاتل المسلمون اليهود فيختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله ورائي يهودي تعال فاقتله.

٢- أن اليهود يحاولون هدم المسجد الأقصى مسرى النبي ﷺ وأولى القبلتين وثالث الحرمين.

٣- أنه لا يمكن أن تكون علاقتنا مع اليهود طبيعية أبداً فينبغي ألا نلبس ما يصنعون ولا نأكل ما يزرعون. ولا نشتري منهم ما ينتجون.

٤- أن أبطال الانتفاضة الذين يخوضون المعركة الآن أطفال صغار مثلهم فلا يستهين الطفل بنفسه.

ولتأخذ من ابنك وعداً يومياً بالانتقام من اليهود إذا سنحت له الفرصة.

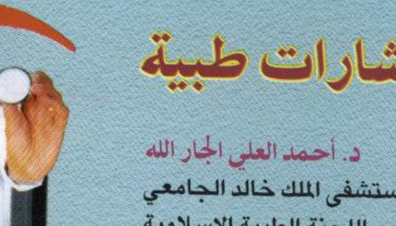
٥- أن نعلمهم الدعاء المشهور عن النبي ﷺ اللهم يا منزل الكتاب ومجرى السحاب اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم.

٦- أن نحفظ أبناءنا هذه الهتافات «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» «يا فلسطيني يا فلسطيني أرضك أرضي ودينك ديني»، «لا إله إلا الله اليهود أعداء الله».

فإذا سئل طفلك عن عدوه فجأة فقال بتلقائية: «اليهود»، تكون قد نجحت في تعريف ابنك بعدوه، فإن ذلك فريضة شرعية وضرورة بشرية وسوف تثاب إن شاء الله على ذلك.

عطاء عطوة

استشارات طبية


د. أحمد العلي الجار الله
مستشفى الملك خالد الجامعي
عضو اللجنة الطبية الإسلامية
بالندوة العالمية للشباب الإسلامي

مزيلات العرق

**** سؤالي هو أنني استخدم مزيلات العرق الحديثة خاصة الكريمات التي يدوم مفعولها أكثر من أسبوع فهل لها آثار جانبية؟**

فاطمة م.ع

- الآثار الجانبية لمزيلات العرق تتلخص في أنها تحتوي على مواد عطرية قد تسبب الحساسية لمن عندهم قابلية للتحسس.

قرحة المعدة

**** أسمع كثيراً عن قرحة المعدة وأخشى أن أكون مصاباً بها فما هي؟ وما أعراضها؟**

م.ع.ج

- قرحة المعدة هي عبارة عن تآكل موضعي في الجلد المبطن لجدار المعدة وهي ليست معدية وأعراضها تتلخص في ألم بالبطن في منطقة المعدة مع شعور بالحرقان يدوم من نصف ساعة لثلاث ساعات وقد يحدث الألم بعد الأكل مباشرة أو بعده بعدة ساعات وقد يتحسن المصاب مع تناول الحليب أو مضادات الحموضة.

ومن أعراض قرحة المعدة كذلك ضعف الشهية ونقص الوزن والقيء المتكرر وخروج الدم مع البراز والذي يؤدي أحياناً إلى فقر الدم.

التبرع بالدم

**** هل التبرع بالدم له فوائد صحية وطبية؟ فقد سمعت أنه يحل كثيراً من المشاكل الصحية، مثل خفض ضغط الدم وخفض الكلسترول؟**

أ.م.ن

- التبرع بالدم مفيد في بعض حالات أمراض الدم مثل مرض زيادة كرات الدم الحمراء، كما أنه يفيد أحياناً في حالات الصداع إلا أنه لا علاقة له بخفض الكوليسترول أو ضغط الدم.

دوالي الساقين

**** أنا طالبة أمارس الرياضة ألحظ بعض الدوالي في ساقيّ فهل الرياضة سبب في ذلك؟**

س.ح

- ممارسة الرياضة أمر صحي هام وله فوائد عديدة للجسم فالرياضة تمنع بإذن الله تعالى أمراض القلب والبدانة وغيرها ولا تؤدي عادة إلى دوالي الساقين، فهذه تحدث عادة نتيجة السمنة وكثرة الوقوف لدى أصحاب بعض المهن مثل الجنود والمدرسين وغيرهم.

الضغط الطبيعي

**** ما هو معدل ضغط الدم الطبيعي عند سن الأربعين للرجل والمرأة؟**

س.ع.ق

معدل ضغط الدم في هذه السن ما بين ٨٠-١٢٠ في الرقم الأعلى و٦٠-٩٠ في الرقم الأسفل والمتوسط هو ١٠٠/٧٠ ملم زئبقي.





«عالم جدير بالأطفال»، عنوان الوثيقة الدولية للطفولة التي وضعتها الأمم المتحدة، وينتظر التوقيع عليها من جانب رؤساء دول العالم خلال القمة العالمية التي ستعقد لهذا الغرض في مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال الشهر الجاري، وبمجرد التوقيع تصبح تلك الوثيقة قانوناً وطنياً ملزماً للدول التي صادقت عليها على رغم احتوائها على بنود تتصادم تماماً مع تعاليم الإسلام ومن شأن تلك البنود قتل براءة الأطفال.

تتضمن بنوداً تتصادم مع الشريعة الإسلامية

الوثيقة الدولية للطفولة وإعلان الحرب على العقيدة

وقد نجح واضعو الوثيقة في رفع سن الطفولة إلى ثمانية عشر عاماً وهو سن من وجهة النظر الإسلامية يطلق على البالغين القادرين على الزواج وإنشاء أسرة ومن هنا تخلط الوثيقة بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ أو المراهقة وتدمجهما في مرحلة واحدة..

وقد شهدت الجلسات التحضيرية لصياغة الوثيقة صراعاً محتدماً بين المنظمات النسوية الغربية وهي منظمات علمانية وبين تحالف المنظمات الإسلامية الذي ضم عشرين منظمة أهلية من بلاد إسلامية عديدة، ولكن بالمكر والخديعة تمكنت المنظمات الغربية العلمانية من انتزاع موافقة دول إفريقية وآسيوية على مشروع الوثيقة إلى جانب استخدام سلاح المعونات وسيلة للضغط على وفود تلك الدول واستبعاد الوفود الإسلامية خلال جلسات التصويت على البنود.

الجندر..

وقد استخدمت الوثيقة مصطلحات إنجليزية لها مدلولات معينة تختلف عن المقابل لها في اللغة العربية فالوثيقة استخدمت كلمة (Gender) أو النوع وهذا المصطلح يقصد منه في الاستخدام الغربي المساواة الكاملة بين الذكر والأنثى مساواة تلغي تماماً أي فروق بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية بينهما كما تشمل «المثليين» من الذكور والإناث، كما استخدمت الوثيقة كلمة (التمييز) دون التفرقة بين التمييز العادل والتمييز غير العادل بين الذكور والإناث.

والوثيقة تجسد رغبة المنظمات العلمانية الغربية في عولمة النظم الاجتماعية والأخلاقية للدول المختلفة حيث يتم من خلال هذه الوثيقة الدولية والوثائق الدولية المماثلة الخاصة بالمرأة والشباب «تنميط» العالم وفق منظومة القيم الغربية في تحد واضح للخصوصيات الثقافية للدول وشعوب العالم ولأن الأطفال هم رجال وقادة الغد فإن تنشئتهم على قيم الغرب الإباحية تشكل تهديداً خطيراً لمستقبل الشعوب والدول الإسلامية.

ضرب الأسرة

وتتحدث بنود الوثيقة عما تسميه بـ«تمكين الطفل» بشكل يخرجه من سلطة الأسرة والأبوين ولم ترد كلمة «أسرة» في الوثيقة سوى مرتين أو ثلاث ويتم الحديث عن الطفل باعتباره فرداً مستقلاً لا صلة له بوالديه كما تم التعامل مع المرأة في الوثيقة الدولية الخاصة بالمرأة باعتبارها فرداً خارج سياق وإطار الأسرة والمجتمع، وتعتمد لغة الوثيقة على الطفل باعتباره كائناً مادياً بعيداً عن التراحم والتكافل السائد في المجتمعات الإسلامية.

وتحذر المهندسة كاميليا حلمي المدير التنفيذي للجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل من خطورة توقيع دول العالم الإسلامي على تلك الوثيقة ونبهت في بيان للجنة إلى احتواء الوثيقة على بنود تدعو إلى إباحة الإجهاض للمراهقين والمراهقات تحت ستار ما يسمى بإتاحة حقوق «الصحة الإنجابية» سواء داخل إطار الزواج الشرعي أو خارجه، كما تدعو الوثيقة في البند ٣٦ إلى إضافة برامج «التعليم الجنسي» في النظم التعليمية داخل أو خارج المدرسة بشكل يثير الفوضى الأخلاقية ويدمر براءة الأطفال ويجعل الطفل العربي والمسلم صورة ممسوخة عن الطفل الغربي المفعم بالعنف والاستحواذ الجنسي.

وأضاف البيان أن المؤلم حقاً ليس إصدار الوثيقة المستفزة لثقافتنا العربية والإسلامية ولكن ذلك الصمت الإسلامي والعربي على رغم وجود الوفود العربية والإسلامية ومنهم السفراء الدائمون للدول العربية والإسلامية في الأمم المتحدة والذين لم يعترضوا على تلك البنود في أثناء الجلسات التحضيرية لصياغة الوثيقة.

وأشار البيان إلى أن الوثيقة حين تتحدث عن محاربة الفقر توجه خطابها نحو الأطفال وتهمل تماماً الأسرة التي يعيشون فيها، وتتغافل عن حقيقة أنه لا يمكن إزاحة الفقر عن الطفل بمعزل عن أسرته وأن رفع مستوى معيشة تلك الأسرة سينعكس بدوره على الطفل، كما أنها تستبعد تماماً كلمة (الدين) عند الحديث عن عالم يلائم الأطفال، فالوثيقة تتحدث عن إنماء الأطفال جسدياً واجتماعياً وعاطفياً وعقلياً وثقافياً فقط على أنها أولويات قومية وعالمية.

بعيداً عن الأدوية والكيماويات

البقدونس و«سلوليتز» النساء

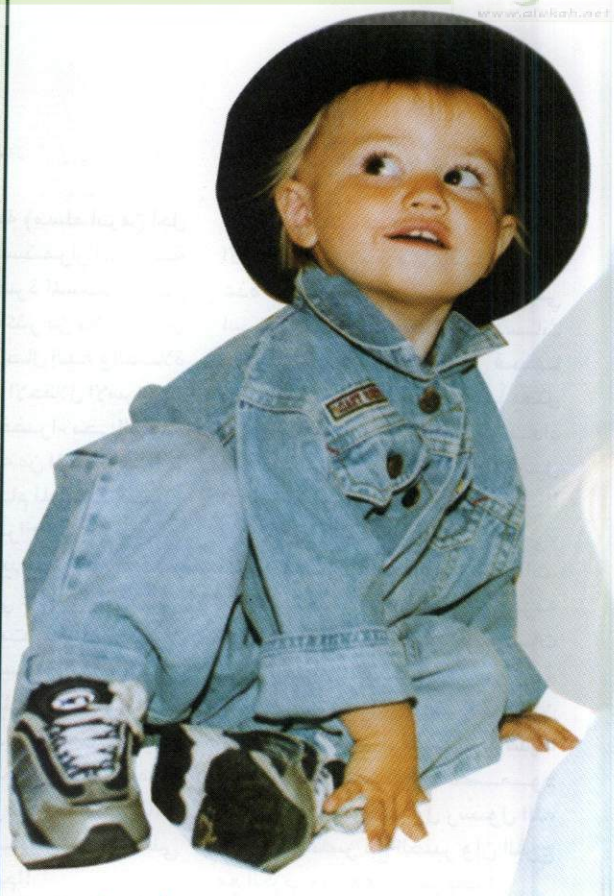


ستيلا سيكستو مارتين

يعاني ما يقارب من ٩٠٪ من النساء في العالم من مرض «السلوليتز» الذي يسببه احتباس السوائل أو مرض «قشر البرتقال» ويشعرن بانتفاخ الفخذين والساقين وثقلهما نتيجة هذا الاحتباس مما يؤدي إلى قلة الحركة وخمول الحس، ويعد نبات البقدونس أحد أهم العوامل للتغلب على أعراض هذا المرض المزعج، فقد ذكر كثير من الأبحاث أن البقدونس يعتبر من أفضل مدرات البول الطبية على الإطلاق مما يساعد على تجنب الورم الذي يحدثه مرض احتباس الماء نتيجة لضعف نشاط الدورة الدموية، وقد احتل البقدونس موقعاً متميزاً على المائدة الشرقية منذ القدم لتزيين الطعام وجمال شكله أو لأنه مطلوب لذاته ويتميز البقدونس على غيره من النباتات بأنه يحتوي على ما يعادل ٩١٨ ميكروجرام من فيتامين «أ» وهو قدر يتعدى حاجة الإنسان البالغ الأساسية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية أما الأمر الذي يثير الدهشة حقاً فهو أن البقدونس يحتوي على ١٨٠ ميلي جرام من فيتامين (c) وهذا قدر يفوق ما يحتويه الوزن ذاته من البرتقال أو الليمون اللذين اشتهرا به، بمعنى أن قدراً من البقدونس يحتوي من فيتامين «ج» على ثلاثة أضعاف مايوازيه من البرتقال.

وبهذه النبتة العجيبة يمكنك القضاء على «السلوليتز» إذا اتبعت الطرق التالية: اغلي لتراً من الماء فيها ١٠ فروع من البقدونس الطازج لمدة دقيقتين، صفّي الماء واشربيه حاراً كالشاي كرري ذلك عدة مرات قبل أو بعد الوجبات ولعل الشرط الوحيد لنفعه والاستفادة منه هو أن يكون طازجاً لأن محتواه من الفيتامينات يتدنى إلى مقادير لا قيمة لها إذا أصابه الذبول. ولا تنسي عمل بعض التمرينات الخفيفة إضافة إلى تدليك الجسم بدءاً بالقدم صعوداً إلى الساق ثم الفخذ في اتجاه القلب على أن يكون التدليك بطريقة دائرية لتنشيط حركة الدورة الدموية.

كما يمكنك محاربة السلوليتز بأكل الخضروات والفواكه وتفادي شرب الشاي والقهوة أو شربها بدون كافيين وأنصحك بشرب شاي الأعشاب كالنعناع والبابونج والقرفة. وأخيراً اشربي من لترين إلى ثلاثة لترات من الماء على الأقل يومياً وستلمسين الفرق.



** أطفال فلسطين

وكشف البيان عن أن الوثيقة أغفلت الأطفال الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال الأجنبي والحصار مثل أطفال فلسطين وأطفال العراق وليبيا عند الحديث عن حماية الأطفال في ظل الصراع المسلح، كما لم تحدد واجبات الدول الغنية المتقدمة في دعم برامج التنمية والنهوض بالطفولة في الدول الفقيرة والنامية التي تعاني من عمالة الأطفال وتدني الدخول ومستويات المعيشة والتسرب من التعليم وانعدام الخدمات الصحية الموجهة لصغار السن.

** ثقافة العفة

والوثيقة حين تتحدث عن انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» بين الأطفال في العالم تركز على توفير الخدمات الصحية وتستبعد تماماً نشر ثقافة العفة ومنع العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج باعتبار تلك الثقافة هي أكثر الطرق فاعلية للوقاية من هذا المرض، كما تعارض الوثيقة الزواج المبكر في نفس الوقت الذي تطالب فيه بالحرية الجنسية للمراهقين والمراهقات وهو تناقض صارخ فهي تحرم العلاقات الجنسية المشروعة وتحلل هذه العلاقات خارج نطاق الزواج الشرعي!!

وحين تركز الوثيقة على حقوق ورفاه الأطفال تهمل تماماً الإشارة إلى مسؤوليات وواجبات الأطفال تجاه أنفسهم وتجاه والديهم، وبذلك فهي تجسد مفهوم حقوق الإنسان من وجهة النظر الغربية التي تذكر الحقوق بمعزل عن الواجبات، وتتحدث الوثيقة عما يسمى بـ«ثقافة السلام» ولا تتحدث عن الحق في الجهاد والمقاومة ضد المحتل ومن شأن تكريس ما يسمى بثقافة السلام المساواة بين الجاني والمجني عليه في المناطق التي تتعرض وترزح تحت وطأة الاحتلال كما هو الحال في فلسطين وغيرها.





مسلمات من أجل الأقصى: متى يندثر الحصار؟!



أدانت مؤسسة (مسلمات من أجل الأقصى) بشدة استمرار المؤسسة الإسرائيلية محاصرة المسجد الأقصى منذ سنوات ومنع أكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني شد الرحال إليه والصلاة فيه!! وإقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على هدم مسجد الخضراء بحي القصبة بنابلس على من فيه من المصلين وهذا ما تسبب بإصابة إمام المسجد «الشيخ ماهر خراز» بجراح أليمة!! وهدم مسجد «الشيخ زيد» بطولكرم وإقدام الاحتلال الإسرائيلي على إحراق مسجد عمر بن الخطاب ببيت لحم!!

وأدانت المؤسسة بشدة استمرار المؤسسة الإسرائيلية فرض الحصار على «كنيسة المهد» ومواصلة ترويع من فيها من رجال الدين، ومنع المسيحيين من الوصول إليها وإقامة شعائرهم الدينية فيها وهم على أبواب عيد كبير لهم!!

وقالت «مسلمات من أجل الأقصى» في بيان لها: إنها ترى في هذه الممارسات القمعية التي استهدفت محاصرة المقدسات وهدمها بدم بارد وقتل من فيها وتجويعهم، نهجاً رديئاً يمثل الاضطهاد الديني والاستبداد السياسي سواء بسواء من قبل المؤسسة الإسرائيلية بكل أذرعها!! لذلك فإن «مسلمات من أجل الأقصى» تدعو أهلنا إلى الصبر والثبات، وتدعو العالم الحر إسماع صوته الرافض لكل هذه الممارسات الإسرائيلية الشنيعة!! وإن مؤسسة «مسلمات من أجل الأقصى» ترى من الواجب أن تؤكد لنفسها ولأهلها ولكل الناس ضرورة الصمود والرباط مذكرة بقول رسول الله ﷺ: «إن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسراً».

ولكم في القصاص حياة..؟!

الجرم الخطير الذي ارتكبته هذه المرأة لم يكن له جزاء إلا القصاص العادل، كما يقول المولى عز وجل «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيدهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم».



فقد زين لها الشيطان أعمالها، لترتكب أبشع جريمة، في حق والدها وهي جريمة القتل فكان تنفيذ حد القتل فيها جزاء عادلاً لها ولأمثالها! فالمدعوة زينب بنت سعيد بن محمد بن عبكة القحطاني -سعودية الجنسية- قامت بقتل والدها وهو نائم، بلف فروة على راسه، وكتمه بها، ثم ضربه بحجر فوق رأسه، حتى فارق الحياة، وقد أسفر التحقيق معها عن إدانتها بجريمتها، وإحالتها إلى المحكمة الشرعية الكبرى، حيث صدر بحقها صك شرعي، يقضي بثبوت ما نسب إليها، وأن ما أقدمت عليه يعتبر جرماً خطيراً وذنباً عظيماً بحق والدها، وتم الحكم بقتلها تعزيراً لقطع دابر الفساد وردعاً للمفسدين، وصدق الحكم من محكمة التميز، ومن مجلس القضاء الأعلى، وصدر الأمر السامي بإنفاذ ما تقرر شرعاً بحق الجانية، وقد تم التفيذ في منطقة عسير.

وهذا هو العقاب الشرعي بحق المجرمين.

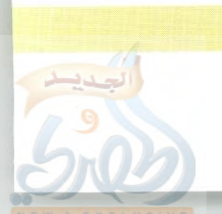
رئيس شركة طيران يقدم اعتذاره لمسلمة محجبة

أعلنت منظمة الدفاع عن حقوق الأمريكيين المسلمين، أن رئيس شركة الطيران الأمريكية دلتا إيرلاينز فردريك ريد، قدم -شخصياً- اعتذاره إلى شابة مسلمة محجبة، تبلغ ١٧ عاماً من العمر، بعد أن قام مسؤولون أمنيون تابعون للشركة بإجبارها على نزع حجابها.

وقال مجلس العلاقات الإسلامية -الأمريكية «كير» والذي تبنى قضية الشابة المسلمة المحجبة: إن «ريد» عبر عن أسفه للشابة المسلمة في رسالة، ثم اتصل بها هاتفياً، لكي يعبر عن إدانته للحادث الذي وقع لها.

وتعود الواقعة، إلى أن أحد الحراس الأمنيين اعترض الفتاة المسلمة في مطار بالتمور بواشنطن، وطلب منها نزع حجابها، الذي ترتديه، وهو الذي تسبب للفتاة بأضرار مادية وأدبية.

وقال مدير عام الشركة في رسالته «نحن نأسف للمضايقة التي تسببنا بها لك، ونعتذر عن ذلك، وكوني مطمئنة بأننا نأخذ هذه المسألة مأخذ الجد، ولن نتساهل بعد اليوم مع أي تمييز.



أول ملجأ للأزواج المضروبين من زوجاتهم!

أعلن المرشد الاجتماعي الالماني بيتر تيل عن تأسيس أول ملجأ في البلاد بمدينة برلين لإيواء الرجال الذين يتعرضون للتعذيب والضرب المبرح على أيدي شريكات حياتهم مبيناً أن ظاهرة اضطهاد الرجال في المجتمع أصبحت ظاهرة تتنامى باطراد.

وقال تيل في تصريحات للصحفيين إنه يبدو لأول وهلة لكثير من الناس أن الامرفي هذا المشروع غير المعتاد يدور حول مجرد مفهوم نظري أو غير واقعي بعيداً عن الحقيقة مشيراً إلى أعداد كبيرة من الرجال يتعرضون باستمرار لاضطهاد وتعذيب لايطاق من قبل زوجاتهم. وأضاف أن هذا المأوى الذي تم تمويله من جمعيات اجتماعية وخيرية ومنظمات إنسانية غير حكومية والذي يتسع في مرحلة عمله الأولى لثمانية رجال يضمن لضحايا الزوجات الرعاية النفسية والاجتماعية وإعادة التأهيل الاجتماعي بعد الخبرات السلبية التي حلت بهم على أيدي زوجاتهم.

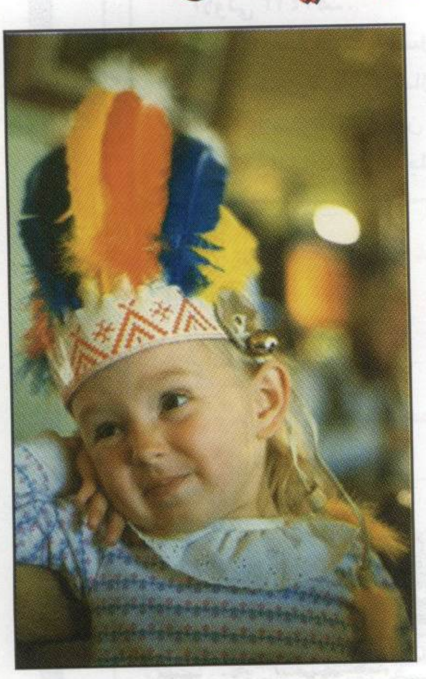
وأوضح أن بعض الرجال " غالباً ما يوصفون في بيوتهم الزوجية بأنهم خنوعون ومطواعون لإرادة زوجاتهم ولا يقوون بقواهم الذاتية على الانسلاخ من علاقاتهم الزوجية".

وقال إنه تعرف إلى مثل هؤلاء الرجال عبر وظيفته وممارسته لعمله مشيراً إلى أنهم يتعرضون لضرب مبرح من زوجاتهم بدءاً بصفع الوجه ومروراً بشهر الأدوات الحادة عليهم ثم توجيه الركلات إلى مواضع مختلفة من أجسامهم.

١/٣ الأمريكيات مدخنات!

اعترف تقرير حكومي صدر في واشنطن بأن ثلث النساء الأمريكيات يدخنّ السجائر، وأوضح التقرير أن هذه الظاهرة ترتبط بنساء أقل تعليماً، وأكثر فقراً في المستوى الاجتماعي، وأكد أن انتشار ظاهرة التدخين بين النساء الأمريكيات يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرئة وإلى حدوث زيادة في نسبة الوفيات.

طفل بأي ثمن



على رغم الشهرة العالمية التي اكتسبتها الممثلة جنيفر لوبيز، والمال الذي حصلت عليه، فإنها تعيش كما تقول «تعيسة» والسبب «أنها تريد أن يكون لها ولد بأي ثمن»، وتضيف لوبيز! لقد حاولت كل ذلك بالوسائل الطبيعية، ولكن لم ننجح أنا وزوجي، ولم يبق لنا إلا اللجوء إلى عيادات العقم، وتقول: أريد فقط أن أحقق حلمي في طفل يملأ علي الدنيا، فالشهرة والمال لم يحققا لي شيئاً..!!

الإعدام.. لقاتلة أطفالها الخمسة!!



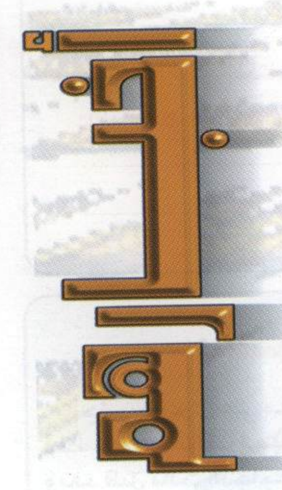
تجردت أم من ولاية تكساس الأمريكية من جميع مشاعرها الإنسانية، وقامت بإغراق أطفالها الخمسة في حمام المنزل، الواحد تلو الآخر، ورفضت هيئة المحلفين دفاع المتهمة التي تبلغ من العمر ٣٧ عاماً، بأنها تعاني من اضطرابات عقلية، وقد حكم عليها بالإعدام.

وتبدأ وقائع الجريمة البشعة عندما عادت الأم إلى المنزل، وأخذت أطفالها واحداً بعد الآخر إلى الحمام، حيث قامت بإغراقهم في البانيو، ثم قامت بالاتصال بالشرطة، بنفسها لتبلغ عن جريمتها، وقد عثر رجال الشرطة بعد وصولهم إلى المنزل على ابنها الأكبر البالغ من العمر سبع سنوات في البانيو، فيما كان الصبية الأربعة الباقون ملفوفين بملاءات بيضاء على السرير.

وقال محامي القاتلة: إنها كانت تعمل ممرضة، وتعاني من حالة اكتئاب حاد، حيث حاولت الانتحار أكثر من مرة، فقد كان لديها اعتقاد بأنها أم سيئة، وأنها غير قادرة على تنشئة أطفالها تنشئة سليمة، لكن هيئة المحلفين رفضت كل هذه الدفوع وحكمت بإدانتها بجريمة القتل من الدرجة الأولى، عقوبتها الإعدام.

الأم وهي تستمع إلى الحكم لم تبد أي رد فعل، ولم تنفعل أو تبك، أما زوجها فقد انهار وصاح «يا إلهي» وغطى وجهه بيديه..!!

القضية أثارت ردود أفعال واسعة، في المجتمع الأمريكي، وسلطت الأضواء على قضية الاكتئاب الذي تعاني منه الكثير من الأمريكيات بسبب ضغوط العمل، والحياة المادية..!!





شارك واربح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف شهر جمادى الأولى ١٤٢٣هـ.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، ولا يقبل إرسال الإجابات بالفاكس.
٣- يجوز الاشتراك بأكثر من قسيمة للفرد الواحد.
٤- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

١- من أعضاء اللجنة الشرعية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي؟

....

٢- أين ولد وتوفي الأديب محمد هاشم رشيد؟

....

٣- لماذا سميت تيمور الشرقية بـ«أرض الصلبان»؟ وكم عدد سكانها؟!

....

٤- كم ينفق السعوديون في ا لسفر إلى الخارج في العام الواحد؟!

....

٥- من هو رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)؟ وأي جنسية يحمل؟!

....

....

شاعران ودجاجة

جلس شاعران على مائدة متواضعة تعلوها دجاجة واحدة فقط وكلاهما يرغب فيها ويستحي أن يبدأ بها قبل صاحبه وبعد قليل مالت الدجاجة باتجاه الشاعر الأول فتبسم فرحاً وأنشد: عرف الخير أهله فتقدما.

فنظر إليه الشاعر الآخر حانقاً وقال:
كثر النبش تحته فتهدما

أم الندامة

إياك والعجلة، فإن العرب تكنيها أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخير، ولا يصحب هذه الصفة أحد إلا صحبته الندامة واعتزل السلامة.

الشاعر والحذاء

أهدى أحد الشعراء المهجريين لصاحبه حذاء وكتب له مع الحذاء مداعباً:

لقد أهديت (توفيقاً) حذاء
فقال الحاسدون: وما عليه؟
أما قال الفتى العربي يوماً
شبيه الشيء منحذب إليه

فرد عليه صاحبه قائلاً:

لو كان يهدى إلى الإنسان قيمته
لكنت أسألك الدنيا ومافيها
لكن تقبلت هذا النعل معتقداً
أن الهدايا على مقدار مهديها

الشوق بارد

أراد الشاعر حافظ إبراهيم أن يمازح الشاعر أحمد شوقي فقال:

يقولون إن الشوق نار ولوعة
فما بال (شوقي) أصبح اليوم بارداً

أوهم أنه يتكلم عن شوقه وقرن اسم شوقي بالبرود.
فانتقم منه أحمد شوقي شر انتقام حين قال:

وأودعت إنساناً وكلباً أمانة
فضيعها الإنسان والكلب (حافظ)

فأوهم أنه يتكلم عن حفظ الكلب للأمانة وقرن اسم حافظ بالكلب... وعلى الباغي تدور الدوائر.

واحة الشعر

الموت باب وكل الناس داخله
يا ليت شعري بعد الباب ما الدار؟
الدار دار نعيم إن عملت بما
يرضى الإله وإن خالفت فالنار
هما محلان ما للمرء غيرهما..
فاختر لنفسك أي الدار تختار

لا تنظروا إلى من فوقكم

قال النبي ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإن ذلك أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم».





ساعة وساعة

كلمة السر

أخ لرسول الله ﷺ من الرضاعة

اشطب الأسماء والكلمات الآتية من جميع الاتجاهات ولا تشطب الحرف أكثر من مرة وأخيراً يبقى معك اثنا عشر حرفاً ١٢ تكون كلمة السر وهي مرتبة:

ع	ت	ض	ح	ي	أ	ت	م	ش	ن
م	ت	ق	ا	ف	ن	أ	أ	ر	م
ج	ن	م	ت	هـ	ذ	ي	ب	ع	ا
ا	و	ن	ا	م	س	ا	و	ا	هـ
هـ	م	ا	س	ن	ر	ا	ت	ص	ت
د	ن	م	ي	م	ي	ص	هـ	ا	أ
و	ا	ي	ر	ا	ا	ل	ذ	ل	ن
ن	غ	ا	هـ	ل	ض	ا	ي	خ	س
ن	ض	ا	ل	س	هـ	ح	ب	ا	ح
ب	ن	ي	خ	س	م	ظ	ع	و	ن

مجاهدون
سخي
سيرة
إنفاق
إصلاح
رياضة
أم

غانمون
تضحيات
إيمان
مساواة
أمن
تهذيب

حسنات
نضال
إخلاص
تهذيب
سلام
شرع

الفائزون في مسابقة شهر رمضان ١٤٢٢هـ

موسى نورلأمين أبو بكر - غانا

خالد صالح عبدالرحمن الخضير - الرياض

حسين قمر الدين عيسى

حل مسابقة عدد شهر رمضان

١- عدد ترجمات معاني القرآن الكريم أربعون ترجمة -تقريباً- وأبرزها الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة.
٢- الحرب الشيشانية الأولى كانت في الفترة من ٩٤ - ١٩٩٦م وانتهت بهزيمة الروس.
٣- ظهر أول بنك إسلامي قبل ربع قرن.
٤- مؤلف كتاب الطبقات الكبرى ابن سعد.
٥- ظاهرة السراب: أن يرى الإنسان وهو يسير في الصحراء أنه أمام ماء كثير والأمر ليس كذلك.
٦- عدد المسلمين في أستراليا ٤٠٠ ألف مسلم.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- راو معروف للأحاديث اسمه الحقيقي عبد الرحمن بن صخر.
٢- أمسية - أوان.
٣- قضاء - مائة عام «صيغة جمع».
٤- دَخَل - بسطوا (معكوسة)
٥- غزوة استشهد فيها حمزة - يكلف.
٦- أطلب - عقل
٧- حر الظهيرة - نشتاق.
٨- أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.
٩- سورة قرآنية - أنثى الحمار.
١٠- غزوة - للاستدراك.

رأسي:

١- أصحاب عيسى عليه السلام.
٢- مسقط رأس عيسى عليه السلام - نصف وباء.
٣- جلود (مبعثرة) - ساعد وآزر.
٤- حرف مكرر.
٥- زوجة الرسول ﷺ التي زوجه بها النجاشي ملك الحبشة (معكوسة).
٦- بحر - غزوة قادها زيد بن حارثة.
٧- ماضي يقول - حرف أبجدي.
٨- أول وزير في الإسلام - حرف مكرر.
٩- كرم - من فروع اللغة العربية.
١٠- سورة قرآنية فيها بسملتان - أكبر بنات الرسول ﷺ (معكوسة).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

واحد من ثلاثة

اختر الإجابة الصحيحة من بين هذه الإجابات:

١- الصحابي الجليل الذي توفي بسهم في ذراعه في غزوة الخندق.
[سعد بن معاذ - معاذ بن جبل - سعد ابن أبي وقاص]

٢- قال ﷺ: «يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» الغلام هو:
(أسامة بن زيد - عمر بن أبي سلمة - زيد بن حارثة]

٣- أول صلاة صلاها الرسول ﷺ، بعد أن فرضت الصلاة.
[صلاة العصر - صلاة الظهر - صلاة الفجر]

٤- قال رسول الله ﷺ، «من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى:
[عبد الرحمن بن عوف - طلحة بن عبيد الله - أبو عبيدة بن الجراح]





صدى الأحداث



محمد بن علي القعطبي

الــداعية الســائح!!

إن المسلم حين يغادر بلده بقصد السياحة لابد أن يكون مثالاً يحتذى، وليعلم أنه رسول عن قومه ودينه، والناس حين يريدون معرفة شيء عن بلد أو قومية يبحثون عن من هو من تلك البلاد أو من تلك القومية ويعدونه اللسان الصادق المعبر عن حقيقة دينه أو بلده أو قوميته.. وذلك الذي يظن أن أحداً لا ينظر إليه ولا يدري عما يصنع هو إنسان واهم.. فالناس يعرفون كل شيء عنك وأنت تظن أن لا أحد يعلم عنك شيأً، وقديماً قال زهير:

ومهمــا تكن عنــد امــرئ من خليقة
وإن خــالها تخفى على الناس تعلم

وأذكر أني كنت مرة في تركيا، وكنت نازلاً في حي من أحياء إستانبول المشهورة ومكثت في ذلك الحي فترة توطدت فيها علاقتي بأصحاب المحلات التجارية، وفوجئت بأنهم يعلمون كل شيء عن نزلاء الفنادق في ذلك الحي.. قال لي أحدهم مرة: أتعلم من هذا الرجل؟ هو من بلد كذا.. وجاء بغرض كذا واتصل ببلد كذا.. وتعجبت من معرفته لكل صغيرة وكبيرة عنه.. وفي يوم آخر حدثني عن رجل آخر بالطريقة نفسها.. وكنت أتهلل بشراً إذا حدثني خيراً عن رجل.. وأكتئب حين أسمعه يحدثني بشيء يندى له الجبين عن آخر.. وتساءلت هل يعلم هؤلاء أن كل ما يفعلونه في الحقيقة معروف للآخرين؟!

وفي «ريودي جانيرو» المدينة السياحية الأولى في البرازيل وفي أمريكا الجنوبية بصفة عامة، والمشهورة بشواطئها الجميلة التي اجتذبت إليها السياح من مختلف أنحاء العالم ولاتزال، اجتمع داعية مسلم بعدد من النصارى، وكان هذا الداعية ذا أسلوب أخاذ متقناً للغة القوم، سرعان ما استطاع أن يأسرهم ببيانه ويجتذبهم إلى صفه لتأييده فيما يدعو إليه، لكن أحد الحاضرين أخذ بيده وطلب منه أن يصحبه إلى حانة المدينة، وعندما دخل به إلى تلك الحانة قال له أترى هؤلاء السكارى هنا؟ قال: ما شأنهم؟ قال: هؤلاء كلهم عرب ومسلمون، ابدأ بدعوتهم فإذا استجابوا لك فتعال إلينا.

وفي الجانب الآخر من حكاية «ريودي جانيرو» كان طيار من ليبيا يتردد باستمرار على هذه البلدة وساءه أن لا مسجد في المدينة.. وعزم على أن تنبت بذرة خير في هذه المدينة وأن يفعل شيئاً فكان يجلس إلى أصحاب المحلات التجارية ويحاورهم.. حتى وجد بغيته في تاجر مسلم تحمس معه لإنشاء مركز إسلامي ومسجد.. وتجمع حولهم آخرون.. وأتم المسجد والمركز الإسلامي.. وهو بحمد الله هناك نواة لاتزال بحاجة إلى سقي ورعاية لتؤتي ثمراتها اليانعة. ترى كم من المسلمين من النوع الأول؟ وكم هم من النوع الثاني؟ وهل نجعل سياحتنا سعة صدر وترويحاً عن النفس وصلة بالله عز وجل؟ إن فعلنا فنعم السائحون.



ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي
شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم ....
طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون ....
اوسع المجلات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة ....
مجلة المسلمين في كل انحاء العالم
المجتمع
اشترك الآن لضمان
وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت
قسيمة اشتراك
بيانت المشترك
الإسم: .... الوظيفة: ....
العنوان: ....
تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....
ملاحظات: ....
التوقيع ....
للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩
sales@almujtamaa.com





دعوة للباحثين



المؤتمر العالمي التاسع

للندوة العالمية للشباب الإسلامي

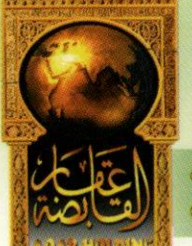


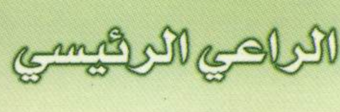
والانفتاح



الرياض ١٦ - ١٩ شعبان ١٤٢٣هـ
الموافق ٢٢ - ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٢م

الراعي الرئيسي



اهتماماً من الندوة العالمية للشباب الإسلامي في تبصير الشباب المسلم بمستجدات العصر ومتغيراته، ونظراً للتحديات الجديدة التي تواجهه في ظل العولمة، تعتزم الندوة عقد مؤتمرها العالمي التاسع حول (الشباب والانفتاح العالمي) ويسرها أن تدعو الباحثين والأكاديميين إلى المشاركة في محاور المؤتمر التالية:

المحور الأول: الشباب والانفتاح الاقتصادي:

١- الانفتاح العالمي وتأثيره في فرص العمل المتاحة للشباب.
٢- أثر الانفتاح العالمي على المؤسسات الشبابية الاستثمارية المحدودة.
٣- الفرص الاستثمارية الجديدة في ظل الانفتاح العالمي ومردودها على الشباب.
٤- هجرة رأس المال والخبرات في الدول الإسلامية إلى الخارج.
٥- المصارف الإسلامية والانفتاح العالمي (آفاق وتحديات).
٦- المعاملات المصرفية الإسلامية في ظل الانفتاح العالمي.
٧- تجارب المؤسسات المالية والشركات في تدريب وتأهيل الشباب.

المحور الثاني: الشباب والانفتاح الإعلامي والثقافي:

١- البث المباشر وأثره في الشباب.
٢- شبكة الإنترنت وأثرها في الشباب وسبل استثمارها.
٣- أثر الانفتاح الإعلامي في عقائد الشباب المسلم.
٤- البدائل الإعلامية المتاحة للشباب المسلم.
٥- الجامعات المفتوحة وتأهيل الشباب.
٦- الانفتاح السياحي وأثره على الشباب.
٧- المنظمات الدولية ودورها في التغيير الثقافي والفكري.

المحور الثالث: الشباب والانفتاح السياسي:-

١- المنظمات الدولية وأثرها في توجيه الفكر السياسي للشباب.
٢- التكتلات الإسلامية ودورها في إعادة الثقة لدى الشباب.
٣- الهموم السياسية للشباب (دراسة حالات).
٤- الثقافة السياسية للشباب في ظل الانفتاح العالمي.
٥- الولاء السياسي ومظاهره في ظل الانفتاح العالمي.

المحور الرابع: الشباب والانفتاح الاجتماعي والتربوي:-

١- حقوق الشباب في ظل الانفتاح العالمي.
٢- الفتاة المسلمة ودعوات الانفتاح.
٣- الانفتاح الاجتماعي وأثره في الشباب.
٤- المؤسسات الاجتماعية والتربوية لرعاية الشباب ودورها.
٥- التدين ودوره في الحفاظ على هوية الشباب.

المحور الخامس: الدعوة والانفتاح العالمي:-

١- أثر الانفتاح العالمي في الدعوة.
٢- نماذج مبتكرة للدعوة بين الشباب.
٣- المواقع الإسلامية في الإنترنت وفعاليتها.
٤- البرامج الإعلامية الدعوية الموجهة للشباب وفعاليتها.
٥- الدعاة ووسائل الاتصال: الإمكانات والمعوقات.

شروط البحث:-

١- يرسل الباحث الراغب في المشاركة ملخصاً لبحثه في حدود ٢٥٠ كلمة في أحد الموضوعات الفرعية للمؤتمر على ص.ب ١٠٨٤٥ - الرياض ١١٤٤٣ - أمانة المؤتمر العالمي التاسع.
٢- ستتولى لجنة مختصة الحكم على مشروع البحث وإبلاغ الباحث بالنتيجة. وآخر موعد لتسليم ملخصات البحوث هو ١٤٢٣/٤/٢٠هـ الموافق ٢٠٠٢/٧/١م.
٣- بعد قبول ملخص البحث يعد الباحث بحثه، وسوف يخضع للتحكيم من لدن متخصصين. وآخر موعد لتسليم البحوث هو ١٤٢٣/٦/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٢/٩/٢م.
٤- تنشر البحوث المقبولة في كتاب المؤتمر، ويتاح للباحثين الذين قبلت بحوثهم بإلقاء ملخصات لها في جلسات مخصصة لهذا الغرض في حدود ١٥ دقيقة لكل باحث مع وقت إضافي للمناقشة.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف ٤٦٢٨١١٨ / ٤٦١٥٥٨٤ - تحويلة ١٠٤ / ١٠٣
www.wamy.org   email: info@wamy.org